يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

اعتداء عنصري وبوليسي على مجموعة من العمال العرب على شارع العفولة ـ المجيدل

● عين ماهل ـ لمراسلنا محمد حبيب الله ـ تعرضت مجموعة من العمال العرب ومعهم عاملان يهوديان ايضا، الى اعتداء بوليسي عنصري خلال تاديتهم عملهم لدى شركة «سوليل بونيه»، امس الخميس، على شارع العفولة ـ المجيدل.

وروى العمال ضحايا العدوان، العنصري والبوليسي تفاصيل تسلسل العدوان على النحو التالي:

في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم وعلى طريق العفولة ـ المجيدل (مجدال هعيمق) وقع اعتداء على العامل باسم خطيب (من عين ماهل) الذي يعمل في تنظيم حركة السير. وفي اثناء تاديته العمل تقدم فيه جنديان باللباس العسكري (وكانا يستقلان في سيارة مدنية من نوع «اوبل») وبدون سابق انذار انهالا عليه بالضرب. وفي هذه الاثناء حاول الدفاع عن نفسه فضرباه بسكين على رقبته وعلى انحاء جسمه الاخرى بالركل. وفي هذه الاثناء تدخل عامل يهودي يعمل مع العامل العربي ويدعى كاتس فاستطاع ان يخلصه منهما وتم نقله الى مستشفى العفولة. لكن العامل اليهودي تعرض لشتائم الجنديين وتهديداتهما بانهما «سيشربان من دمه» لانه «يناصر العرب». وفي وقت لاحق حضرت الشرطة التي قامت باعتقال ستة عمال عرب والسائق اليهودي هم: كريم جريس من البقيعة وهشام خطيب واحمد عبد العزيز خطيب (من عين ماهل) و «ابو محمود» ورافع اعرابي (من الناصرة) وسائق السيارة. وفي مركز شرطة المجيدل جرى التحقيق معهم طوال ست ساعات. واخذ الشرطي هناك يلوم الجنديين على انهما «لم يذبحا العرب» وقال: «لو كنت مكانكما لقمت بذبحكم». وفي هذا الاثناء حضر العشرات من سكان مجدال هعيمق ولولا تدخل بعض العقلاء اليهود لارتكبت جريمة ضد العمال العرب. وقد تم اطلاق سراحهم جميعا في وقت لاحق بكفالة شخصية وقرروا الاضراب عن العمل اليوم الجمعة احتجاجا على هذا الاعتداء العنصري.

● (٩/٦) ـ جنود الاحتلال عند حاجز حجري على طريق طولكرم ـ نابلس يفحصون هويات المواطنين الفلسطينيين بينما في ايديهم (الجنود) قوائم بأسماء «مطلوبين» من ابناء الانتفاضة ونشيطيها (صورة من «و.ص.ف»)

الشرق الاوسط من ابرز مواضيع مباحثات شفاردنادزه ـ بيكر خلال الشهر الجاري

● بدء جولة اخرى من مباحثات تاراسوف ـ روس حول الشرق الاوسط ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت، امس الخميس، في مكان غير معلن في اوروبا، مباحثات سوفييتية ـ امريكية رسمية حول ازمة الشرق الاوسط.

ويشترك في هذه المباحثات، التي تستغرق يومين، مساعد وزير الخارجية السوفييتي والسفير المتجول في الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف ومدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الامريكية، دينيس روس، الذي يعتبر من اقرب المستشارين لوزير الخارجية الامريكي.

ورفضت المصادر الامريكية الرسمية الكشف عن مكان هذه المباحثات واكتفت بالقول ان اجواء من السرية تخيم عليها. غير ان مصادر صحفية اشارت الى ان هذه المباحثات تندرج في اطار اللقاءات الدورية بين الطرفين التي اتفق على عقدها بين الحين والاخر بخصوص قضية الشرق الاوسط بين وزيري خارجية البلدين. واوضحت هذه المصادر ان المباحثات ستتركز حول القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية.

ومن جهة اخرى افادت وكالات الانباء بان موضوع الشرق الاوسط سيكون ابرز مواضيع النقاش في المحادثات المرتقبة، خلال شهر ايلول الجاري، بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة والولايات المتحدة، جيمس بيكر.

والجدر الاشارة الى ان شفاردنادزة سيكون على رأس الوفد السوفييتي الى الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي ستبدأ اعمالها في نيويورك يوم (١٩) الجاري.

غورباتشوف يزور ايران قريبا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «احتمالات زيارة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف قريبا الى ايران باتت أكيدة» هذا ما صرح به، امس الاول، نائب وزير الخارجية الايراني، محمد بشراتي.

وأضاف المسؤول الايراني، في حديث مع مراسل «طهران تايمز»: «لقد ابدى الاتحاد السوفييتي نية طيبة ازاء ايران، ومن المتوقع أن تتم زيارة غورباتشوف في اي وقت».

خلال صدامات عنيفة جراء تحرشات قوات الاحتلال بالطلاب الخارجين من مدرستهم:

استشهاد فتى طالب في قرية عقابة (جنين)

● هدم منزل يأوي ١٥ نفرا في يطا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت قوات الاحتلال ترابط بالقرب من المدارس وتجري خلال ذلك اجراءات استفزازية بحق الطلاب مما يضطر الطلاب الى الرد على ذلك برشق الجنود بالحجارة ووقع اشتباكات يومية بين الطلاب وقوات الاحتلال.

وبينما كان الطلاب خارجون من مدرستهم في قرية عقابة (جنين) اصطدموا باشتباك بين قوات الاحتلال ومجموعة من الشبان. وحين رأى الجنود طلاب المدارس بمجموعاتهم قادمين باتجاه مكان المصادمات اطلقوا عليهم النار بكثافة كما اطلقوها في كل اتجاه بشكل عشوائي، واستشهد نتيجة لذلك الطالب عبد اللطيف قاسم (١٤ عاما) اثر اصابته

● البقية على ص ٢ ●

فوز الحزب الحاكم في الانتخابات العنصرية التي نظمها نظام «الابرتهايد» وسط استبعاد ٢٦ مليون مواطن اسود عنها

□ مصرع وجرح عشرات المتظاهرين السود برصاص جلاوزة النظام العنصري

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ اشارت النتائج الرسمية الكاملة التي نشرت امس (الخميس) الى فوز «الحزب الوطني» (الحاكم) في الانتخابات التشريعية للبيض، التي جرت في جنوب افريقيا، امس الاول.

ونال «الحزب الوطني» ٩٣ مقعدا من اصل ١٦٦ في مجلس البيض في البرلمان ونال الحزب المحافظ ٣٩ مقعداً في حين نال الحزب الدمقراطي ٣٣ مقعداً.

وستجري انتخابات جزئية لتحديد نتيجة دائرة فورسميث في دولة «اورانج الحرة»، حيث تعادل مرشحا الحزب الوطني والحزب الدمقراطي.

ويذكر ان الحزب الوطني يحتكر الاكثرية المطلقة منذ العام ١٩٤٨.

ويذكر ان الحزب الوطني كان يتمتع بـ ١٢٣ مقعدا في مجلس البيض السابق، الذي انتخب في ايار ١٩٨٧ مقابل ٢٢ لحزب المحافظين و٢١ للحزب الدمقراطي.

من جهة اخرى اكد اسقف الكاب الانغليكاني، ديزموند توتو ورئيس الاتحاد العالمي للكنائس البروتستانتية، القس الان بوساك، امس (الخميس)، ان جلاوزة النظام العنصري قتلوا و٢٣ متظاهرا وجرحوا مئة آخرين، مساء امس الاول (الاربعاء)، في مظاهرات عنيفة دامية في عدد من معازل الخلاسيين والسود في محيط الكاب.

وكان شهود عيان اعلنوا، في وقت سابق لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الشرطة قتلت اربعة اشخاص في اثناء هذه المظاهرات، التي تفجرت احتجاجا على اجراء الانتخابات التشريعية واستبعاد السود منها.

واعلن الاسقف والقس، في مؤتمر عقداه في الكاب، ان معلوماتهما مصدرها اشخاص شاهدوا الجثث واحصوها.

وقال توتو ان رئيس جنوب افريقيا بالوكالة، فريدريك دو كليرك «يجلس الان على عرش ولكن وسط بحر من الدماء ايضا» وذلك في تعليق منه على انتصار الحزب الوطني في انتخابات تجديد مجلس الحزب الوطني في البرلمان. وكان الهنود والخلاسيون قد انتخبوا، هم ايضا، اعضاء مجلسيهما المنفصلين.

وكانت المعارضة السوداء، قد احتجت على استبعاد ٢٦ مليون اسود محرومين من حق الانتخاب على المستوى القومي باعلانها اضرابا عاما، امس الاول.

ووقعت حوادث عديدة خلال النهار وخاصة في منطقة الكاب.

واقرت الشرطة بانها لجأت الى القنابل المسيلة للدموع والى الرصاص المطاطي والذخيرة الحية لتفريق مجموعات المتظاهرين، الامر الذي ادى الى مصرع ١٢ شخصا، حسب ادعاءاتها.

وطلب الاسقف توتو والقس بوساك من دو كليرك تنحية وزير القانون والنظام، ادريان فلوك.

تأجيل متكرر للجلسة الختامية لمؤتمر عدم الانحياز

* التأجيل يعود الى خلافات جدية حول القضايا التنظيمية بعد الاتفاق الاجماعي حول القضايا السياسية * المؤتمر يعتبر ممارسات الاحتلال الاسرائيلي جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني ويحيي مبادرة السلام الفلسطينية والدعم السوفييتي لها ويطالب الولايات المتحدة الامريكية بتغيير موقفها المنحاز الى مشروع شمير *

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ من المحتمل ان يكون المؤتمر التاسع لقمة دول عدم الانحياز قد اختتم في ساعة مبكرة من فجر اليوم الجمعة في العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد، باتفاق عام واجماعي في جميع القرارات وابرزها التحدي الذي وضعه امام الحركة، بوصفها تجمع ثلثي دول العالم، لان تلقي بوزنها خلال السنوات الثلاث القادمة في جهود الوفاق الدولي وتثبيت مبادىء الحرية والاستقلال والتحرر من الاستعمار والاستعمار الجديد والاقتصادي وتسوية النزاعات الاقليمية خصوصا بين اعضائها وتحقيق السلام في العالم.

وكان افتتاح الجلسة الختامية للمؤتمر قد تأجل الى ما بعد منتصف الليل بسبب خلافات حادة بين الاعضاء تمركزت حول امور تنظيمية بعد ان ساد اجماع تام حول الامور والقضايا السياسية.

وافادنا مندوبنا الخاص بأن رؤساء

● البقية على ص ٢ ●

ياسر عرفات، في حديث مطول لجريدة «الاتحاد»:

اهم قرارات مؤتمر عدم الانحياز هو اعتبار ممارسات الاحتلال الاسرائيلي جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي «ان قرارات المؤتمر التاسع لقمة دول عدم الانحياز تعتبر قرارات تاريخية للانسانية جمعاء. ولكن اهم القرارات في نظري هو ذلك الذي اعتبر ممارسات الاحتلال الاسرائيلي جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني». هذا ما قاله الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات في حديث خاص مطول مع مندوب «الاتحاد» في بلغراد.

وتكلم عرفات، في هذا اللقاء، عن اهمية قرارات المؤتمر والدور الفلسطيني فيه وعن الانتفاضة وعن الدبلوماسية الفلسطينية. والحوار الامريكي ـ الفلسطيني ومستقبله. وعن مشاعره الشخصية ازاء انتخابه رئيسا لدولة فلسطين والتعامل الدولي معه بهذه الصفة.. وغيرها من المواضيع.

ووجه عرفات، من خلال «الاتحاد» كلمة الى الشعب في اسرائيل.

وستنشر المقابلة كاملة في عدد قادم.

قائد المنطقة الجنوبية يعترف:

الانتفاضة في قطاع غزة تتصاعد

● ١٠٪ فقط من العمال الفلسطينيين من قطاع غزة يتوجهون الى اسرائيل للعمل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أكد الجنرال ماتان فيلنائي، قائد المنطقة الجنوبية أمس الاول (الاربعاء)، ان الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة المحتل تتصاعد.

وأشار الضابط المسؤول عن قوات الاحتلال في قطاع غزة، في مؤتمر صحفي، ان المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين تزداد حدة ولكنه ادعى ان الصدامات لم يزد عددها، بالمقارنة مع الصدامات التي وقعت في الاسابيع الماضية، وان «عددا ضئيلا من الفلسطينيين يشاركون فيها بصفة عامة»!

وذكرت إذاعة الجيش الاسرائيلي ان حوالي خمسة آلاف عامل فقط من قطاع غزة يذهبون الى اسرائيل منذ اليوم الاحد الماضي.

وهذا الرقم يمثل اقل من ١٠ في المائة من المتوسط اليومي لفلسطينيي غزة، الذين يذهبون الى اسرائيل للعمل.

ومما يذكر ان سلطات الاحتلال ترغم، منذ عشرين يوما، رجال قطاع غزة على ابراز بطاقات هوية ممغنطة لدخول اسرائيل.

ولمواجهة هذا الاجراء دعت القيادة الموحدة للانتفاضة الى مقاطعة البطاقات الممغنطة، التي لا تمنح سوى للاشخاص الذين لم تضعهم الاجهزة الاسرائيلية في قائمتها السوداء. وذكر مراسلون في المنطقة ان اللجان الشعبية الفلسطينية صادرت حوالي ٨٠ في المائة من البطاقات.

وقد دعت القيادة الوطنية الموحدة في بيانها الخامس والاربعين سكان غزة الفلسطينيين يوم الثلاثاء الماضي الى الاستمرار في المقاطعة.

رابين يوقع اليوم في امريكا على مذكرة تفاهم لتبادل الاسلحة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يوقع وزير «الامن»، يتسحاق رابين، اليوم الجمعة، في واشنطن مع نظيره الامريكي، ريتشارد تشيني، على مذكرة تفاهم تتيح للجانبين تبادل معدات عسكرية من بعضهما البعض واجراء الفحوصات والتجارب عليها او استخدامها!

وكان رابين غادر البلاد، امس الاول الاربعاء، متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق اربعة ايام سيلتقي خلالها مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ومستشار «الامن» القومي، برانت سكوكروفت، اضافة الى تشيني.

وتجدر الاشارة الى ان مذكرة التفاهم هذه تندرج في اطار «معاهدة التعاون الاستراتيجي» القائمة بين البلدين وموافقة اسرائيل على المخطط العسكري الامريكي المجنون «حرب النجوم»!

تهديدات اسرائيلية للاردن:

سقوط عدة صواريخ «كاتيوشا» من الاراضي الاردنية على الجانب الاسرائيلي من الحدود

* مجهول يتصل براديو «مونت كارلو» ويعلن مسؤولية «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» عن هذه العملية*

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقطت في الجانب الاسرائيلي من غور الاردن، في ليلة الاربعاء/الخميس الماضية، عدة قذائف صاروخية من طراز «كاتيوشا» عيار (١٠٧ ملم) اطلقت من الاردن من غير ان تسفر عن ضحايا او اضرار.

ومن جهة اخرى اعلن ناطق عسكري اردني، امس، ان قذيفة صاروخية من طراز «كاتيوشا» عيار (١٠٧ ملم) اطلقت من الاراضي الاردنية باتجاه الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية لكنها انفجرت في الاراضي الاردنية في منطقة العدسية في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليلة قبل الماضية!

وقال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس، ان الاردن «يجب ان يتفادى حوادث من هذا القبيل» على طول خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل.

وقال شمير، الذي كان يتحدث في مقابلة مع برنامج «لقاء» في التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، ان هذا الحادث الجديد لا ينبغي تفسيره «كتبديل في السياسة الاردنية التي يهمها الحفاظ على الهدوء على

● البقية على ص ٧ ●

غدا السبت:

بدء انسحاب القوات الكوبية من اثيوبيا

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة القوات المسلحة الكوبية، امس (الخميس)، ان الوحدة الكوبية المرابطة في اثيوبيا ستبدأ في الانسحاب يوم غد (السبت) طبقا لاتفاق بين الحكومتين.

وجاء في بيان الوزارة ان الانسحاب يسري على «وحدة محدودة ومدربة جيدا ومجهزة بعتاد ضخم». ولم يوضح عدد جنود الوحدة.

ومما يذكر ان كوبا بعثت سنة ١٩٧٧، بناء على طلب الحكومة الاثيوبية، قوات الى اثيوبيا وكان تدخلها حاسما خلال محاولة غزو اقليم «اوغادين» التي قامت بها الصومال.

صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية:

التحضير لاهم عملية تبادل رجال مخابرات دوليين

● بون ـ الوكالات ـ اكدت الصحيفة الالمانية الغربية المحافظة (دي فيلت) في عددها الصادر امس (الخميس) ان «اهم عملية تبادل» لجواسيس دوليين نفذت حتى الان يجري التحضير لها حاليا بين حوالي عشرة بلدان من بينها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة ان مفاوضات «سرية للغاية» تجري حاليا، لا سيما بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل بواسطة المفاوض الالماني الدمقراطي، المحامي وولفغانغ فوغل.

وافادت «دي فيلت»، التي لم تذكر مصادرها، ان التبادل سيتم في نهاية الخريف القادم بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب افريقيا واسرائيل والنرويج والعراق والمانيا الغربية.

واضافت الصحيفة ان الامر يتعلق بتبادل «جواسيس مهمين جدا وان في بعض الحالات غير مشهورين ادينوا في محاكمات سرية».

وبين هؤلاء، رجل المخابرات السوفييتي شبتاي كلمانوفيتش المعتقل في اسرائيل، حيث القي القبض عليه عام ١٩٨٧ وحكم عليه بالسجن تسع سنوات.

وعلى اللائحة رجلا مخابرات سوفييتيان في جنوب افريقيا، هما ديتر وروث غيرهاردت. وكان حكم على الاميرال ديتر غيرهاردت الملقب بـ «عين واذن الاجهزة السرية السوفييتية في جنوب الاطلسي» بالسجن المؤبد بينما حكم على زوجته السويسرية الاصل عشر سنوات.

وقالت «دي فيلت» ان الجاسوس النرويجي ارني تريهولت وكذلك المان دمقراطيين، القي القبض عليهم في بريطانيا، سيستفيدون من التبادل.

علاوة الغلاء بنسبة ٣٠٪ ستدفع للاجيرين في القطاع العام منقوصة وبتأخير!

● بنيامين غونين: ليست منة من احد بل هي حق للاجيرين! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدفع للاجيرين في القطاع العام (ويقدر عددهم بـ ٤٠٠ الف)، زيادة لمرة واحدة بنسبة (٣٠٪) في مرتب شهر ايلول الجاري وذلك على حساب زيادة الاجور المستحقة لهم منذ شهر نيسان الماضي.

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت وبين المسؤول عن موضوع الاجور في وزارة المالية. وجاء الاتفاق ليحل مؤقتا المشكلة القائمة بين وزارة المالية وعدد من النقابات وخاصة نقابة المهندسين على كيفية دفع علاوة الغلاء، بنسبة ٦٪ للاجيرين في القطاع العام. هذه العلاوة التي يستحقونها منذ شهر نيسان الماضي بموجب اتفاق قديم بين الهستدروت ووزارة المالية.

وتأتي نسبة الـ ٣٠٪ من حساب تراكم زيادة الـ ٦٪ في خمسة اشهر ولتعويض الاجيرين في القطاع العام جزئيا، عن التآكل في اجورهم وعدم الانتظار حتى نهاية المفاوضات الجارية. ويشار هنا الى ان المفاوضات وصلت حتى الان الى طريق مسدود بسبب رفض نقابة المهندسين ونقابات اخرى في القطاع العام قبول شرط «المالية» بدفع زيادة بنسبة ٦٪ لكل اعضاء هذه النقابات في مختلف الدرجات بينما تصر النقابات على دفعها لاعضائها في الدرجات العليا كي لا يخسر اولئك في الدرجات الدنيا حقهم في مخصصات استكمال الدخل!

ومن القطاعات العمالية التي ستحصل على الزيادة المذكورة: اكاديميو علوم الاجتماع والاداب والمهندسون والهندسيون والتقنيون والصحفيون والعاملون في المهن التقنية والممرضون والممرضات والبيوكيميائيون وعاملو المختبرات والصيادلة وتقنيو رينتجن وغيرهم.

* «الزيادة ليست منة من احد» *

وفي حديث مع محرر «الاتحاد»، اكد النقابي الجبهوي بنيامين غونين ان الزيادة بنسبة ٣٠٪ ولمرة واحدة ليست منة من احد بل حق للاجيرين في القطاع العام وصلهم متأخرا ومنقوصا بدلالة انهم لن يحصلوا على الزيادة بنسبة ٦٪ المستحقة لهم عن شهر ايلول الجاري وانما عن الاشهر الخمسة التي سبقته.

واشار غونين الى ان قيادة الهستدروت تحاول تصوير القضية على انها انجاز حققته عشية الانتخابات للهستدروت وعشية موسم الاعياد العبرية الا ان الامر ليس كذلك اطلاقا. فما سيدفع للاجيرين هو ما يستحقونه بموجب اتفاقيات اجور وقعت في السابق. واكد غونين ضرورة مواصلة المفاوضات وانهائها كي تدفع للاجيرين كامل العلاوة المستحقة لهم.

■ نعي ■

آل زعزع ومرعب والطرش واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والبلاد ينعون بمزيد الحزن والاسى

الحاجة مريم سليمان زعزع

(ام سالم)

عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة ٨٩/٩/٨ بعد صلاة الظهر من جامع الجزار في عكا الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد: خطة الليكود: تصفية الهستدروت

*** ليقف العاملون صفا واحدا ضد الليكود وضد السياسة المعراخية في الهستدروت.. نجاح «القائمة المشتركة» نجاح للنضال العمالي والدمقراطي ***

□ أعلن عضو الكنيست ورئيس كتلة «الليكود» في الهستدروت، يعقوب شماي، في مؤتمر صحفي في أواسط هذا الاسبوع، تفاصيل «خطة الليكود لمعالجة الهستدروت».

ويتبين من هذه الخطة ان «الليكود» يقترح بيع الاقتصاد الهستدروتي من مصانع وشركات ومنشآت للرأسمال الخاص، وفي البورصة. ومن اجل لف هذا الهدف بستار من الدياغوغية يعلن شماي انه يقترح ان يشتري العمال، ايضا، اسهما من اسهم هذه الشركات!

من الواضح ان الليكود يستغل الأزمة العميقة التي يعاني منها الاقتصاد الهستدروتي (مثل اقتصاد الدولة عموما) لتصفية ما تبقى في الدولة من «قطاع عام». كما ان الليكود ينوي تصفية «صندوق المرضى» الهستدروتي وبقية «صناديق المرضى» «القومية» حتى تصبح الخدمات الطبية في اسرائيل كما في امريكا ـ من معه المال يتعالج ومن لا يملك المال فلا بأس ان يموت!

اننا نذكر هنا ان حركة «التنقيحيين برئاسة زئيف جابوتنسكي سعت، في الثلاثينات، لالغاء الهستدروت وتدميرها. ثم قامت حركة «حيروت» باقامة «نقابة العمال القوميين» لمنافسة الهستدروت العمالية. وفيما بعد قرر الليكود احتلال القلعة الهستدروتية من الداخل، وبدأ بالنشاط في داخلها، بروح الايديولوجية الليكودية المعادية للعمال، المعادية للتنظيم النقابي عموما، المعبرة عن مصالح البرجوازية الكبيرة.

ويقينا ان قيادة المعراخ في الهستدروت بسياستها «الاصلاحية» الانتهازية، التي ابتعدت باستمرار عن العمال وقضاياهم وضربت مصالحهم، قد ساعدت «الليكود» على ان يستغل، في دياغوغية اجتماعية وقحة، عذاب العاملين لكسب تأييدهم. وكل تقدم احرزه الليكود في الهستدروت وبين العاملين كان الى حد بعيد، نتيجة السياسة المعراخية في الدولة وفي الهستدروت. وعندما بدأ مناخ «الوحدة القومية» المعراخية ـ الليكودية تعمق استغلال الليكود للدياغوغية الاجتماعية وصار دافيد ليفي يظهر ويتصرف وكأنه «قائد عمالي»!

اننا نقف صفا واحدا مع كل الاحزاب والقوى العمالية في اسرائيل دفاعا عن الهستدروت في وجه الهجمة الليكودية الشرسة المعادية للعمال..

وفي الوقت نفسه فاننا ضد السياسة المعراخية في الهستدروت، ضد تفريط القيادة المعراخية بمصالح العمال وحقوقهم، ومشاركة المعراخ والليكود في تنفيذ سياسة حكومية اقتصادية ـ اجتماعية معادية للعمال ولكل الطبقات الشعبية.

نحن من اجل هستدروت عمالية حقا، توحد العمال نقابيا ونضاليا وتدافع عن مصالح العمال. نحن من اجل استخدام الاقتصاد الهستدروتي لمصلحة الطبقة العاملة ورفاهها وتطورها لا لمصلحة المعراخ والبطانة البيروقراطية التي تتسلط على المقدرات الاقتصادية الضخمة للهستدروت.

نحن من اجل هستدروت توحد العاملين اليهود والعرب، في اخوة حقيقية عمالية ومساواة حقيقية ومشاركة كاملة.

نحن من أجل ان تلقي الطبقة العاملة الجبارة في هذه البلاد، اليهودية والعربية، بوزنها الضخم للنضال من اجل الدمقراطية والمساواة والعدل الاجتماعي والسلام العادل.

لذلك فاننا ندعو الطبقة العاملة، ندعو كل العاملين وكل اعضاء الهستدروت الى محاربة اية لا مبالاة تجاه انتخابات الهستدروت. ان هذه هي انتخابات هامة للغاية، سياسيا ونقابيا واجتماعيا.

لقد كانت اقامة «القائمة المشتركة» من اجل العمل والمساواة والسلام، تعبيرا عن رغبتنا المخلصة والمثابرة في بناء اوسع وحدة ممكنة. وهذه القائمة التي نريد لها ان تضاعف من قوتها وان تكون الكتلة الثالثة في الهستدروت سوف تمارس دورا بالغ الاهمية، في المشاركة في سد الطريق امام الليكود، وفي محاربة السياسة المعراخية، وفي قيادة كفاح العاملين، ضد البطالة ومن اجل العمل لكل طالبيه، دفاعا عن المكتسبات النقابية والاجتماعية للعاملين ولتحقيق المساواة الكاملة، على كل المستويات وفي كل المجالات، للعاملين العرب.

فيا كل اعضاء ومؤيدي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، يا كل الحريصين على حقوق العاملين، يا كل الناس التقدميين والوطنيين الذين يعانون من سياسة القهر والتمييز هستدروتيا وبشكل عام: هاتوا ايديكم، ومعا نصنع انتصار قائمتنا المشتركة يوم انتخابات الهستدروت!

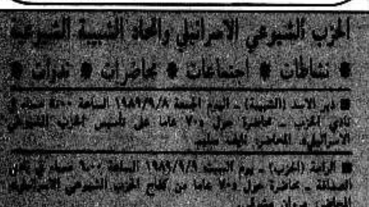
(«الاتحـــاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ دير الاسد (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٩/٨ الساعة [illegible] في نادي الحزب ـ محاضرة حول «٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي». المحاضر: [illegible] سليم.

■ الرامة (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٩/٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في [illegible] الصداقة ـ محاضرة حول «٧٠ عاما من كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي». المحاضر: مروان مشرقي.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات ص.ب (١٠٤) ـ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات:
حيفا، شارع لوحمي هجيتأوت ٢٧. هاتف ٥١٠٧٢١. المراسلات ص.ب (٩٠٦٧) حيفا ٣١٠٩١
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩٢٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
(الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر).

لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي في اجتماعها الاخير:

دعوة جميع لجان الاغاثة في القرى والمدن العربية في البلاد الى تجديد حملات الدعم لشعب الانتفاضة الباسلة

● مواصلة النضال من اجل ايصال المياه الى القرى غير المعترف بها ● متابعة قضية الاطباء الجدد ● دعوة كل العاملين في الحقل الصحي الى المشاركة في مؤتمر جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي، يوم امس الاول الاربعاء، (٩/٦) اجتماعها الشهري في بلدية شفاعمرو، وتداولت في العديد من القضايا المتعلقة بعمل اللجنة.

واستمع اعضاء اللجنة الى تقريرين: الاول حول مؤتمر المنظمات غير الحكومية الذي عقد في فيينا، وشارك فيه عضوان من لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي. والتقرير الثاني حول لقاء وفد من اللجنة مع مدير عام صندوق المرضى ناحوم فاسا.

وبعد النقاش اتخذت القرارات التالية: * توجيه نداء لجميع لجان الاغاثة المحلية في كل قرانا ومدننا العربية والى جميع المواطنين العرب، لمواصلة وتجديد حملة الاغاثة الى الاهل المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة. ومناشدة لجان الاغاثة المحلية التنسيق مع لجنة المتابعة لشؤون الصحة بخصوص شراء الادوية وترتيب ارسالها. * مواصلة الحملة النضالية من اجل ايصال المياه الى القرى غير المعترف بها وتنسيق الجهود مع لجنة الاربعين واللجنة القطرية للرؤساء لتحويل هذه القضية الانسانية اصلا الى مركز الانظار خاصة بعد الرفض المباشر وغير المباشر الذي ابدته وزارة الزراعة وشركة «مكوروت». * متابعة قضية الاطباء الجدد وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم (علم مراسلنا ان اجتماعا بهذا الخصوص عقد يوم امس الخميس في فرع نقابة الاطباء في الناصرة). * متابعة نتائج الاجتماع مع ناحوم فاسا، لتحويل الوعود والكلمات الى واقع ونتائج ملموسة. * مناشدة كل الاطباء العاملين في الحقل الصحي المشاركة الفعالة في التحضير والاشتراك في مؤتمر جمعية الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين لحقوق الانسان في تل ابيب في (٩/١٦).



● زوجة ابراهيم عبد القادر الحور تعلم ابنها الطفل طريق وشارة النصر بينما يجلسان على انقاض منزلهما المهدوم في قرية صوريف يوم (٨٩/٨/٣٠).
(تصوير: «منصور» ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

الجبهة وحركة «النهضة» في قائمة مشتركة لانتخابات الهستدروت ومجلس عمال الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ بعد اتمام جولة من المفاوضات التي بادرت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة مع القوائم المختلفة تم الاتفاق مع حركة «النهضة» على خوض الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجلس عمال الطيبة في قائمة مشتركة.

وكانت الجبهة قد اجرت مفاوضات، استمرت شهرين، مع كتلة «النهضة» و«راتس» و«أ.ط». ومن المؤسف ان كتلة «اول» لم تستجب لمبادرة الجبهة للجلوس والتفاوض لاقامة قائمة مشتركة.

ومن المقرر ان يعقد في القريب العاجل اجتماع نهائي بين الكتلتين لوضع تفاصيل الاتفاق والبرنامج على ان يبقى الباب مفتوحا امام هيئات وشخصيات اجتماعية تبدي رغبتها بالانضمام لهذه القائمة.

اما قائمتا «راتس» و«أ. ط» فقد فضلتا خوض المعركة الانتخابية بشكل مستقل وابدتا استعدادا للعمل المشترك في اثناء المعركة الانتخابية وبعدها. هذا وقامت الجبهة بالاتصال مع المسؤولين في الحركة التقدمية في الطيبة للتفاوض بشأن اقامة قائمة مشتركة الا ان الجبهة لم تتلق ردا حتى الآن.

● مجلس الجبهة يرحب بالقائمة المشتركة ●

هذا وعقد امس اجتماع لمجلس جبهة الطيبة لبحث قضايا الانتخابات وغيرها تولى عرافته عبد الحميد ابو عيطة، عضو ادارة الجبهة، وقدم فيه سكرتير جبهة الطيبة، المحامي عبد الجواد حاج يحيى، بيانا سياسيا كما قدم رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة، جميل ابو راس، بيانا تنظيميا.

وبعد النقاش الحيوي الذي دار اتخذت عدة قرارات اهمها: الترحيب بالقائمة المشتركة لخوض انتخابات الهستدروت والتنديد بسياسة الابعاد من الوطن وبجرائم الاحتلال والدعوة لاقامة الطواقم الانتخابية في الطيبة.

تـأجيل المبـاراة النهائيـة لـدوري الناصرة البلدي

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من دائرة الرياضة والشباب في بلدية الناصرة ان المباراة النهائية لدوري كرة القدم البلدي التي كان من المقرر ان تقام اليوم الجمعة تم تأجيلها الى يوم الاثنين القادم ٩/١١ الساعة السابعة والنصف مساء في المدرسة الاعدادية «أ» وذلك لظروف خاصة بالفريقين المتباريين وهما فريق «الشبيبة العاملة والمتعلمة» وفريق «السلام» وبعد انتهاء المباراة ستوزع الكؤوس والميداليات على الفرق المشتركة في الدوري التاسع البلدي للكبار والدوري الثاني للصغار.

النقابي سهيل دياب في لقاء مع العمال في قريتي البعنة ودير الاسد:

اي نجاح للقائمة المشتركة هو نجاح للحق العمالي اليهودي العربي ضد الاستغلال

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى يوم امس الاول الاربعاء (٩/١٦) في نادي الحزب الشيوعي في دير الاسد، لقاء عمالي، حضره العشرات من عمال قريتي البعنة ودير الاسد مع النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

والقى دياب، كلمة سياسية شاملة حلل فيها اسباب وعوامل الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، وتأثيرها على جمهور العاملين اليهود والعرب. وفضح سياسة المعراخ التخاذلية في الهستدروت، واكد على العلاقة الجدلية بين تفاقم الازمة الاقتصادية والسياسية والاخلاقية في البلاد وبين استمرار الاحتلال وتصعيد القمع الدموي ضد شعب الانتفاضة. واسهب في الحديث عن البطالة وانتشارها خاصة في الوسط العربي، وعن مشاكل العاطلين عن العمل خاصة في مكاتب العمل واصطدامهم بالبيروقراطية ومن ثم مع التأمين الوطني واساليب الاذلال والاهانة التي يتعرضون لها حتى يصبحوا رافضي عمل وبالتالي حرمانهم من مخصصات البطالة.

واكد دياب، على اهمية التجند الفعال والتشمير عن السواعد وشحذ الهمم لاحراز النجاح للقائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت، فاي نجاح للقائمة هو نجاح للصوت العمالي وللحق العمالي اليهودي والعربي خاصة في ظل سياسة الحرب والاحتلال ومحاولات اليمين القضاء على الهستدروت كتنظيم نقابي، وضد الاستغلال والغبن والقهر.

واجاب دياب، في النهاية على اسئلة العمال في مختلف القضايا.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

* تـأجيل متـكرر للجلسـة الختـامية

المؤتمر اعلنوا اصرارهم على اختتام المؤتمر الليلة الاخيرة رغم التأجيل المتكرر والكبير. وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي هام يطرح الموقف المبدئي العام للحركة (اقرأه على الصفحة السادسة من هذا العدد) وارفق بمجموعة كبيرة من القرارات المتعلقة بعدد من النزاعات الاقليمية الملتهبة في العالم (الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، لبنان، حرب ايران ـ العراق، الصحراء الغربية، جنوب افريقيا، امريكا الوسطى، وغيرها). كما صدرت عنه مجموعة قرارات تخص قضايا الازمة الاقتصادية المدمرة التي تصيب العديد من دول الحركة وازمة الديون والجهود لتسويتها بالحوار ما بين الشمال (الدول المتطورة) والجنوب (الدول النامية) وقضايا البيئة التي باتت تهدد دول الجنوب والصحة والثقافة والعلم والتكنولوجيا والامن الدولي ونزع السلاح وغيرها.

وفي القرار حول القضية الفلسطينية ادان المؤتمر بالاجماع سياسة الحكومة الاسرائيلية المتنكرة للحقوق الفلسطينية والمتمسكة باحتلالها للارض الفلسطينية واعتبر ممارسات الاحتلال جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني. وحيا المؤتمر م.ت.ف على مواقفها الشجاعة ومبادرتها السلمية. واعرب عن تقديره لكل من دعم هذه المبادرة، وفي المقدمة الاتحاد السوفييتي، وطالب الولايات المتحدة الامريكية بتغيير موقفها المنحاز الى مشروع شمير المعادي للسلام. ودعاها الى العمل على رفع الحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

وكان المؤتمر قد قبل بالترحاب دولة فلسطين عضوا كامل الحقوق في الحركة. وانتخب ياسر عرفات واحدا من نواب رئيس الحركة. ودعا الدول الاعضاء وغير الاعضاء في الحركة ان تعترف رسميا بدولة فلسطين، ان لم تكن قد فعلت ذلك بعد، وان تقيم في عواصمها السفارات الفلسطينية.

وتبنى المؤتمر بخصوص قضية لبنان مشروعا خاصا يتم فيه الاعراب عن دعم جهود اللجنة الثلاثية العربية ويعتمد المطالبة بوقف اطلاق النار فورا وفصل القوات والبدء بحوار وطني يتضمن وحدة لبنان وسلامته واستقلاله الوطني وتحرره من الاحتلال الاسرائيلي.

وفيما يتعلق بالحرب الايرانية العراقية اعرب المؤتمر عن تأييده التام للجهود المبذولة من طرف السكرتير العام للامم المتحدة ودول حركة عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن الدولي من اجل حفظ السلام وتخفيف حدة التوتر. كما يقدر المؤتمر قادة البلدين على موافقتهما على وقف اطلاق النار منذ ٢٠ آب ١٩٨٨ وعلى قرار ٥٩٨ لمجلس الامن الدولي.

واعرب المؤتمر عن تأييده الكامل لشعب وحكومة قبرص في جهودها السلمية لازالة الاحتلال التركي عن اراضيها واستعادة الوحدة وضمان الاستقلال وبناء مجتمع الجزيرة بكل سكانه. واعرب كذلك عن الاسف لعدم حدوث اي تقدم يذكر في اعلان المشروع التمهيدي للاتفاق، الذي كان مقررا اعداده في ايلول الجاري بمبادرة السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، والذي رفضه زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش.

وبخصوص الوضع في افغانستان لم يتمكن المؤتمر من اتخاذ قرار بتأييد مبادرة الرئيس الافغاني محمد نجيب الله، بسبب رفض الباكستان والسعودية وغيرهما من الدول المساهمة في تأجيج الحرب في البلاد، وكانت حجتهم في ذلك انتظار ردود الفعل على المبادرة من الشعب الافغاني نفسه. ومع ذلك فقد اكد المؤتمر تأييده المطلق لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٤٣/٢٠ والاتفاقيات المبرمة في جنيف (وهي التي تؤيدها وتطالب بتطبيقها الحكومة الافغانية نفسها والتي تعرقل تطبيقها باكستان والسعودية والولايات المتحدة الامريكية). واكتفى المؤتمر باعلان التأييد لكل مبادرة ستتضمن حل المشكلة الافغانية بالطرق السلمية ومن خلال الاعتراف بحق الشعب الافغاني في تقرير مصيره بصفة مستقلة وفي اختيار الحكومة التي يريدها بدون تدخل خارجي او ضغط خارجي، وضرورة احترام وحماية سيادة افغانستان ووحدة ترابه واستقلاله السياسي ومراعاة وضعه كبلد غير منحاز. واعرب المؤتمر عن ارتياحه لاستكمال انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان ودعوا الى زيادة الدعم الدولي لمساعدة اللاجئين في العودة الى وطنهم.

واما حول الوضع في جنوب افريقيا فقد رحب المؤتمر واعرب عن ارتياحه لبداية تطبيق مشروع الامم المتحدة من اجل استقلال ناميبيا ودعوا منظمة الامم المتحدة الى القيام بمهمتها كاملة والعمل فورا على تحقيق استقلال ناميبيا باجراء انتخابات نزيهة تتم تحت رعايتها ومراقبتها ويشارك فيها الشعب الناميبي بلا تخويف او تدخل. وادان المؤتمر اعمال التخريب والاجرام التي تنفذها العصابات المدعومة من نظام بريتوريا العنصري لاجهاض الاتفاق وكذلك اعمال التخريب ضد موزمبيق. واشاد المؤتمر بحكومة انغولا الشعبية على ما ابدته من ارادة سياسية وروح بناءة لتسوية القضايا الاقليمية. كما اشاد بجهود السكرتير العام للامم المتحدة في هذه القضايا.

وتطرق المؤتمر، في قرار خاص حول الوضع في امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي، فاعرب عن قلقه من كونها اصبحت احدى بؤر التوتر الاخطر في العالم والتي يمكن ان تكون لها عواقب وخيمة على المسار الحالي الرامي الى الانفراج في العلاقات السياسية والدولية. ومع ان المؤتمر لم يذكر الولايات المتحدة الامريكية بالاسم الا انه اشار في قراراته الى ضرورة وقف التدخل الاجنبي ضد نيكاراغوا وبارك اتفاق الدول الخمس، بما فيها هندوراس، على وقف نشاط الكونترا من اراضي هندوراس وعلى وقف الحرب في السلفادور والبحث عن تسوية سياسية. واعرب المؤتمر عن تأييده لسيادة كوبا على تراب غوانتانامو ولسيادة الارجنتين على جزر المالوين (فوكلاند) وللتطبيق التام والحرفي لروح اتفاق كارتر ثوريخوس حول قناة بنما املين ان تتاح الفرصة لشعب بنما ان يعبر عن ارادته بدون تدخل او ضغط اجنبي كما ايد المؤتمر مطلب بوليفيا الشرعي في استعادة حقه في الحصول على منفذ مباشر الى المحيط الهادي، وحق شعب بورتوريكو في تقرير مصيره وكفاح بلدان المنطقة الاخرى من اجل تحررها الوطني.

وفي قرار خاص بالصحراء الغربية اكد مؤتمر قمة عدم الانحياز على اهمية موافقة المملكة المغربية وجبهة البوليساريو المبدئية على اجراء الاستفتاء حول تقرير المصير لشعب الصحراء وحيا ملاقاة الملك الحسن الثاني لوفد رفيع المستوى عن جبهة البوليساريو وحثت الامين العام للامم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية على مواصلة جهودهما بقصد حل المشاكل القائمة وحيا انشاء اللجنة التقنية المكلفة باقتراح مخطط لتسوية المشاكل.

● الامن والسلام العالميان ●

ولوحظ ان قادة حركة عدم الانحياز حرصوا على الاشادة بدور الامم المتحدة الهام في حياة عالمنا والنشاطات البارزة لهذه المنظمة وسكرتيرها العام في تسوية النزاعات الاقليمية في العالم وفي تقدم قضية السلام. وقد برز هذا التقييم في جميع البنود حول النزاعات الاقليمية مما يشير، فعلا، الى عظمة الدور الذي تقوم به هذه المنظمة.

وافرد المؤتمر فصلا خاصا بعنوان «الامن الدولي ونزع السلاح» اشاد فيه باجتماعات القمة الخمسة التي عقدت في السنوات الاربع الاخيرة بين رئيسي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وما أسفرت عنه من اتفاقيات وممارسات حول نزع السلاح النووي وحول سحب القوات. وحيا المؤتمر قيام الاتحاد السوفييتي بتخفيف تواجده العسكري في بعض البلدان الاوروبية وفي الشرق الاقصى وكذا تخفيف التواجد العسكري للولايات المتحدة الامريكية في اوروبا الذي اصبح ممكنا بسبب معالجة بناءة من جميع الأطراف المعنية.

وفي الوقت نفسه دعا المؤتمر الى توسيع نطاق هذه الجهود للانفراج الدولي وتطويرها لتشمل كل انواع الاسلحة وانتقد المؤتمر عدم قيام الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بطرح اتفاقياتها على الجمعية العامة للامم المتحدة حتى تكون ملزمة للعالم اجمع وحتى تكون نموذجا لنزع السلاح بكل انواعه في العالم، خصوصا وان دول العالم الثالث تتعرض للاعتداءات العسكرية من الاسلحة التقليدية.

هذا وكانت اعمال المؤتمر قد تواصلت طيلة يوم امس وساعات الليل.

ولم تقتصر الاعمال على القاء الخطابات في القاعة الرئيسية، بل رافقتها اجتماعات دائمة للجنتين السياسية والاقتصادية وبالمقابل شهدت صالونات المؤتمر مئات اللقاءات الثنائية بين الرؤساء من مختلف الدول اضافة الى مئات اللقاءات الصحفية وربما الالوف التي اجراها حوالي ٣ الاف صحفي في المؤتمر.

* خـلال صدامـات عنـيفة جـراء

برصاصة في قلبه ونقل الى مستشفى العفولة ولكنه فارق الحياة في طريقه الى هناك. كما اصيب في الساعة نفسها (١٣) شخصا منهم امين محمد منصور في الستين من عمره بعيار ناري في الظهر وفاطمة سعود اسعد في الستين من عمرها ايضا برصاصة في الكتف ووائل عوض سعيد (٢٤ عاما) برصاصة في البطن ومحمد حسن سعيد (٢٤ عاما) برصاصة في الخاصرة وماجد مشهور يوسف (٢٢ عاما) برصاصة في الكتف واخرون لم تصلنا اسماؤهم.

ويسود التوتر قرية عقابة حيث فرض الجيش نظام حظر التجول بالاضافة الى انه يعزز من قواته هناك ويحكم الحصار العسكري على القرية تحسبا من رد فعل الاهالي.

هذا وقد ارتكبت سلطات الاحتلال خلال يوم امس جريمة اغلاق خمسة مدارس في انحاء الضفة المحتلة. بالاضافة الى هدم منزل لاحد المواطنين من قرية يطا.

ويفيد مراسلنا في نابلس ان حظر التجول ما زال مفروضا على (١٢٠) الف نسمة هناك لليوم السادس على التوالي ويعاني السكان من نقص في المواد الغذائية وخاصة حليب الاطفال.

● قطاع غزة ●

* عيار ناري في الصدر والحالة خطيرة *

شن رجال الضريبة يوم امس، تعززهم قوات الجيش، لليوم الثاني على التوالي حملات مداهمة وصفت بانها شبيهة بحملات العصابات، اقتحم خلالها رجال الضريبة وبشكل مفاجيء ووحشي المحلات التجارية في شارع عمر المختار وحي الرمال في مدينة غزة واماكن اخرى بهدف تحصيل الضرائب او عمليا فرض العقوبات الاقتصادية على السكان وتحصيلها خلافا لكل القوانين. وعلى الفور قام اصحاب المحلات التجارية باغلاق محلاتهم والاشتباك مع قوات الاحتلال بشتى الاشكال.

وفي مخيمي جباليا والبريج وقعت يوم امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال استمرت منذ الصباح وحتى ساعات العصر رشق خلالها الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة بينما اطلقت القوات المحتلة قنابل الغاز والعيارات النارية باتجاه المواطنين مما اسفر عن اصابة الشاب محمد عبد الفتاح ذيب (٢٢ عاما) بعيار ناري في صدره من مسافة قريبة، ونقل على اثرها الى مستشفى الشفاء وادخل الى غرفة العمليات لمعالجته لخطورة حالته. بالاضافة اليه فقد اصيب ثلاثة مواطنين اخرين بعيارات نارية او معدنية وحالتهم متوسطة.

وفي مخيم البريج اسفرت الصدامات عن اصابة عشرة مواطنين ابرزهم وائل سالم (٢٤ عاما) بعيار ناري في الرأس ومحمد خليل عطا الله (١٨ عاما) بعيار ناري في الخاصرة وفتحية محمد ابو زيد (٢٥ عاما) باربعة عيارات معدنية في البطن والفخذين وعلاء رمضان العزازي (١١ عاما) بعيار ناري في الساق.

وحطم جنود الاحتلال بسطات الخضار واعتدوا على الاهالي بالضرب في سوق الشعراء ـ رفح ـ اثناء مداهمتهم الوحشية للسوق يوم امس.

واصيبت الطفلة سمية العاورور ابنة السنة ونصف، باختناق من الغاز وذلك نتيجة اطلاق القنابل الغازية والعيارات النارية والمطاطية في مخيم المغازي مساء امس الاول ردا على رشق الشبان لجنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة. وفي الليلة نفسها اصيبت الطفلة هند ابو سعود (ثلاث سنوات) من مخيم خانيونس عندما ضربها احد الجنود بالعصا على رجليها فاوقعها ارضا وتشكو من صعوبات في المشي. كما اصيب في رفح عماد السيد عبد المحسن (٢٠ عاما) بثلاث عيارات نارية في الفخذين واسفل الظهر وفريد ابو عجاج (١٥ عاما) بعيار معدني في العين وذلك خلال صدام عنيف مع قوات الاحتلال ليلة امس الاول في مخيم رفح.

وفي حوالي الساعة الخامسة من مساء امس اقتحم اكثر من (٥٠) جنديا من افراد «حرس الحدود» مخيم الشاطيء واشتبكوا مع الاهالي حتى ساعات كتابة هذا الخبر ولم تعرف عدد الاصابات بسبب اغلاق المخيم.

● بيت لحم ●

* الشبان يخترقون سياج «غيتو» الدهيشة *

اخترق الشبان، ليلة امس الاول، السياج المحيط بمخيم الدهيشة وشنوا من خلال الفتحة المذكورة هجوما على السيارات الاسرائيلية وخاصة سيارات المستوطنين وقوات الجيش، وافلحوا من خلال ذلك بتحطيم زجاج بعض السيارات المارة، وقام الجنود وأوباش المستوطنين باطلاق العيارات النارية باتجاه الشبان ومطاردتهم ولم يبلغ عن اصابات.

ورفرفت الاعلام الفلسطينية فجر يوم امس على اسطح المنازل واعمدة الكهرباء والهاتف في مخيم العزة وازدانت الجدران بالشعارات الوطنية الممجدة للانتفاضة وقيادة م.ت.ف. ورشق الشبان نقطة المراقبة العسكرية فوق منزل المواطن حلمي القيسي ورد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز باتجاه الشبان.

وشن الشبان في بيت لحم هجوما بالحجارة والزجاجات الفارغة على دوريات «حرس الحدود» في حي العناترة وشارع مغارة الحليب وحي المنارة وسوق الخضار في المدينة. كما رشق الشبان من قرية تقوع سيارات اسرائيلية بالحجارة، كانت تمر في منطقة حوصلة واندلعت على اثرها صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال، طورد خلالها الشبان في الجبال المجاورة.

ويذكر مراسلنا ان دورية من «حرس الحدود» قامت صباح امس باجبار بعض اهالي المدينة، على ازالة المظاهر الوطنية، تحت تهديد السلاح كما اعتدى افرادها بالضرب على المواطنين المتواجدين في المكان.

وشنت قوات الاحتلال ترافقها عصابات الضرائب حملة مسعورة على مدينة بيت ساحور صباح امس واعتقلوا خلال ذلك المواطن منير بنورة واقتادوه الى مقر الحكم العسكري. كما اوقفوا العديد من السيارات وأبلغوا اصحابها بضرورة مراجعة الحكم العسكري ودائرة الضريبة. وخلال ذلك ايضا شن الشبان هجوما بالحجارة على قوات الاحتلال واشتبكوا مع الجنود الذين اطلقوا النار وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الشبان ولم يبلغ عن اصابات. واحتجزت قوات الاحتلال ليلة امس الاول سيارة المواطن صليبا عيسى بنورة وسلموه تبليغا للمثول في مقر الحكم العسكري ودائرة الضريبة.

وعلى صعيد اخر اعتدى الجنود ظهر امس على المواطنة حنان حميد محمد (٣٤ عاما) بالضرب المبرح واقتحموا منزلها وكسروا نوافذه بحجة انها حاولت الدفاع عن طفلها الذي يبلغ من العمر ٥ سنوات فقط حين حاول الجنود ارغامه على مسح الشعارات الوطنية عن جدران المنزل.

واعتدى خمسة جنود ايضا ليلة امس على المواطن الياس بسوس من بيت لحم حين خروجه من مقر الحكم العسكري حيث تسلم في الوقت نفسه هوية خضراء، واصيب بكدمات شديدة في انحاء جسمه والحجة انه يحمل هوية خضراء.

● رام الله ●

اعتدى جنود الاحتلال صباح امس على طالبات مدرسة الجلزون الاعدادية بالضرب بعد اقتحامها بحجة رشق الجنود بالحجارة وابلغوا مديرها بامر اغلاق المدرسة حتى اشعار اخر.

هذا وقد مددت سلطات الاحتلال اغلاق مدرسة بيتونيا الثانوية حتى اشعار اخر ايضا بحجة تحسب قوات الجيش من امكانية رشق الجنود بالحجارة على ايدي الطلاب.

هذا وقد اغلقت سلطات الاحتلال صباح امس ايضا مدرستي الذكور والاناث في مخيم قلنديا (شمالي القدس) لمدة اربعة ايام.

● هدم بيت في يطا ●

واقدمت سلطات الاحتلال يوم امس على جريمة هدم منزل المواطن راضي عبد الله ابو طبيخ من قرية يطا (الخليل) والمكون من (٤) غرف ويأوي (١٥) نفرا.

ورشق الشبان صباح اليوم سيارة احد المستوطنين في حارة الشيحة (يطا) فاصيب بجراح في رأسه. واشتبك الاهالي مع قوات الجيش التي حضرت على الفور واطلقت النار والغاز المسيل للدموع في كل اتجاه.

● صدامات مع الطلاب في منطقة طولكرم ●

وشهدت منطقة طولكرم يوم امس ومساء امس الاول في مخيمها وبلدة عنبتا ومخيم نور شمس صدامات بين قوات الجيش وطلاب المدارس اصيب خلالها عدد من الطلاب باختناق من تأثير في مخيم نور شمس بالاضافة الى اصابة خيري القنع وعمر فريد في بلدة عنبتا اثر اقتحام البلدة على ايدي جنود الاحتلال.

واعتقلت قوات الاحتلال يوم امس الطالب محمود مسعود الطالب في مدرسة جنين الثانوية اقتحام مدرسته في ساعات الصباح. ويذكر ان الطالب مسعود مطلوب لقوات الاحتلال منذ بداية الانتفاضة ومتعطل عن الدراسة منذ تلك الفترة خوفا من اعتقاله.

واغلقت قوات الاحتلال صباح امس مدرسة طوباس الثانوية لمدة خمسة ايام ووقعت اثر ذلك صدامات عنيفة مع الطلاب الذين احتجوا على اغلاق مدرستهم ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة وكانت قوات الاحتلال قد اغلقت مدرسة طوباس الاعدادية يوم الخميس الماضي لمدة ثلاثة ايام ايضا.

هذا التاريخ يشرفنا.. ويلزمنا!

□ يقام في الثاني والعشرين من الشهر الحالي، ايلول، فوق اسوار مدينة عكا الخالدة، الاحتفال المركزي بالذكرى السنوية السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

ومن الطبيعي ان تُقام، ايضا، في مختلف مدننا وقرانا، احتفالات وندوات وامسيات ومحاضرات، على شرف هذه المناسبة الهامة.

في مناسبات كهذه يكون الاحتفال، عادة، بأحد شكلين، شكل الاحتفال الرسمي الذي يخلط بين الرضى الذاتي والضجيج، بعيدا عن العمق، وشكل الاحتفال الذي يستغل المناسبة المجيدة لدراسة التجربة من خلال الاعتزاز بالمسيرة والفحص الانتقادي معا، متخذا من البطولة الرائعة لأجيال الرواد والمؤسسين مادة لنشر التاريخ الثوري وتغذية روح التضحية والعطاء، وتثقيف الاجيال الشابة من الثوريين بروح هذا التاريخ، وذلك للانطلاق قدما، في اصالة ممزوجة بالتجديد المستمر، لتحقيق الاهداف الثورية للطبقة العاملة والشعب لتغيير المجتمع كله تغييرا ثوريا.

والشكل الثاني، قطعا، هو ما نحتاج اليه. ان عالمنا يموج بالتغيرات العاصفة الثورية. وكل ما حولنا يوحي بالحاجة الى الاقتحام الجسور الى التجديد الشامل، فكريا وسياسيا وتنظيميا، الى ابتداع الاساليب العصرية في النضال والى توجه اكثر التصاقا بالناس وهمومهم وقضاياهم ومطالبهم بحيث نكون فعلا، بعملنا ونضالنا مرآة للواقع الشعبي مع كوننا طليعة ثورية في التعبير المبكر عن مطالب المجتمع واهدافه.

ولعل هذا هو ما يدفعنا ايضا، الى مناقشة مسيرتنا عبر السبعين عاما، بروح الاعتزاز الحقيقي والفحص الشامل معا. ويمكننا ان نقول، بكل ثقة، ان مسيرتنا لم تكن خالية من الاخطاء، ولكنها، قطعا، كانت خالية من الخطايا. ففي القضايا المركزية وقف الشيوعيون العرب واليهود في هذه البلاد، بشرف، موقفا وطنيا واميا معا. وما من شك في ان القضية القومية كانت بالغة القوة والحساسية، فماذا كان موقفنا؟ لقد وقف الشيوعيون اليهود ببسالة رائعة ضد تحالف الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية، ضد نهب الاراضي، ضد اقتلاع الفلاحين، ضد «العمل العبري» ضد «احتلال الارض»، ضد التهويد. ولذلك كانوا دائما خارج «الاجماع الصهيوني» وضده. ولذلك لم تقبل القيادة الصهيونية دخول الشيوعيين اليهود للهستدروت فترة طويلة، وبعد ان دخلوا جرت محاولات مستمرة لطردهم، وطردوا، فعلا، فترة ليست قصيرة.

وبالمقابل، فقد خاض الشيوعيون العرب نضالا دؤوبا ضد الامبريالية وضد الرجعية العربية وضد جعجعة الشعارات القومجية الفارغة، وطرحوا امام الشعب الفلسطيني نهجا وطنيا ـ دمقراطيا بديلا لنهج الرجعية الفلسطينية، فكانوا صوت القوة الجديدة، الوطنية حقا، الثورية حقا، الدمقراطية حقا ـ الطبقة العاملة.

وعلى الرغم من التعقيدات الهائلة كان لقاء الشيوعيين اليهود والعرب، في ساحات النضال المشترك، طبقيا وسياسيا تعبيرا عن الحاجة الموضوعية لحل المشكلة القومية في فلسطين حلا دمقراطيا. وكان المطلب سنين طويلة هو جلاء قوات الاحتلال البريطاني واستقلال فلسطين دولة دمقراطية لشعبيها، للعرب واليهود. وفي عام ١٩٤٧ ، في الظروف الجديدة وقف الشيوعيون اليهود والعرب مؤيدين للتقسيم لا باعتباره حلا لا افضل ولا أعدل، بل باعتباره افضل حل ممكن، في تلك المرحلة التاريخية.

وفيما بعد، اتحد الشيوعيون اليهود والعرب الفلسطينيون داخل دولة اسرائيل مشكلين حزبنا ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وأقام الشيوعيون الفلسطينيون في الضفة الغربية مع شيوعيي الاردن الحزب الشيوعي الاردني. ومنذ عدة سنوات عاد الحزب الشيوعي الفلسطيني الى الانبثاق من جديد، حزبا عماليا ثوريا ماركسيا ـ لينينيا، حزبا للطبقة العاملة في دولة فلسطين.

ان الاجيال الشابة لم تعش مرحلة الخمسينات والستينات. يومئذ، عندما كان ظلام النكبة وعسف الحكم العسكري يطغيان على كل شيء، اشعل الشيوعيون قلوبهم مشاعل اضاءت الطريق والهمت مسيرة الشعب وقاومت اليأس والتيئيس وقدمت، بتضحياتها، نموذجا، للامكانيات غير المحدودة للشعب في مقاومة ظالميه ومضطهديه، وكل عملية بقائنا ورسوخنا وتجذرنا قوميا وسياسيا وثقافيا، كل النقلة المشرقة من اليأس الى الكفاحية ومن التبعثر الى التلاحم ومن التفرقة الطائفية الى الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية مرتبطة بنضال الشيوعيين وتضحياتهم. وكل وطني مستقيم، مهما كان بعيدا عن الماركسية، يدرك ويعترف بالدور الريادي الرائع لحزبنا في هذه العملية الخارقة، عملية البقاء والنمو والنضوج بكل ما رافقه من تجربة رائعة اصبحت مضرب المثل امام الشعب الفلسطيني وامام الشعوب العربية.

ونشعر، حقا، بالأسى عندما نرى بعض الشبان المثقفين ممن يعتبرون انفسهم «قوميين» يشوهون هذا التاريخ ويتطاولون احيانا بشكل جارح على هذه المسيرة وابطالها.

وفي يقيننا ان فكر حزبنا وممارسته النضالية اليومية تجاه موقع وقضايا الجماهير العربية في اسرائيل لها اهمية نظرية وعملية خارقة. فلم يكن سهلا ايجاد المعادلة الصحيحة، السليمة، بين القومي والطبقي، بين القومي والاممي. لم يكن سهلا ان تجمع بين المحافظة الصارمة على الكرامة القومية الحقيقية وان تنشر في الوقت نفسه نهجا دمقراطيا، انسانيا، امميا.

ولا نعرف هل نضحك أم نبكي عندما نرى شبانا مثقفين لم يعرفوا شظف العيش ولم يدفعوا يوما اية تكاليف حقيقية للموقف الوطني يتهمون حزبنا وقادة حزبنا بخنق الوعي القومي الفلسطيني عند الجماهير العربية. كما لا نعرف هل نضحك أم نبكي عندما نسمع شبانا قوميين يقولون ان الشيوعيين قادوا المسيرة «في الماضي» نظرا لغياب القيادة. ما هذا الكلام؟ وهل القيادة هي ملك للبرجوازية والطبقات الميسورة عموما، فاذا قادت الطبقة العاملة مسيرة الاقلية القومية المظلومة يعد هذا «نشازا» وخروجا على القاعدة والمألوف؟!

نعرف ان كثيرا من هذه النقاشات ذات الطابع الفكري ـ الطبقي (على الرغم مما رافقها من تجريح، احيانا) حسمتها الحياة نفسها. فتجربة حياتنا ونضالنا اكدت وتؤكد ان العداء للشيوعية ومحاربة الشيوعية والافتراء على الشيوعية والشيوعيين هي مهمات فكرية وعملية للنظام الاستغلالي الاضطهادي الحاكم. وكل المؤامرات المعادية لشعبنا، وجودا ومستقبلا، كانت دائما مرتبطة بالمعادين للشيوعية والعداء للشيوعية. لم تكن يوما ولا يمكن ان تكون وطنية حقة معادية للشيوعية. وأما ان يكون أناس وطنيون صادقون مخلصون ليسوا شيوعيين فهذا امر وارد. وأناس وطنيون كهؤلاء، هم أخوتنا ورفاقنا في خنادق النضال المشترك. ومع كل ما في مسيرتنا من تعرجات وتعقيدات ومنعطفات فان الروح الاخوية التحالفية هي ما ميز علاقتنا نحن الشيوعيين باخوتنا القوميين. وهذا هو الصحيح وعكسه هو الشاذ.

اننا في هذه المحطة الهامة في تاريخنا تواجه هجوما سياسيا وفكريا شرسا ونواجه حربا نفسية وحملة افتراءات واشاعات من الاوساط السلطوية الصهيونية الحاكمة اياها. وما من مهمة امامنا الان اكثر الحاحا من تعميق اليقظة الثورية والتلاحم الاخوي النضالي للشيوعيين والتمسك بنهجنا الفكري والتنظيمي واشاعة وتعميق الدمقراطية والقيادة الجماعية ونشر اخلاق الطبقة العاملة، اخلاق الاستقامة والتواضع والعطاء، والجماعية ونقاوة المسلك والربط الكامل بين القول والعمل والارتباط الحقيقي بالناس، بالعمال والفلاحين والطبقات الشعبية عموما، الارتباط بمن لهم قام هذا الحزب ـ العمال.

وكل هذا يحتم، بالطبع، فحصا للاساليب لا تشكيكا شاملا بالمسيرة، بل لتطوير هذه الاساليب واغنائها وجعلها أدوات ناجعة اكثر لتحقيق الاهداف. كما اننا بحاجة الى التجدد الدائم والتجديد والاقتحام الشجاع في مجال المبادرات السياسية ورفع القيادات الجديدة، على كل المستويات وفي كل الهيئات. وان حزبا لا يتدفق الى الامام مع الحياة المتدفقة، ولا ينمو باستمرار، ضاخا الى صفوفه القوى والطاقات الثورية الاصيلة من كل جيل، من كل موجة بشرية جديدة، هو حزب يحكم على نفسه بالضعف والتراجع.

في العيد السبعين لحزبنا لا نشعر بالزهو الذي يُفقد الانسان توازنه. كما اننا بالطبع لا نشعر بأن وراءنا ما نخجل به. ان شجرة عائلة الشيوعيين في هذه البلاد هي شجرة اصيلة ومشرقة تاريخا ونضالا، فكرا ومسلكا. اننا نربط الماضي بالحاضر ونجعل من الماضي والحاضر معا جسرنا الى المستقبل. اننا نعتز بحزبنا المتدفق شبابا، من حيث معدل سن اعضائه، والعريق الاصيل، معا. وفي العيد اياه نتذكر اسماء ساطعة، مضيئة في تاريخنا، نتذكر رضوان الحلو ومحمود الاطرش وفؤاد نصار، والياهو غوجانسكي واميل توما وحنا نقارة وجمال موسى وسليم القاسم ويهودا اونغر وفؤاد خوري ورمزي خوري وعثمان ابو راس ويحيى ابو عيشة وابو العفو ومحمد علي محاميد وخليل خوري ويوسف صباغ. نتذكر مئات والوف المناضلين الذين، بدمهم وتضحياتهم، منحونا هذا التاريخ المشرف وابقوه للاجيال اللاحقة امانة وميراثا يجب المحافظة عليه وتطويره.

ان هذا الحزب هو الرافعة القوية والمضمونة لتحقيق اي تغيير دمقراطي وتقدمي في هذه البلاد. فلنحتفل بالتاريخ، ولنصنع التاريخ.. ويا كل الوطنيين التقدميين الرافضين للظلم الطبقي والاجتماعي والقومي، يا كل المستعدين للعطاء لتغيير الواقع وجعل الحياة فوق ارضنا سعيدة طيبة لكل الناس ـ انضموا الى صفوفنا!

● سالم جبران ●

مناقيش

كلام رزين في زمن الترللي

ـ ١ ـ

الوزير مردخاي غور (شبل الأسد) كان وزيرا للصحة في فترة رئاسة زميله شمعون بيرس في حكومة الرأسين السابقة. فلما ترأس الحكومة الرأس الثاني، اسحق شمير، استقال احتجاجا، واحترم الناس رايه ورغبته. لكن كرسي الوزارة جذاب جدا كما يبدو ومن أجل ذلك عاد مردخاي الى الحكومة بأقل مكانة ورضي بشمير وبوزير بلا حقيبة.

والوزير مردخاي غور ـ كما تذكرون ـ كان قائدا للاركان أيام زيارة محمد انور السادات ومن شدة ذكائه وحرصه على أمن الحكومة شك في نية السادات وطالب بوضع قوات في مطار اللد لتتقي المفاجأة «الفدائية» المصرية.. وبعدئذ أيد الزيارة وكامب ديفيد.

والوزير مردخاي غور قال مرة لليكود واليهود الشرقيين سوف «ندفنكم كما دفنّا العرب» ثم اعتذر للشرقيين ولم يعتذر للعرب.

ويبدو ان معالي الوزير يحب القفز والنط. فقرر هذا الاسبوع ان يسير عكس مسيرة التاريخ، فالغاية تبرر الواسطة.. والا فكيف يصل الى الكرسي الجذاب جدا جدا!!

مردخاي غور يحلم بزعامة حزب العمل ويحلم برئاسة الحكومة، وهذا ليس سرا، ومن اجل ذلك قرر هذا الاسبوع ان ينتقل من مجموعة «الحمائم» الى مجموعة «الصقور» وان يهاجم بشدة مجموعة الـ «١٧» !!

يبدو ان «الشبل» لم يصبح «أسدا»، وأن بصلته محروقة جدا لدرجة انها حرقت مستقبله السياسي.

ـ ٢ ـ

عندما كان في الساحة السياسية العربية في بلادنا عدة قوائم انتخابية كانوا يقولون: انظروا. انهم يشتمون بعضهم البعض، ويتشاجرون ويتنافسون بأسلوب غير حضاري!! وكانوا يقولون: اتفق العرب على الا يتفقوا..

ولما أدرك قادة الاحزاب الثلاثة ان الوحدة مطلب جماهيري لا مناص ولا مهرب منه وشكلوا القائمة المشتركة للهستدروت بدأت اصوات العداء والفحيح تعلو.

ـ قائمة خطيرة.

ـ هذه اوامر م.ت.ف.

ـ هذه القائمة ضوء احمر!!

ـ على احزاب الاجماع القومي ان تتوحد لمحاربة القائمة المشتركة.

ومن يدري ـ يا سادة يا كرام ـ فقد ينشرون ان القائمة ضد الدولة وانها خطر على امنها وأنها لا سامية وانها.. وأنها..

اصبح شعار جميع الاحزاب الاسرائيلية الصهيونية لمعركة الانتخابات:

يا عرب، تفرقوا ايدي صهيون لنحيكم!!

ـ ٣ ـ

يبدو ان تعاونا قويا ومثمرا يجري في هذه الايام بين الرئيس الامريكي بوش وبين حكومة اسرائيل. فالرئيس الامريكي طلب من السيد شمير ان تعمل حكومته على اسقاط دكتاتور بنما الكولونيل منويل نورييغا.. وقد استجاب الخواجة شمير لذلك الطلب مسرورا..

ولكن الصحف الاسرائيلية «المطلعة» اخبرتنا ان السيد شمير لن يطلب من السيد مايك هراري المستشار الاسرائيلي لنورييغا ان يستقيل لأن هراري ـ كما يزعمون ـ ليس مبعوثا اسرائيليا رسميا!!

لا بأس.

ولكن السيد بوش اعلن صباح الاربعاء ٦ الجاري انه سيقوم بحملة لمحاربة المخدرات.

فماذا ستقول حكومة اسرائيل عن العسكريين الموجودين في كولومبيا؟؟

طبعا.

حكومة اسرائيل ستتعاون لمحاربة المخدرات ولكن لا علاقة لها بالاسرائيليين في كولومبيا لأنهم ليسوا مبعوثين رسميين!!

ـ ٤ ـ

لقد صار نشيد «بلادي بلادي» الذي كتبه شاعرنا سميح القاسم عام ١٩٧٦ نشيدا خطرا على أمن الدولة. وصار انشاده يعتبر تعاطفا مع منظمة ارهابية، وقد يصبح انشاده ذات يوم محاولة لخطف طائرة او قتل مجموعة اطفال او هدم منزل.

وبما اننا شعب يحب السلامة والسلام والسلم وحتى لا تغضب الشرطة ولا تزعل الحكومة وكي لا تشغل المحاكم فعلينا ان تنسى اننا انشدنا «بلادي بلادي» طيلة ١٣ عاما وعلينا منذ اليوم ان ننشد في الاحتفالات ونغني في الاعراس:

هاتي الشيشة يا معلمة.

اعطينا شحطة يا معلمة.

وعندئذ يفرح أولو الأمر!!

ويكون وزير الشرطة مرتاحا في زمن الترللي.

● محمد علي طه ●



● رمسيس/ صباح الخير ●

شيء ما يلفت النظر

تيسير العاروري، فيينا.. رام الله!

● ارتجت جدران قاعة «مركز النمسا» من دوي التصفيق عندما اعلن رئيس الجلسة عن حضور تيسير العاروري، وقف، نحيلا، منتصب القامة، ووقف المئات من اعضاء الوفود، يحيون هذا الفلسطيني الذي حملوه في سيارة عسكرية معصوب العينين من الزنزانة الى المطار والى الطائرة التي حملته الى فرنسا، ثم الى فيينا لحضور مؤتمر المنظمات غير الحكومية، ثم عقد مؤتمرا صحفيا، تحدث فيه عن الوطن وعن الانتفاضة وعن العائلة عن السجن وعن هذه الغربة القسرية.

كان هناك تيسير العاروري وأكرم هنية ومحمد اللبدي ممن ابعدوا في العامين الاخيرين، وكان سليمان النجاب، وكثيرون كثيرون ممن ابعدوا منذ سنوات ويحملون ويناضلون من اجل العودة الى الوطن، وعلى الجدران علقت قطع من خيم اللاجئين، حوّلتها الفنانة الفلسطينية، سامية الزرو المبعدة هي ايضا وزوجها نديم الزرو واولادها، منذ عام ١٩٦٩ ، حوّلتها الى لوحات ملوّنة رسمت عليها صور الاطفال، والحجارة، والبيوت المهدومة، الواقع الفلسطيني الرهيب تحت نير الاحتلال.

تشدك هذه اللوحات، وحضور هؤلاء المبعدين، الى الطفولة البائسة لكن المقاتلة التي لا تعرف الكلل، الى الارض التي تنبت هذه الزهرات وهؤلاء المقاتلين، الى شمس الوطن الدافئة، الى القدس، والى مخيم جنين ورام الله، وتفكر في فيينا الباردة، فيينا الموسيقى والفن، وتتساءل: من يستطيع ان يحجب الشمس عن هؤلاء الملتهبين بمشاعر الحرية، من يستطيع ان يسد الطريق امام هؤلاء المندفعين في اتجاه الوطن، من البحر او من الهواء او من اليابسة. ان يعودوا، هي مسألة وقت ليس الا، وان يبقى الاحتلال، هي مسألة وقت، ليس الا.

عرفت تيسير العاروري، قبل تسع سنوات، التقينا في تل ابيب، في ندوة عن السلام الاسرائيلي الفلسطيني، تحدث بوعي وشجاعة عن حق شعبه في تقرير المصير، واقامة دولته المستقلة، تحدث عن دولتين لشعبين، حين كانت رياح «كامب ديفيد» تعصف وكان هناك من يعتقد انها اخذت معها مشروع الدولة الفلسطينية الى حيث لا رجعة. وكان معنا في لجنة الكتاب والفنانين ضد الاحتلال، ووقع على صيغة اتفاق السلام، وصدرت الأوامر بإبعاده، لأنه من دعاة السلام، لأنه واضح وضوح الشمس، وحاولوا في زنزانته ان يحطموه، صمد، وكانت رسائله هو وزملاؤه، والتي تسربت الينا، شارات ضوئية انطلقت من جحيم مظلم، الى ان أبعدوهم. قال لي، بعد ان حدّث عن معاناته في السجن: ارجو ان تنقل رسالة شكر الى جميع القوى الوطنية والتقدمية، العربية واليهودية، التي ناضلت من اجل اطلاق سراحي وبقائي في الوطن، الى لجنة الكتاب والفنانين، الى جميع الشرفاء، سأكتب لهم جميعا.

افترقنا، لأسرع للمشاركة في مناقشة خاصة في احدى القاعات عن حق العودة، كان هناك كثيرون من الوفود الاجنبية والفلسطينية والاسرائيلية، وكان هناك اجماع ان هذا الحق غير قابل للتصرف، لكن النقاش: كيف يطرح ومتى وأين؟

في الجانب الاسرائيلي، هناك من ينفيه ليقطع الحوار مع الفلسطينيين، وفي الجانب الفلسطيني هناك من يلوح به ليقطع الحوار مع الاسرائيليين، وبين هذا وذاك اكثرية ساحقة تعمق الحوار حتى بالتأكيد على حق العودة، وعندما تستمع الى كلمات ياسر عبد ربه وسليمان النجاب ونبيل شعث وتيسير العاروري والمبعدين والمشردين انفسهم تدرك تماما ان قناعتهم الواعية بالحل المطروح «دولتان للشعبين» هو الذي يضمن لهؤلاء ان يعودوا الى وطنهم وسريعا. فقد كان هناك من حاول ان يتحدث «غير شكل»، وعندما واجه الاجماع الفلسطيني غير اللهجة قليلا. كان ذلك في فيينا وهو لم يكن جديدا علينا، ان من يفتح الجريدة ليحل لغز الكلمات المتقاطعة ليس كمن يفتحها ليقرأ عن شهداء اليوم الذي مضى.

● سلمان ناطور ●

المبادرة «العشرية» المصرية تناقض قرارات الدار البيضاء

* المبادرة المصرية بمثابة جمع بين الموقفين الاسرائيلي والامريكي.. دون اعتبار للموقف الفلسطيني والعربي *

● حينما عاد النظام المصري الى الجامعة العربية كان الأمر المفترض انه سيلتزم بقرارات القمم العربية وبقواعد التضامن العربي. وقد عزز هذا الافتراض خطاب الرئيس مبارك في قمة الدار البيضاء، وما حواه من تأكيدات على التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير.

لكن ما تردد مؤخرا عن وجود «مبادرة مصرية» أكدتها الناطقة بلسان الخارجية الامريكية، ونشرتها الصحف فيما عرف بالنقاط العشر، لا يشير من قريب او بعيد الى الالتزام المصري الرسمي بتلك التأكيدات. ولا الى الوفاء لقرارات قمة الدار البيضاء التي شارك الرئيس المصري في اقرارها.

ويبدو ان لدى القيادة المصرية فهما مختلفا لمبادىء التضامن العربي، ولقواعد الالتزام بحقوق الشعب الفلسطيني. عما لدى منظمة التحرير ودول عربية اخرى.

هذا، على الاقل، ما توحي به «مبادرة النقاط العشر» المقدمة للولايات المتحدة واسرائيل من قبل الحكومة المصرية.

ان هذه النقاط لا تحوي اية اشارة لمنظمة التحرير ولا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا للمؤتمر الدولي. ان ثماني نقاط فيها تتحدث عن الجوانب «الفنية» لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة بموجب خطة شمير، اما النقطتان التاسعة والعاشرة فهما مأخوذتان حرفيا من خطاب «بيكر» وزير الخارجية الامريكية في مؤتمر «ايباك» الصهيوني، وهي، تحديدا «الحقوق السياسية» للفلسطينيين والارض مقابل السلام.

وهذا يجعل «المبادرة المصرية» مجرد عملية جمع بسيط للموقفين الاسرائيلي والامريكي دون اعتبار للموقف الفلسطيني والعربي المقرر في قمة الدار البيضاء، والموقف الاوروبي الغربي الموثق في بيان مدريد والموقف السوفييتي الثابت والمكرر منذ سنوات عديدة.

وهنا لا بد من السؤال: اين حق منظمة التحرير في هذه «المبادرة» اذا كانت القيادة المصرية قد اختارت لنفسها دور الوسيط بدل دور التضامن مع منظمة التحرير؟

ان الوسطاء عادة يسعون لتضمين مبادراتهم جوانب من مواقف الاطراف المختلفة حتى لو كانوا متحيزين لطرف معين، واما ان يهملوا طرفا رئيسيا فهذا امر فريد وغريب في تاريخ «الوساطات» الدولية.

اما اذا كانت القيادة المصرية تعتقد انها ضمنت بمبادرتها شيئا للفلسطينيين من خلال التمني على الادارة الامريكية منح الرئيس الفلسطيني سمة دخول لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، فمن الواجب القول لهذه القيادة ان «سمة الدخول» ليست بذات أهمية. وما نعتقد ان الرئيس الفلسطيني الذي انتخب مؤخرا نائبا لرئيس حركة عدم الانحياز، وحضرت الجمعية العامة للامم المتحدة الى جنيف للاستماع الى خطابه، بحاجة ماسة للذهاب الى نيويورك. واخطر من ذلك ان يكون ثمن هذا الذهاب قبول «المبادرة المصرية»!

ولعله من باب التكرار المفيد ان نعيد الى الاذهان الموقفين الفلسطيني والعربي اللذين رفضا خطة شمير وأصرا على ضرورة عقد المؤتمر الدولي!

ان هذا الموقف الفلسطيني والعربي ينبغي ان لا يتغير. لأن اي تغيير فيه يعني التنازل عن حق تقرير المصير. اذ ليست هناك «صيغ» عديدة لهذا الحق حتى يكون قابلا للتغيير والانتقاء. ان له صيغة واحدة، في وعي اي شعب يحترم نفسه، وهي الدولة المستقلة.

هناك من يقول، وهذا ما يبدو ان المبادرة المصرية تنسجم معه، ان الفلسطينيين لا يستطيعون تقرير نتيجة المفاوضات سلفا بإصرارهم على حق تقرير المصير وتمثيل منظمة التحرير لهم. ونحن نقول انه لم يسبق ان جرت مفاوضات يقرر فيها الاخرون من يمثل طرفا رئيسيا فيها، ويكون الحق الطبيعي في تقرير المصير لهذا الطرف الرئيسي، اي الشعب الفلسطيني في هذه الحالة، موضع تفارض!

اننا لا نتصور المفاوضات حول مبدأ وجودنا كشعب، او حول حقنا في اقامة دولتنا المستقلة، او اختيار من يمثلنا، بل حول الشروط والضمانات والمتطلبات لتأمين سلام وطيد في المنطقة على اساس مبدأ دولتين في فلسطين.

ولكن حتى لو افترضنا جدلا بأنه لا يجوز لنا ان نطرح هذه المبادىء قبل بدء عملية التفاوض، فلماذا تقبل شروط اسرائيل التي تستهدف، سلفا، اغلاق الباب امام امكانية تطبيق هذه المبادىء في نهاية المفاوضات؟ ولماذا لا يقال ان الحكم الاداري الذاتي، ورفض اشراك منظمة التحرير في المفاوضات كممثل للشعب الفلسطيني، هي ايضا تقرير مسبق لنتائج المفاوضات؟

لقد صرح شمير ورابين انهما يرفضان منظمة التحرير لانهما يرفضان الدولة الفلسطينية. وبالتالي فان اية محاولة لاستبعاد منظمة التحرير من قبل اية جهة عربية او غير عربية تعني التساوق مع الموقف الاسرائيلي، وتعني تقرير نتيجة التفاوض قبل بدئها بحرمان الشعب الفلسطيني من حقه المشروع.

ويبقى امر يثير التساؤل لماذا صدرت هذه «المبادرة» عشية اجتماع وزيري الخارجية السوفييتية والامريكية، ولماذا تتكرر «موضة» المبادرات المصرية عشية اللقاءات الامريكية السوفييتية؟

اليس في ذلك محاولة لقطع الطريق على الدور السوفييتي والاوروبي الغربي المؤيد لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولاشتراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي؟

ان المبادرة المصرية، مهما كانت بواعث اصحابها، لا تساعد الجهود الفلسطينية والعربية والدولية الرامية لعقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير، ومن هنا فالافضل لاصحابها ان يتخلوا عنها وفاء لما التزموا به في قمة الدار البيضاء.

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

.. وارتعدت فرائص الملثمين!

●ارتعدت فرائص الاولاد والفتيان والشبان في شوارع نابلس وكل مدن قرى فلسطين المحتلة وهم يستمعون الى القول القاطع الذي أطلقه وزير «الأمن» رابين في مقابلة مع «صوت اسرائيل» وجاء فيه انه «منذ الان سوف تعطى لقوات صاهل، التي تحارب الانتفاضة الفلسطينية حرية اكبر في اطلاق الرصاص الحي على المشبوهين الملثمين». ولا حاجة لان نقول ان المقصود «حرية اكبر» في القتل.

قال الراوي ان عملية ارتعاد الفرائص تفشت، كالعدوى من ركبة الى ركبة بين العرب، الغوييم، في كل انحاء يهودا والسامرة، خصوصا وان قول رابين القاطع جاء بعد «انقضاض صاهل على بيت في نابلس وقتل «مخربين» وجرح ثلاثة «كانوا قد استعصوا على الجيش قرابة سنة كاملة. ولهذا فان الشبان والفتيان في فلسطين المحتلة الذين كانوا يجابهون رصاص الجنود دون ان يرمشوا لن يفعلوا ذلك بعد اليوم!

.. ولهذا الغرض ـ جاء في الانباء ـ اي غرض تفشي ارتعاد المفاصل بين افراد «المخربين» الملثمين، تفتقت العقول النيرة في مصانع «بلسان» في كيبوتس «سعسع»، عن حل للاشكال، وهو انتاج درع واق لا يقوى نصل السكين على اختراقه ولا حتى الرصاص لـ ـ افراد الجيش.. وان الجيش ـ صاهل ـ قرر اقتناء هذا الدرع. ولكي لا تسرح افكارنا بعيدا فان الدرع يسمى «صدارة»، لا اكثر.

لتسقط وسائل الاعلام!

● ها نحن نقعد وننتظر خروج العمال العاطلين عن العمل، من كل اطراف اسرائيل، وهم يحملون لافتات الاحتجاج، بعد ان يكونوا قد كتبوا عليها: «نريد الخبز» ـ ننتظر خروجهم الى الشارع، للتظاهر ضد وسائل الاعلام التي تسببت في اغلاق مصانعهم وفصلهم عن العمل، والتي تستحق ان تقذف بالبيض الفاسد.. بل اكثر من ذلك!

فمن البديهيات المعروفة في بلادنا، والتي لا تحتاج الى برهان، ان «اشرف» لقمة خبز يستلها عمال البلاد هي تلك التي تؤخذ من بوز المدفع وهي ساخنة.. وحين تأتي وسائل الاعلام وتشوه وجه هذا المدفع الناصع وتدعي، زورا وبهتانا ان عسكريين اسرائيليين، ذوي ماض وحاضر ومستقبل امني نقي، يدربون عصابات تهريب الحشيش ويزودونها بالسلاح ـ فان عصابات اخرى، لم تحشش بعد سوف تحجم عن شراء السلاح.. ولهذا يظل بوز المدفع في وجوهنا، وهذا يعني وقف عمل المصانع وفصل عمالها، اي بطالة!

ـ هذا على الاقل هو مضمون الاتهام الذي وجهه وزير الأمن، رابين، الى وسائل الاعلام «التي تسبب بأضرار كبيرة للشركات العاملة في مجال تصدير المنتجات العسكرية الامر الذي سيؤدي الى هبوط نسبة مبيعات هذه الشركات والى ركود نشاطها وفصل عمال من ورشها».

ولأن الكلام يجر كلاما، فقد قيل على لسان عسكريينا المتورطين في فضيحة كولومبيا ان عددا من رجال الدولة واعضاء الكنيست متورطون هم ايضا في عملية بناء جيش عسكري لشركة المخدرات في كولومبيا. ولهذا فان «ركود نشاط» شركات بيع الاسلحة وفصل عمالها سيصيب هؤلاء المحترمين، وعندها سنضيف عاطلين آخرين، من النخبة المختارة حملة لافتات الاحتجاج ضد وسائل الاعلام.. خصوصا وان بوادر الركود ـ نبوءة رابين ـ بدأت تلوح في الافق، وهي ما يتهدد قطار السلاح الى بنما الذي انمر، خلال سنتين فقط، قرابة ٨٠ مليون دولار، ويتهدد بشكل خاص، صفقة طازجة تزود اسرائيل بموجبها الجيش في بنما بما قيمته ٢٠ مليون دولار اخرى..

● نسيم ابو خيط ●

■ تعازينا الحارة ■

الى آل عساقلة في المغار واخوان الفقيد وزوجته واولاده بوفاة المأسوف على شبابه الشاب الشاعر

هايل عساقلة

الذي وافته المنية اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

لجنة قطاع البطوف





اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية ام الفحم، تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم حسن اغبارية من ام الفحم بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٤ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته فاطمة يوسف عبد اغبارية وفي اولادها منه وهم: محمود وحسن وعاطف واسامة ولؤي ووسام واسمهان وآمنة وسائدة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٩/٩/٥

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من معتمد وبعض وجهاء، قرية مشيرفة، تشعر بوفاة المرحوم محمد مصطفى محمد حمد من مشيرفة سنة ١٩٤٧ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في زوجته رقية مفلح اغبارية وفي اولاده منها وهم: سعيد ومصطفى وضحى والطاف لا غير. فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/٩/٥

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

تعازينا القلبية

الى احمد عواد سعدي ولوالديه واخوانه والى جميع آل سعدي في عرابة والخارج، بوفاة الشاب المأسوف على شبابه «منير عواد سعدي» الذي وافته المنية اثر صدمة كهربائية. للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

جبهة عرابة الدمقراطية

كلمة.. في البداية

في وداع الشاعر هايل عساقلة

● على غير ميعاد غادرنا، هذا الاسبوع، الشاعر الشيوعي الوطني هايل عساقلة، ابن قرية المغار، بعد رحلة غنية في عالم الشعر الذي كان يرفد بواسطته حياته الكفاحية من اجل عالم أفضل لنا جميعا.

إن خصوصية شاعرنا الراحل، التي جعلته يتبوأ مكانا متقدما بين ابناء جيله من الشعراء المبدعين، تكمن اولا وقبل كل شيء في التحامه بواقع جماهير شعبه من خلال النفاذ الى ما هو جوهري في هذا الواقع واستشفاف ما وراءه.

ولا نكشف عن أي جديد حين نقول ان نتاج هايل عساقلة الشعري، الذي يمثل عليه ديوأناه المطبوعان «نار على جبل» و«صباح الوطن» مثلما تمثل عليه قصائده الاخيرة المنشورة في الصحافة الشيوعية، يؤكد كونه شاعرا مبدعا لديه دائما ما يقوله.

وإذا كان مرض العضال قد هزم الحياة في جسده فان هايل عساقلة الشاعر سيبقى حيا طالما بقيت الحياة. وستبقى لدينا القدرة على نقل تراثه الزاخر الى الاجيال اللاحقة، جيلا بعد جيل، لنكرس في فكرها ووعيها كل الحب والتقدير لهذا الشاعر الراحل عنا بجسده الباقي بيننا بفكره وشعره وفنه.

(المحرر الادبي)

● هايل عساقلة ●

ســـوف أحـــيـــا

ـ ١ ـ

وطني.. وان هجم الطغاة
فلن أعيش سوى مقاتل
جهزت معركتي هنا
بيدي، وحددت المعاول
هل يفهم الجلاد أني
لا اراهن او أجامل
مهما تفنن في العذاب
وفي مضاعفة المشاكل؟
أرضي برغم ظلام محنتنا
بعشق الصدر، حامل
حتى يطل صباحنا
ويخر سجان وقاتل!

ـ ٢ ـ

وطني سأحيا رغم ليلك
لن أعيش هنا شقيا
في كل جرح طالع حقدي
لهيبا سرمديا
اقسمت ان احمي ثراك
اعيد ما نهبوا إليا
كل الجراح تثور للارض التي
ستظل رغم حراب مسعور
ترابا عربيا!

(من ديوانه «نار على جبل» ـ ١٩٨٠)

وداعاً يـا أخاً لـم تلـده أمّي ويا رفيقاً همه همي وحلمه حلمي!

● بقلم: سميح القاسم ●

● ترتعش الكلمات على شفير من عدم التصديق، والتسليم في آن. فليس موت شاعرنا وحبيبنا ورفيق دربنا هايل عساقلة مجرد موتٍ آخر في زمنٍ يزج بالحياة نفسها في معركة هائلة من أجل وجودها ووجودنا. وفيها تمارس رحيل أحبتنا بوتيرةٍ مذهلة، فإن رحيل شاعر الشعب والوطن هايل عساقلة يحفر في الوجدان الشخصي والعام هوة من الفجيعة، ونحن ما زلنا متخبطين في هوة الرحيل التي تركها في أعماقنا حبيب آخر لم تمض على رحيله سوى شهور، ألا وهو زميلنا وزميل هايل، شاعر الشعب والوطن عصام العباسي.

إذن فهذا هو شأننا في هذه الأيام. نسلم الوداع للوداع، ونعيد الوديعة تلو الوديعة.

ويظلّ لنا شأننا الآخر، قسماً على متابعة المسيرة. اذا أوهن الموت يداً على راية، تدافعت أيدي المناضلين والمبدعين لحماية هذه الراية من سقوط لن يكون.

وكان فقيدنا الغالي وشاعرنا المبدع هايل عساقلة في الطليعة ممن أطلقوا هذا القسم على رؤوس الاشهاد، فهو القائل:

أغني ملءَ آهاتي وجرحي
ومِلءَ تمرد الدمع الهتونِ
على دربِ اللقاء أنا انتظارٌ
ومنديلٌ على الدربِ الحزينِ
سأبقى في جراح اللوز ناراً
وحقداً في دماءِ الياسمينْ

مثل هذه النار الطاهرة، ومثل هذا الحقد المقدس ومثل هذا الشعر الصادق الجميل، فلتكن أقانيم حياتنا التي أغناها هايل عساقلة. ألقا على ألق وشرفاً إلى شرف.

إن اتحاد الكتّاب العرب الذي شرّفه فقيدنا بعضويته فيه، يشاطركم يا آل عساقلة ويا أهل المغار ويا ابناء شعبنا في كل مكان، أعمق مشاعر الأسى والفقدان، برحيل شاعر يعتز به الشعر ومناضل يباهي به النضال.

ونعاهدك أنت يا حبيبنا هايل بأن نصون تراثك ونعمم إبداعك لان ما ينفع الناس لا بد ولن يمكث في الأرض.

وداعاً يا أخا لم تلده أمي، ويا رفيقاً همُّه همّي وحُلمه حُلمي. وداعاً وإلى لقاء آخر في خندق شرفٍ آخر. وسلام عليك، سلام على المؤمنين. ولا الضالين..

(هذا هو نص الكلمة التي القاها الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب في حفل تأبين الشاعر الراحل هايل عساقلة).

هايـل عسـاقلة.. شـاعر أصيل.. في شـعره دفء الانتماء.. وعبق الارض.. وعزة النسور

● بقلم: شكيب جهشان ●

● لم يكن المرحوم هايل عساقلة سيدا في قومه، ولا كان غنياً من أغنيائهم، ولكنه كان واحداً من الناس البسطاء الطيبين.

أحبَّ أهله، وأحبَّ شعبه، وأحبَّ بلده، نما من التراب الأصيل، فعاش كل لحظات عمره عاشقاً لهذا التراب، مغنيا له، ومدافعا عنه.

أيها الاخوة

لم يتسنَّ للمرحوم، كما لم يتسنَّ للكثيرين من ابناء جيله، أن ينال حقه الاساسي في التعلم الكافي، فلم تتعد دراسته المرحلة الابتدائية.

ولكنه لم يستسلم ولم ييأس، فتوجه الى الكتاب قارئا ومستزيداً، حتى استطاع ان ينمي معرفته اللغوية والأدبية، وثقافته السياسية والعامة، الامر الذي أعانه على شحذ شاعريته واغنائها، فقدم لنا بعد ذلك قصائد رائعة أغنت أدبنا المحلي، وطبعته بملامح خاصة. تحس فيها دفء الانتماء، وتتشمم منها عبق الارض، وتتعلم عنها شموخ الجبال وعزة النسور.

في آخر حديث لي مع المرحوم، قبل شهر أو يزيد، تمنى فيه فقيدنا أن يستطيع نشر ديوان آخر جديد. ولكن القدر لم يمهله ليحقق أمنيته تلك.

ولذا فاني أرجو ان نتمكن نحن زملاءه في اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، بالتعاون مع رفاقه في المغار، ومع أهله.. من نشر كل ما كان المرحوم يود نشره حتى نحقق له هدفه، فتقر عينه، وتصل كلمته الجميلة الملتزمة الى اصدقائه الذين احبهم والى شعبه الذي خدمه.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

(هذا هو نص الكلمة التي القاها الشاعر والمربي شكيب جهشان عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في تأبين الشاعر الراحل هايل عساقلة).

الفنان المصري الشيخ إمام:

«أوبـريت الانتفـاضـة» انتهى قبـل عـام.. ولـم يـعـرض حتـى الآن!

● «الاتحاد» تنفرد بنشر النص الكامل لـ «الأوبريت» ●

● قابله: أسامة مصري ●

■ هذا هو لقائي الثاني بعد سنة مع الفنان التقدمي المصري الشيخ امام عيسى. فهو باق في مكانه قنديلا لا ينطفىء نوره، ضرير لكنه ينير الطريق للاخرين، متفائل ويحلم بالمستقبل السعيد. يلحن في العتمة فتشتعل الكلمات لتأجج نار الثورة ضد القهر والطغيان.

ان فلسفة الشيخ امام تتلخص في مثل قاله لي وهو: «طول ما انت طبّال أنا زمّار» يعني انه لن يستكين ما دام هناك ظلم لان لكل فعل رد فعل.

كنا قد نشرنا في «الاتحاد» قبل سنة انه انتهى من آخر اعماله وهو «اوبريت الانتفاضة» الذي كتبه الشاعر المصري فرغلي العربي لكن الشيخ امام يقول ان هذا العمل لم يعرف خشبة المسرح حتى الآن. ويضيف: لقد ارسلت النص الى عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، عبد الله الحوراني، في تونس لكي تتبنى منظمة التحرير هذا العمل وحتى الان انا انتظر مندوب المنظمة.

ـ ولماذا لم تعرضها هنا في مصر؟

□ انا ضد التعامل مع مسارح الحكومة في مصر وانا لم افقد الامل حتى الآن لاني اثق بالمناضلين العرب.

ـ وماذا عملت خلال السنة الماضية؟

□ قبل ثلاثة اشهر قمت بتلحين اغاني مسرحية «قابيل وهابيل» تأليف واخراج عباس أحمد. وقد عرضت هذه المسرحية على خشبة مسرح «السامر». وقام بتأدية الاغاني الفنان احمد خلف والفنانة اماني ابراهيم واستمرت العروض لمدة شهر كامل وكنت قبل العروض احضر البروفات وانسق مع المخرج كيف يمكن ان تؤدى الاغنية مع الكلمة.

ـ وماذا تريد ان تهدي لقراء «الاتحاد»؟

□ اهديهم تحياتي النضالية وانشاء الله تتحقق امانيهم ويثمر نضالهم عما قريب واهديهم ايضا النص الكامل لـ «اوبريت الانتفاضة»، الذي ينقسم الى ثلاثة اقسام ـ القسم الاول موال من تأليف ياسر جيناوي وقسمان من تأليف فرغلي العربي.

●الشيخ امام عيسى●

اوبـريـت الانـتـفـاضـة

●موال: ياسر جيناوي●
●شعر: فرغلي العربي●
●تلحين: الشيخ امام●

* موال *

الاولة بلدي
والثانية بلدي
والثالثة بلدي
الاولة بلدي بعيدة وصابرة يا فلسطين
والثانية بلدي بنام واصحى على حطين
والثالثة بلدي لا بد يعود صلاح الدين
الاولة بلدي بعيدة وصابرة يا فلسطين على الايام
والثانية بلدي بنام واصحى على حطين كما الايتام
والثالثة بلدي لا بد يعود صلاح الدين لارض الشام
الاولة بلدي بعيدة وصابرة يا فلسطين على الايام دواها مر
والثانية بلدي بنام واصحى على حطين كما الايتام ضميرهم حر
والثالثة بلدي لا بد يعود صلاح الدين لارض الشام ويوم حيمر
والاولة بلدي.. والثانية بلدي.. والثالثة بلدي

* * *

● النص الاول ●

يا ابناء صلاح الدين لا تزفوا شهدا حطين
لترفرف اعلام الثورة تتمخطر في سما فلسطين
يا ابناء صلاح الدين

* * *

رفي يا اعلام الحرية النصرة شديدة وقوية
والهمة الوطنية عفية بالدم تنادي فلسطين
يا ابناء صلاح الدين

* * *

ارض وبتنبت ابطال شيبة ورجال واطفال
عالظلم يا زمن دوار في الغربة قضينا سنين
يا ابناء صلاح الدين

* * *

ثورة ثورة يا فتيان بالاحجار رجم الشيطان
يا ارض غليان غليان وانرجع امجاد حطين
يا ابناء صلاح الدين

* * *

هبي هبي يا عروبة ردي الارض المسلوبة
ابنيها طوبة طوبة وانضموا صدوا السكين
يا ابناء صلاح الدين

* النص الثاني *

فلسطين دولة.. بناها الكفاح
بدم الشهيد.. بدحر السلاح
تعيد النبات الى ارضه
تعيد الغريب الى داره
ترد التاريخ الى اهله
فعرض العروبة لا يستباح
فلسطين قامت قيام الصلاة
لمن يرتجى أوبه للاله
تنادي هلموا.. هلموا هلموا
اسود العرين.. صفوفا تضموا
الى كعبة العرب.. هيا اتموا
حجيجا يبدد ليل الجراح
بني العرب
سلوا سيوف الجسارة
وسيروا اليها وزفوا البشارة
الى كل شعب بروم الحياة
ويرفع للعز اعلى منارة
فلسطين ثارت فسالت حجارة
تدق رؤوس افاعي البطاح
فيا معتد غادر.. يا اثيم
سنشرق شمس تبيد الهشيم
بزحف البواسل يعلو الهدير
يصم الاذان.. يغني الغدير
فلسطين ها هيه مرحى تقوم
سلام وانشودة للصباح

● شفيق حبيب ●

الــطـــفــــولـــة

(الى الطفولة الفلسطينية.. ذبيحةً وبعثاً.. في زمن الانتفاضة)

أنسيَ الطفلُ الفلسطينيُّ أيامَ الطفولة..
غمسوا أيامه بالقارِ.. والاحزان.. والأدمعِ..
يا ويل الطفولة!!
عجنوها..
مرّغوها لقمةَ الطفلِ الفلسطينيِّ
بالتخويفِ.. والتجويعِ.. والترهيبِ..
حتى أحرقوا سمعَ الطفولةِ..
أطفأوا كل القناديل التي شعّت
سناءً.. وضياءً في محاريبِ الطفولة..
فرقعوا الغازات حتى وصلتْ رحمِ الطفولة..
شنقوا دفءَ الأحاسيس التي فاضت
حنانا في شرايين الطفولة..
أطلقوا النار على البسمةِ.. واللثغةِ،
حتى دنسوا طُهرَ الطفولة..
فرصاصُ الغدرِ..
يغتالُ الطفولة..
وجيوشُ البغيِ..
تجتاحُ الطفولة..

* * *

هل تُرى ترجعُ أيامُ الطفولة..؟؟
ومراييل الطفولة..؟؟
أين أسرابُ العصافير التي حطّت
على أيدي.. وأكتافِ الطفولة؟؟
زقزقاتٍ.. وهديلٌ في سماء الحبِّ أفراحُ الطفولة..
وكرات.. وأغانٍ.. وطرادٌ.. وعراكٌ
آهِ ما أجملَ ألعابَ الطفولة..
آهِ ما أطهرَ غزلانَ الطفولة..

* * *

أيُّها الدمعُ الذي يغسلُ وجناتِ الطفولة..!!
أصبحت كالمأتمِ الأسودِ أعيادُ الطفولة..
طعمها مُرّاً غداً حلوى الطفولة..
يمرحُ الأطفالُ في موسكو.. وواشنطن
وباريسَ.. ولندن..
وعلى أطفالنا تبكي الطفولة..

* * *

أيها الملحُ!! الذي رشّوهُ في جرحِ الطفولة..
سوف تغدو هذه الآلام عرساً..
وينابيعَ صفاءٍ وجمال
ومنارات على دربِ الطفولة..
ستعود الروح تسري:
في التلاوين التي ترسمُ أحلام الطفولة..
في المعاجين التي كم شكلت منها خيالات الطفولة:
ـ موطناً للحب..
ـ أنهاراً.. وأزهاراً.. وأشجاراً.. وأقماراً..
ـ ودنيا للطفولة..
ـ وجنوداً..
ـ يحفظون الأرضَ.. والإنسانَ.. والتاريخَ..
ـ مهداً للطفولة..

(دير حنا)

افتتاح معرض الكتاب العالمي في موسكو يوم ٨٩/٩/١٢ الجاري

● تلقت شركة «المكتبة الشعبية» في الناصرة دعوة للاشتراك في معرض الكتاب العالمي الذي سيقام في العاصمة السوفييتية، موسكو، ابتداء من ٨٩/٩/١٢.

ويقام المعرض كل سنتين بإشراف المؤسسة التجارية العالمية السوفييتية، مؤسسة «ماجدبنارودنايا كنيغا».

ويذكر أن وفدا عن المؤسسة كان قد زار البلاد في أواسط شهر آذار الماضي بدعوة من شركة «المكتبة الشعبية» وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، وفي أثناء الزيارة عقد اجتماع عمل بين الوفد المؤلف من موتشانوف وبوروتشنكو ومدير الشركة سهيل نصار.

وعلى شرف المعرض أقامت شركة المكتبة الشعبية عدة معارض للكتاب السوفييتي، ومنها في الرامة وعكا وجامعة حيفا والطيرة والناصرة والبقيعة والرينة وعرابة وجامعة بئر السبع وشفاعمرو.

هذا ويمثل الشركة في المعرض سهيل نصار وسيعرض هناك جناحا خاصا لمؤلفات الكتاب التقدميين اليهود والعرب في اسرائيل.

الكاتب السوري سعيد حورانية:

أكتب لأعبر عن نفسي ولأسهم في تغيير الحياة نحو الافضل

● خصوصيتي تكمن في اني لم اكتب شيئا لم اجربه ● القصة تضاءلت على حساب الرواية والشعر ● الاديب ينظر الى ما هو جوهري في الواقع والى ما وراء هذا الواقع ●

● حوار: عقل العويط ●

● في مجموعاته القصصية والروائية، التي تقدم تاريخا دقيقا لجيل الخمسينات، يتجلى لدى القاص والروائي السوري سعيد حورانية الاتجاه الواقعي عبر الحوارات الحية التي تتطابق مع شخصياته وعبر تشعب الموضوعات واختلاف الامكنة ومن خلال الابتعاد عن التوجهات الذهنية تعبيرا عن النفس ومساهمة في تغيير الحياة نحو الافضل وذلك انطلاقا من مفاهيم الواقعية الاشتراكية في الكتابة والنظر الى الجوهري في الواقع وما وراءه.

وفي حديث اجرته وكالة الصحافة الفرنسية مع سعيد حورانية في دمشق رأى الكاتب السوري ردا على سؤال حول بدايات القصة في التجربة الكتابية الحديثة في سوريا وخصائصها ان «القصة بدأت عندنا رومنطقية. وكان شكيب الجابري اصدر في الثلاثينات ثلاث روايات تشبه رومنطقيات مصطفى لطفي المنفلوطي. اما القصة القصيرة بالذات فاخذت تعالج امورا واقعية مع فؤاد الشايب واكرم خلقي واليان ديزاني ويمكن القول انه لم تكن هناك مدرسة نستفيد منها استفادة كبيرة كما استفاد المصريون من محمود تيمور مثلا. وانتقلت القصة خطوة كبيرة الى الامام على يد حنا مينة الذي خط أسس الرواية الواقعية في ادبنا السوري وعلى يد حسيب كيالي الذي تأثر بمدرسة تشيخوف مما ساعدنا على كشف الامور اليومية باسلوب جديد».

وأضاف «ثم جاء جيلنا، سعيد حورانية وشوقي بغدادي وصلاح دهني. وكان لي وضع خاص لأني عشت في حي شعبي فقير متعصب دينيا وفي أسرة محافظة. وتفاقمت الخلافات بيني وبين اهلي بعد ان قرأت كتبا عن التيار الماركسي وطردت من المنزل وعشت طوال دراستي الجامعية بعيدا عن اهلي اعمل وادرس. وانخرطت في تيار الحياة وانا في يفاعتي وكنت مغرما بالقصص الشعبي الى جانب قراءتي كثيرا من كتب التراث الذي كانت مكتبة أبي غنية به».

وأوضح سعيد حورانية «شخصيا بدأت الكتابة وانا في البريفيه حين وضعت رواية طويلة متأثرا فيها بقراءاتي وكانت مليئة بالفصحى حسب ما كان سائدا في ذلك الزمن. لكني كتبت اول قصة لي وانا في سنتي الاولى من الجامعة اخذتها من حياتي وصراعي مع اهلي فصورت الحي الذي عشت فيه مما كان جديدا تماما كموضوع على الادب السوري. واصدرت هذه القصص التي تتناول هذا الصراع في مجموعة «وفي الناس المسرة» وكانت الحركة السياسية وقتئذ ناشطة في البلد وكنا نحاول مقاومة ديكتاتورية الشيشكلي».

وأضاف «ولما تخرجت من الجامعة عينت مدرسا في السويداء ثم نفيت الى دير الزور لاشتراكي في تظاهرة فإلى الحسكة حيث سرحت قبل سقوط الشيشكلي باسبوع واحد. واتاحت لي هذه التنقلات ان اطلع اكثر من رفاقي الذين عاشوا في دمشق ولم يغادروها على بانوراما غنية تتناول قطاعات مختلفة من بلادي وانعكس ذلك بوضوح على مجموعتي الثانية «شتاء قاس آخر» حيث تناولت موضوعات لها نكهة سياسية منها نضال الفلاحين ضد الاقطاع ونضال البدو ضد النهب وبعض شخصيات اخرى ممن ساهمت في النضال الوطني».

وحول التأثير الذي تركته كتابته في التجارب اللاحقة اوضح حورانية «استطيع القول ان هذا التأثير يعزي الى تعدد المواضيع التي كانت تصور حياة الخمسينات في سوريا. لم تكن مواضيعي ذهنية وانما كانت خلال تجربتي الحية والواقعية. ثم ان نظرية الواقعية الاشتراكية، التي كنا نؤمن بها بسذاجة في ذلك الوقت، أعطتني بعد جديدا في الا أصور الواقع كما هو وانما في حركته الحية والمتغيرة والمتجددة. كان ايماني باني اكتب لاعبر عن نفسي في تغيير الحياة نحو الافضل».

وحول كيفية تعامل النص القصصي مع الواقع وأي دور فني له اجاب الكاتب السوري «ليست القصة وصفا للواقع اليومي وانما هي بؤرة او عدسة تجمع الضوء من هنا وهنالك لتصبه في محرقة واحدة تكشف وتحرق. الاديب ينظر الى الجوهري في الواقع والى ما هو وراء هذا الواقع. ليس هناك واقع سكوني والكاتب يلتقط العميق والانساني ليستطيع ان ينقل الى قارئه هذه الشحنة المشتركة من المعاناة والوعي لقوة الانسان وقدرته على تغيير الطبيعة والمجتمع».

واوضح ان «القصة ليست واقعية فوتوغرافية وانما هي نوع من الاختيار الصعب لما هو مشترك بين البشر. يجب على الكاتب ان يبدو امام قارئه في غاية الانفعال ليحس انه له رسالة يجب ان تصل الى الاخر ومن هنا قوة الواقع».

وفي سؤال حول البنى الشكلية التي تنتظم هذه الكتابة رأى سعيد حورانية ان «الجانب الشكلي في الكتابة مهم جدا لانه اداة الايصال. والايصال يجب ان يتم عبر تجارب طويلة ليستطيع ان يحقق اكبر صلة حميمة مع القارئ. لذلك اذا لم يغرق الكاتب في الشكلية او اذا لم تستعبده هذه الشكلية ولم تكن هي الاساس تحت وهم الحداثة والبنيوية والتجارب المتأثرة بالغرب استطاع ان يصل الى جوهر الواقع».

لكنه اوضح ان «هذا لا يعني ان التجربة تتوقف. فالكاتب يحتاج دوما الى تشذيب اسلحته والى تعميق معرفته بقوة اللغة. وعندما يكتب عن الجوهري فانه يقترب من ان يسير مع ركب الحياة. يجب ان يكون لدى الكاتب شيء عظيم يقدمه الى القارئ. شيء يغني حياته ويعطيه وعيا لحياته ومجتمعه وسلاحا يقاوم به كل ما يهين الكرامة الانسانية. واعتقد ان القصة الواقعية الملهمة استطاعت ان تقوم دائما بهذا الدور فلا نزال نقرأ بشغف كبير موباسان وتشيخوف رغم البعد الزمني ونقرأ بشغف كبير تمثيليات الاغريق وشعرهم ونقرأ ملحمة جلجامش وكأنها كتبت البارحة لان هذه الاثارة تنطوي على شيء عظيم ونبيل يحرك دوما النفس البشرية على اختلاف الازمان».

وحول الكتابات التي تركت اثرها في تجربته قال «تأثرت بمجموعة كبيرة من الكتاب مثل موريال وسارتر وقد اطلعت على هذا الادب قبل اطلاعي على الادب الروسي. وقد تأثرت بالادب الروسي والمصري وعلى الانسان ان يقرأ كثيرا قبل ان يجد اسلوبه الخاص».

وفي سؤال حول خصوصيته الادبية والموقع الذي يحتله «خصوصيتي في اني لم اكتب شيئا لم اجربه. يقولون عن قصصي انها تؤرخ لجيل الخمسينات تاريخا دقيقا ثم ان كتاباتي عرفت بالحوار الحي الذي يتطابق مع شخصياتي تطابقا تاما وعرفت بالحرارة وتشعب الموضوعات واختلاف الامكنة فلم تكن قصصي مدينية بل كانت من جميع انحاء سوريا».

وحول الطابع المحلي للقصة السورية ومدى انفتاح هذا الطابع على المعنى الانساني الذي من المفترض ان تكون عليه القصة، اوضح حورانية «ان القصة عندما تكون اكثر محلية تصبح اكثر انسانية. المحلي يصل الى القارئ، اذا كان دقيقا ومصوراً بقوة. ترجمت قصصي الى الروسية والاوزبكية والفرنسية والالمانية والاسبانية وكانت ردود الفعل عليها متحمسة وانها تعطي رائحة عربية حقيقية ونكهة سورية واضحة. واعتقد اننا عندما نقرأ ادب امريكا فان هذا الادب يسحرنا بخصوصيته ويمكن تمييزه عن اي ادب آخر».

وردا على سؤال حول امتحان الحداثة وقدرة هذه التجربة على معايشة الحاضر واستيعاب اسئلته المعقدة قال حورانية «ظهرت بعدنا في سوريا مدارس عدة اكثرت من التخريب والتجريد وصار موضوعها صغيرا وهو ازمة البرجوازي الصغير واسئلته الملحة الدائرة حول نفسه وذاتيته. وغرقت القصة في اللعبة اللغوية الشكلية واقتربت في بعض الاحيان من الشعر وصارت الجملة الشعرية هي المهمة وليس المضمون القصصي».

واوضح ان «الهزائم العربية المرة اعادت الموضوع الحيوي الى القصة من جديد وانقشعت هذه القيمة الشكلية وعادت الواقعية من جديد بقوة على ايدي مجموعة من الشباب واعتقد انهم يواصلون المهمة التي بدأنا بها. ان تجاربهم بعيدة عن تجربتي ولذلك لا استطيع ان اقول الا ان الخيط ظل متصلا. فلو لم يعرفني القارئ، الى اي جيل انتمي وقرأ لي ولهم لظن اننا من جيل واحد».

واشار الى ان «القصة تضاءلت على حساب الرواية والشعر. ولكن بعض الوجوه الموهوبة ظهرت في اواخر السبعينات والثمانينات ورفدت القصة السورية بمجموعات مهمة. ومن هذه الوجوه حسن يوسف ومحمود عبد الواحد وحسن صقر ومحمد كامل الخطيب وحاتم علي وغيرهم. وظهرت مجموعة من الروايات المهمة كروايات هاني الراهب وحيدر حيدر ويوسف المحمود ومحمد وليد حافظ».

وردا على سؤال حول ازمة الحرية التي يعيشها الكاتب العربي اوضح القاص السوري «هناك ازمة تواجه حرية الكلمة بلا جدال. والكاتب عندنا يكتب وهو يفكر في مقص الرقيب. كان يكتب بحرية اكبر عندما كان لبنان معافى. وكان الكاتب ينشر هناك ما لا يستطيع ان ينشره في وطنه. اما الان فهو يراعي ظروفا كثيرة قبل ان يقدم انتاجه الى المطبعة».

ويذكر ان سعيد حورانية ولد عام ١٩٣٠ في دمشق. نال اجازة في الادب العربي ودبلوما في التربية والتعليم ومارس التدريس وسرح وسجن ايام الوحدة بين سوريا ومصر وهاجر الى لبنان وتوظف في مدرسة الفرير في صيدا مديرا للدروس العربية لخمس سنوات وسجن سنة في لبنان وانتقل بعدها الى سوريا وترأس المركز الثقافي السوفييتي منذ عام ١٩٦٠. سافر خمس سنوات الى الاتحاد السوفييتي عاد بعدها الى سوريا.

له الاعمال التالية: مجموعة قصص «وفي الناس المسرة» وانطباعات «سلاما يا فرصوفيا» ومجموعة قصص «شتاء قاس آخر» ومجموعة اخرى «سنتان وتحترق الغابة» ورواية «بنادق تحت القش» ومسرحية «انسان اسمه فرج الله» ومجموعة مسرحيات «صياح الديكة» ومترجمات.

● عمر محاميد ●

أزهار الحدائق المعلقة

● المدينة المقدسة ●
أخاطب المدينة القديسة
أرسم فوق كفي
رسم أمي
علني اطرد عن قلبي
حلمي وغمي.

● فوق غصن ●
حزن فوق حزن فوق حزن
وقلبي تركته فوق غصن

● فوق الثلج ●
ماذا يقول الثلج
ألخطأنا أم تعبت أقدامنا
وهل نظل فوق الثلج
نرسم احلامنا.

● الصوت الشذي ●
صافية روحي
وقلبي نقيٌ
وهل أجد من ينشد لحني
غير صوتك الشذيّ.

● في المنام ●
رأيت في المنام
ذئابا قططا وثعالب
تغرز في صدري المخالب
ولئاما يرمون في قلبي السهام.

● قلم ●
قبل ان تُملأ الدنيا صراخ
هأنذا اكتشفت الداء والألم
تذكر ان لكل دولة علما
وتعلم كيف تمسك القلم

● لا توقفوا الغناء ●
بيوتنا حجر
وارضنا قمر
حدائقنا معلقة
بين النار والدماء
شوارعنا بلا اسماء
لا توقفوا الغناء.

(أم الفحم)

قصة

«مكان في الخارج»!

□ بقلم: مرزوق حلبي □

● النوم بين عيون الصبايا أقسى ألف مرة من النوم بين الاسلاك الشائكة. اردد هذه المقولة منذ ان احترفت الترحال في عيون الصبايا! وكل يوم تحمل لي الصدفة او غيرها برهانا جديدا على صحة المقولة. وأكاد أجزم بانها صالحة في كل زمان ومكان! فوخز الشوك يتطلب الجلد والصبر على الالم الجسماني فحسب، والجسم سريع التأقلم والتكيف! اما عيون الصبايا ففيها الف شوكة وشوكة تتطلب الانتقال بسرعة الضوء بين التمرد والانصياع، بين القبول والرفض، بين السكون والجلبة، بين النسيم والعاصفة! وصعب الانشطار بين الضدين في رفة عين!

كنت مشتتا في كل صوب ومقطعا بغير تماو بين مواضيع لا حصر لها. لم يكن مزاجي طيبا ومع هذا وجدتني اضع يدي في يدها الممدودة غير قادر على الرقص. ومشيت، لا وراءها تماما ولا بجانبها تماما. عندما تحتد حالة التشتت يصبح الانسان معطلا بكل حواسه، ينظر ولا يرى، يسمع ولا يعي. لم اكن لحظتها صالحا لشيء، لكني اطعتها او قل انصعت لعيني المها في وجهها الاسمر. ألم أقل ان النوم في عيون الصبايا أقسى!

توقفت سيارتها «الأنتيكا» وسط طابور من السيارات الحديثة الطراز. لم ننتظر طويلا. ناولت شابا غير وسيم على الاطلاق وكثير الكلام بعض الشواقل وتجاوزنا الحاجز نبحث عن موقف للسيارة. وطال البحث حتى نفد صبري فلذت بالتمني. لو تنشق الارض وتبتلع كل السيارات وتعود لتستوي فتقف سيارتنا حيث تشاء. لو تحولت سيارتنا الى صحن يحملني في ثانية الى سريري ليأخذني سلطان النوم بدوره الى السماء الالف! وألفيت نفسي افتح الباب الذي احدث صريرا قويا خرب علي وجومي وتأملي للمكان. ورتبت هندامي الذي اعتقدت انه مشتت كأفكاري.

لم نجد طاولة فشربنا البيرة الاولى وقوفا نجيل النظر في المئات من الناس الذين غطوا الباحة الواسعة ومساحة من الرمل المحيطة بها يستمعون الى مغنية شابة بدا عليها انها تبذل جهدا. كانت تقلد بحركاتها ولباسها المغنية الامريكية مادونا. حركاتها حادة ونزقة. اما ملابسها فتكشف اكثر مما تغطي. تغني موظفة الصوت والعنق والساقين والردفين والصدر المنفلت. لكن المستمعين ظلوا هادئين نسبيا. ربما لان الطرب لم يكن قد تملكهم او ان الخمرة التي شربوها كانت مغشوشة فبعثت فيهم العجز بدل ان تبعث النشوة والانطلاق!

لم تدعنا النادلة نواصل تجوالنا الصامت في المكان فقدمت تسبقها بسمتها المهنية تعلمنا ان طاولة أخليت وبامكاننا الجلوس اليها ليس قبل ان ندفع لها عشرين شاقلا جديدا! التفت الى صديقتي التي التفت الي في اللحظة نفسها. وقررنا بغير كلام: «لن نجلس»!

لم أستغرب الامر لانني عرفت منذ البداية، ان المكان لا يناسبنا، او على الاقل، لا يناسبني انا الذي لا ازال اجهل اسرار المدينة خاصة في الليالي على الرغم من انني اعمل فيها منذ سنة ونصف السنة تقريبا!

«مكان في الخارج» ـ لافتة كبيرة غير مضاءة علقت في المدخل الذي يفضي الى ممر يسير بك بانحدار ما نحو الشاطىء الرملي لتجد نفسك في باحة لا ترى منها غير السماء والبحر والمغنية الشابة طبعا! «مكان في الخارج» ملهى من نوع خاص يرتاده ابناء الذوات والميسورون في شمالي تل ابيب وهرتسليا وغيرها. والاسم، كما يبدو، لم يختاروه صدفة. فهو يوحي فعلا بانك في الخارج من حيث المكان والحدث. خارج المألوف، الناس غير مألوفين. العراء. هذا الامتداد اللامتناهي للبحر والسماء والنجوم. هذا الكم من النادلات والناس في ملهى واحد! وهذا الصوت المنبعث من مكبراته الضخمة المصوبة في كل اتجاه! كان حضور الصوت بارزا حتى بدا جزءا لا يتجزأ من المكان وموجوداته، من بساط الرمل المسترخي على شفة البحر، جزء من علبة البيرة ومن وجوه الناس واصواتهم، من العرائش والنادلات، ويبدو ان الصوت كان الاساس الذي يقوم عليه هذا المكان، كان العامود الفقري لهذا الملهى. كان كالخيط في المكنسة التي لا تفارق يد جارتنا ام حسين، اذا نقضته تناثرت عظامها وانتهى وجودها كمكنسة! فلو اخرجنا الصوت من هذا المكان لانتهى، او لتغيرت معالمه على الاقل، لكن لم اجد احدا متفرغا للقيام بهذه المهمة، وانا لم اكن صالحا لشيء ـ كما قلت!

حاولت صديقتي ان تخلصني من حالة الشرود. فحدثتني عن المغني الشاب الذي سيحل بعد قليل، مكان المغنية الشابة، ثم عن مجتمعها الغارق بالاثم الهارب من نفسه، وعن تفضيلها البيرة في الزجاجة عنها في علبة الصفيح. الا ان كل محاولاتها فشلت، الواحدة تلو الاخرى. فتراجعت تجرجر انكسار خاطرها. وشرعت تنقل عينيها السوداوين في كل الارجاء والاشياء، وبدا جليا انها تتحاشى النظر الي. وحتى عندما جاء احدهم يطلب اجرة جلوسنا على «كرسيين مرميين على الشاطىء» دفعت ودفعت بدون ان تنظر الي! واستمر اطراقنا المشحون حتى اللحظة التي قرأت فيها المغنية الشابة الحاسرة من أعلى واسفل، تهنئة من احداهن الى احدهم لمناسبة طلاقه من زوجته! عندها ابتسمت في وجهي مباشرة فلم استطع الا ان ارد على ابتسامتها لمثل واحتويت في صدري رأسها الناعم والذي فاجأني بغير سابق انذار!

وتابعت المغنية قراءة التهاني مبتذلة روح النكتة. تهنئة بمناسبة الزواج، او مرور سنتين على الزواج، بالمولود الجديد، بعيد الميلاد الثلاثين، بعيد الميلاد بدون ذكر السنة، بمناسبة افتتاح المتجر، بمناسبة التسريح من الخدمة العسكرية بمناسبة الترقية في الرتبة العسكرية.

وانتهت فقرة التهاني ولم ينته صمتنا واطراقنا. كل في اشيائه ولا ادري لماذا اقول اشياء، فربما اطرقنا في الشيء او الاشياء، ذاتها، ربما!

العسكري والمسرّح يأتيان الى المكان ذاته للاحتفال! الاول بايغاله في الحرب والثاني بخلاصه منه. هذا فرح بزواجه وذاك بطلاقه! هنا، يغنون وهناك، الى الشرق يقتلون. هنا يلقون لاهوائهم الحبل الغارب، وهناك يلقون انفسهم وسط الاسلاك الشائكة التي يخيل لهم انهم يقيدون بها الآخرين! ربما كانوا هربوا الى هنا من هناك. ربما كانوا يتطهرون هنا مما تقترفه ايديهم هناك. ربما..! ربما، لم يكن صدفة ان يكون «مكان في الخارج» في أقصى الغرب على شفة البحر تماما! ومتى كانت وجهة الموجودين هنا غير الغرب! اذا تيسرت الاحوال ترنو العيون الى الغرب! واذا تكدر العيش شد الذهن الى الغرب! الغرب جهة الخروج الوحيدة، جهة الهروب الوحيدة، الهروب من العجز عن مطاردة الحياة، من الموت المنتشر على الطرقات والمتربص في كل زاوية، من وصمة العار، من الدم الفتي المسفوح، من لونه الاحمر الذي غطى المدى وسال على حوافه. الهروب من مزاج غير طيب الى الموسيقى ممكن، بل مرغوب فيه اما الهروب من الذات الى الموسيقى فيصبح انفصاما في الشخصية!

يهربون من لون الدم الى سواد الليل والبحر، يخبئون وجوههم في الموسيقى الصاخبة، في صوت المغنية، في نشوة الخمر، في ابتسام النادلات، في شعور حبيباتهم. والاختباء صفة الضعيف الذي لا يملك حيلة! ضعفاء هنا ومتغطرسون هناك. هم هنا غيرهم هناك، هم هنا نقيضهم هناك!

وفي هذه الاثناء، كان القمر بدورانه السمحة منشغلا بنفسه وشؤونه. يتقدم نحو هدفه لا يلوي على شيء، يدنو حذرا من خط الافق على التخوم بين البحر والمدى. وكان الوقت على مشارف الفجر فانعكس ضوء الشمس البتول على وجه القمر فبدا مثقل الخطى. اتسع وجهه مع كل خطوة. وفر اللون الاحمر منه مباشرة الى العيون التي غضت في البداية لتستسلم لاحقا استسلام من ضبط متلبسا. وجوه هربت من الاحمر لتلقى نفسها غارقة فيه. هربت من الرمضاء لتسقط في احضان النار الملتهبة.

واصل القمر سريانه الحثيث من خط الافق وانعكس احمر قانيا على مرآة البحر الواسعة فعكسته، بدورها، في الفضاء يمسك بتلافيف السماء ثم يكبدها. وواصلت الوجوه اختباءها الموهوم ولم اواصل الاستغراق في تحليقاتي فقد ضبطتني صديقتي متلبسا فلم أحرج.


مرزوق حلبي

رفضت بلطف الانضمام الى الراقصين. كنت ثقيلا ثقيلا كما قال احدهم عندما رآها تلح علي واعتذر. «لا تكن ثقيلا» قالها متضامنا مع صديقتي، وكررها عدة مرات، فجاملته بابتسامة عادية وواصلت النظر الى عينيها اطلب ان تتفهم وضعي. آه لو عرفت ما شغلني! ومنيت نفسي بانها ستعرف لاحقا فمثل هذه الامور كانت اساس العلاقة بيننا! وهناك احتمال انها استغرقت في الافكار والاشياء التي استغرقت بها!

واختطفت ذراعي وتأبطته بحركة احسست منها انها تؤنبني قليلا. وسرنا بصمت كله كلام. خرجنا من ملهى «مكان في الخارج» وسارت بنا سيارتها «الأنتيكا» بسرعة نحو الشرق، وبسرعة، أشرق وجهانا...

(دالية الكرمل)

بوشكين بريشة غوغول

● بمناسبة مرور ١٩٠ عاما على ميلاد الشاعر الروسي بوشكين (١٧٩٩ ـ ١٨٣٧) و١٨٠ عاما على ميلاد الكاتب الروسي غوغول (١٨٠٩ ـ ١٨٥٢) نشرت الصحف السوفييتية العديد من الامور الطريفة حول حياة واعمال عملاقي الادب الروسي والعالمي. ونشرت تفاصيل جديدة حول الصداقة الحميمة التي ربطتهما.

لقد تعرف بوشكين على غوغول في العام ١٨٣١ في بيتروغراد (لينينغراد حاليا). وعلى الرغم من ان هذه الصداقة استمرت لستة اعوام فقط ـ توفي بوشكين يوم ١٠ شباط ١٨٣٧ متأثرا بالجراح الخطرة التي اصابته خلال مبارزة ـ الا ان هذه الصداقة تركت بصماتها العميقة على حياتها وانتاجها الابداعي.

ومن المعروف ان بوشكين اهدى غوغول مقدمة لاشهر وانجح مسرحياته «المفتش العام» ومقدمة لرواية «النفوس الميتة».

كما ان المراسلات بينهما تشكل، حتى يومنا هذا، مصدرا فيها يستقي منه المؤرخون المعلومات القيمة حول حياتهما الفنية.

وتتحدث احدى الوثائق الطريفة عن الصداقة بين بوشكين وغوغول. ففي العام ١٨٣٣ ابدع غوغول بريشته صورة شخصية شبيهة ببوشكين وأخرى موفقة جدا.


● هكذا رسم غوغول صديقه بوشكين من خلال رؤيته له ●

حوارية الخوذة والقبَّرة

●محمد حمزة غنايم●

القبّرة:
على أعتابِ روحِك الحَيْرى توقّفتَ
غريبا، أيها الغريبُ
قد توقفت فيك الثواني والدهورُ..

صوت:
بَعْدُ
لن تنتظرَ الإشارةَ الأولى
ببدءِ الزَّلْزلَة.

القبّرة:
أيها المسافرُ المُقلِعُ فوقَ الجمرِ
هل تذكرُ
كيفَ كانَ الموتُ يُدنيك ويُدنيني
لحقيقةٍ
لم تنسنا الدُّنيا
عذابَها!..

صوت:
وحينَ تنتهي من انتظارك الصَّعْبِ
تذكّرْ ساعةَ انطفاءِ نبضِ الرّيحِ
في «مصباحك الكشاف»...

القبّرة:
قبلَ أن يخترقَ الضوءُ لطفلتي
رئتَها الصَّغيرة الوحيدة ـ

صوت:
الطفلةُ،
ذات الرِّئة
الواحدةِ الصَّغيرةْ.

القبّرة:
أيُّها الغريبُ!
صاحبُ قلبِ الصِّغار،
هادىءُ فجرِ المدينةِ الثّكلى،
وصاحبُ معصمِ هذا الزمنِ الأصفرِ

صوت:
مهرجانُ الحجرِ الأخضرِ،
مهرجاننا..

القبّرة:
يكبرُ الأولادُ في الحارةْ

الخوذة:
ويُولمونَ لاحتباسِ المطرِ النّازفِ من مُهجَتِنا

القبّرة:
وعندما يُغادرونَ ساحةَ اللعبِ.. يموتونَ

الخوذة:
ولنْ تأبهْ بهم «مملكةٌ مُقتطعَة».

القبّرة:
ولا حواري السّاحةِ الكُبرى لدى «الأدمور»
تنسيهم «خيالَ الظِّلِّ»...

صوت:
تُؤْذيكَ هذه المَشاهدُ الأليمةْ؟

الخوذة:
جميعُنا قتلى

القبّرة:
وروحكَ المُجزّأةُ
تقتلنا
تقتلُ في انسجامنا خيوطَ فجرِكَ الفضيّ..

صوت:
لا!
تقتلنا!
...

القبّرة:
تذكّرا
كم يبقى من الوقتِ لكي يستكملَ الزمانُ...

صوت:
دورانَهُ؟..

الخوذة:
لكي يكتُبَ فصلًا آخرًا لسيرةٍ تُسمّى..

القبّرة:
الفاجعةُ؟!

(باقة الغربية ـ آب ١٩٨٩)

✻ تهنئة ✻

اجمل التهاني الى د. حسن عبد الحميد متاني الاخصائي في طب العائلة، بمناسبة تقلده منصب مدير عيادة صندوق المرضى في الطيرة.
مزيدا من النجاح والتقدم.

الزوجة والوالدان والاخوة والاخوات

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٠٠) ***

●اعداد: فهيم مصلح جابر ـ الطيرة●

أفقي وعمودي:
١ ـ دولة اوروبية ـ فرح
٢ ـ ممثل مصري
٣ ـ من الاطراف ـ لقبي
٤ ـ الاسم السابق لتايلاند ـ ملاح
٥ ـ هامة ـ علم مذكر
٦ ـ وجع ـ أحترم (معكوسة)
٧ ـ من الفصول (معكوسة) ـ احد الوالدين
٨ ـ عبر ـ زائر بيت الله الحرام ـ رقبة
٩ ـ إله ـ دولة اوروبية
١٠ ـ من اسماء الاسد ـ من الحيوانات الداجنة (جمع)

* حل لغز رقم (٩٩) *

أفقي:
١ ـ أمستردام
٢ ـ بلع
٣ ـ لي ـ م م
٤ ـ رمل ـ دهر
٥ ـ عصفور
٦ ـ آب ـ عرب ـ أر
٧ ـ رأف ـ مرا
٨ ـ يسري ـ محدب
٩ ـ سليمان ـ هن

عمودي:
١ ـ أب ـ باريس
٢ ـ أل ـ باسل
٣ ـ عمي ـ فري
٤ ـ تل ـ عصر ـ يم
٥ ـ رمى ـ فرس
٦ ـ دع ـ بور ـ من
٧ ـ مهر ـ مع
٨ ـ مد ـ أردن
٩ عرابة

البيان الختامي الصادر عن المؤتمر التاسع لرؤساء دول او حكومات عدم الانحياز

على العالم ان يصير بيتا مشتركا ينعم فيه الجميع

وثيقة

● بلغراد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - بانتهاء الابحاث في اللجان وفي المؤتمر العام التاسع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة، صدر بيان ختامي شامل لخص فيه قادة تلك الدول موقف العالم الثالث من قضايا هذا العصر والخطوط العريضة لمطالب وتصورات وتحرك دول عدم الانحياز للسنوات الثلاث القادمة (حتى انعقاد المؤتمر العاشر).

وارفق البيان بعدد من القرارات السياسية والاوراق المعتمدة التي تشكل جزءا اساسيا منه وذلك في مختلف القضايا الدولية وبينها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية وغيرها.. اضافة الى مقررات خاصة حول الاوضاع الاقتصادية والبيئية. وننشر فيما يلي النص الكامل للبيان باعتباره عاما وشاملا لمختلف القضايا، على ان نتعرض لابرز الامور الاخرى في اعداد قادمة:

ان رؤساء دول او حكومات البلدان غير المنحازة المشاركين في مؤتمر القمة التاسع المنعقد في بلغراد من ٤ حتى ٧ ايلول ١٩٨٩، اذ يعون بأن اللحظة الحالية التي تمر بها البشرية تتميز بالتغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي تدفع عجلة التقدم العام وبأن هناك في هذه اللحظة نفسها كثيرا من المعوقات الموروثة والحديثة النشأة التي تعوق عملية بناء عالم اكثر سلاما وأمنا وعدلا وتكافؤا وانسانية ودمقراطية.

واذ يأخذون بالاعتبار دور ومسؤولية دول عدم الانحياز، اللذين تسهم بهما اقصى اسهام في الحفاظ على السلام وترقية التعاون التنموي لجميع البلدان، وفي تمهيد الطرق المؤدية الى خير الدول والشعوب على اساس السلام والتكافؤ والعدل.

واذ يسترشدون بمبادىء عدم الانحياز واهدافها، ويؤكدون - مجددا - استمرار صلاحياتها، ويفيدون من تجارب الحركة، ويدركون ما قدمته من اسهام قيم في التطورات الدولية، وامكاناتها المتعاظمة، يعلنون ما هو آت:

١) ان العالم يقف في مفترق طرق: انه لم يعد يتصف بأقصى حد من التوتر ولكنه لا ينعم مع ذلك بالسلام الراسخ، ولم يعد يواجه ركودا عاما، ولا يشهد ايضا اندفاعة كبيرة في التطور والتنمية. ورغم ان هناك ما يبرر للامل الا انه ليس هناك ما يبرر الافراط في التفاؤل. على العالم ان يختار الوجهة التي يتوجه اليها وسط ما يواجهه من التحديات والامكانيات الجديدة.

٢) ان التقدم العلمي والتكنولوجي، اضافة الى التحديات المشتركة تزيد في الاعتماد المتبادل العام، الامر الذي لا يلبي بعد تطلعات الشعوب الى الحرية والاستقلال والهوية. ان اساس الاعتماد المتبادل هو التكافؤ وليس السيطرة والتبعية. ويجب ان تكون عمليات التكامل الحتمية، والمحفزة في صالح الجميع وليس في خدمة نشأة انواع جديدة من الهيمنة. اما عن التباينات الحالية فيما بين التطور التكنولوجي والاقتصادي فلا يمكن اصلاحها الا عن طريق التنمية المتزنة للمجتمع الدولي بكامله، ومن خلال الجهود التي تبذل في سبيل دمقرطة العلاقات الدولية على أوسع نطاق.

٣) لقد شهد العالم تحسنا في المناخ السياسي وان لم يكن بدرجة كافية، فقد تحقق تقدم يدعو الى التفاؤل في مجال حل القضايا الاقليمية والدولية، اسهمت فيه البلدان غير المنحازة اسهاما كبيرا. وتولدت افكار سياسية واقتصادية جديدة في مناطق شتى من العالم. ويفسح هذا مجالا مناسبا لنشأة مبادرات جديدة. ومن ناحية اخرى، في حالة عدم تلبية الحتميات الاقتصادية الجديدة وخاصة متطلبات البلدان النامية، يمكن ان تؤدي التوترات المترتبة على ذلك الى اختلال واضطراب في النزعات الحالية الى الانسجام والسلام العام. اذ لا بقاء للانفراج بدون المكوّن الاقتصادي.

٤) الكثير من بلدان العالم تقوم اليوم باصلاحات سياسية واسعة بغية تكيفها بواقع العالم المتغير بسرعة. ان تصاعد درجة الانفتاح والتعاون يمثل اهمية جوهرية بالنسبة لانجاح هذه النزعة التكاملية الشاملة.

٥) والمساعي الى النزع الكامل للسلاح ولا سيما في مجال اسلحة الابادة الجماعية أمر ملح، نظرا لأن هذه المساعي ضرورية لضمان بقاء بني البشر في كوكبنا هذا. فالتناقض الشديد بين ضخامة النفقات العسكرية وبين الفقر المدقع يؤكد كل التأكيد اهمية الصياغة الملموسة لمفهوم الصلة بين نزع السلاح والتنمية. وبالنظر الى الافاق المبشرة التي تنتظر نزع السلاح هناك امكانيات جديدة امام جميع الدول ولا سيما تلك التي تمتلك الترسانات الكبرى للاسلحة النووية والتقليدية لاعادة توجيه الوسائل المالية الاضافية والابداع والطاقة البشرية في التنمية. علينا ان ننظر الى العلاقة الوثيقة في ما بين نزع السلاح والتنمية كإسهام في المجهودات الواسعة لاعطاء التنمية الاقتصادية الاسبقية على الاولويات المفروضة من قبل السباق الخطير وغير المتعقل لحيازة القوة العسكرية.

٦) البلدان غير المنحازة لا تطمع ولا تستطيع وحدها تغيير العالم، غير انه لا يمكن ترتيب العالم بدونها. اذ ان البلدان غير المنحازة، لا تسعى الى التجابه وانما تسعى الى التفاهم بصرف النظر عما اذا كان الامر يتعلق بقضايا مشتركة للبشرية او بالقضايا ذات الاهمية الاقليمية. انها مستعدة لان تشارك بفاعلية في تنسيق هذه القضايا وفي ايجاد حل لها انطلاقا من مبادىء واهداف عدم الانحياز ومبادىء واهداف ميثاق الامم المتحدة، كونها تراثا تاريخيا للبشرية وحتمية حضارية.

٧) ان الحلفين العسكريين الكبيرين كونهما طرفين رئيسيين في الحرب الباردة لا يزالان متواجدين رغم ان تماسكهما واهميتهما الدائمة قد وضع موضع تساؤل. ورغم ان خطر نشوب نزاع فيما بين الكتلتين قد ضعف الا ان السلام الثابت لم يظهر بعد في الافق.

٨) لقد اتجه كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية نحو تقليص قواتها المسلحة وترساناتها العسكرية الجسيمة. كما انهما ينشطان في حوار واسع هادف الى تحسين علاقاتهما المتبادلة، الامر الذي يؤدي الى تخفيف حدة التوتر في العالم. والانفراج الناتج عن ذلك يفسح المجال امام امكانيات المجتمع الدولي. وهذه الامكانيات قائمة على ادراك الخطر المباشر المهدد لبقاء البشرية، اي ذلك الخطر المتمثل بالتسابق النووي في التسلح اضافة الى غير ذلك من تهديدات عسكرية ولا عسكرية بالامن والتي تتمثل في النزاعات المسلحة واستعمال القوة، وضخامة عدم التكافؤ الاقتصادي بين مختلف البلدان وبداخل البلدان ذاتها، والمجاعة والفقر والبؤس وعبء الديون والامراض وسوء استعمال المخدرات وكافة اشكال الارهاب والامية علاوة على افساد بيئة الحياة. ان ايجاد حل لهذه المشاكل المعقدة الكبيرة يتطلب التناول التلاحمي المنسق في الاطارات المتعددة الاطراف.

٩) بعض بؤر الازمات قديمة جدا في العالم المعاصر. ولا يندر ان تكون للنزاعات جذور اقليمية عميقة في حين تؤدي التدخلات والتدخلات العسكرية وانخراط القوى الخارجية الى تفاقمها واكسابها ابعادا جديدة. والنزاعات الناجمة عن ذلك تنسف العلاقات الدولية وتسبب الاما انسانية كبيرة وتعوق المجتمع الدولي عن ايلاء الاهتمام لتسوية كبريات مشاكل عصرنا. لذا فان حركة عدم الانحياز مصممة ان تشارك بفاعلية في كافة الجهود التي تبذل في سبيل ايجاد حل ناجح لبؤر الازمات في العالم بغض النظر عن اسبابها التاريخية والمعاصرة دون ان تسمح للقوى الخارجية ان تفرض الحلول على حساب مصالح الاطراف المعنية بشكل مباشر. وفي هذا السياق تعبر البلدان غير المنحازة بشكل خاص عن تضامنها مع جميع الشعوب التي لم تحقق بعد حقها في تقرير المصير.

١٠) لقد تدهور الوضع الاقتصادي في البلدان النامية على نحو متفاقم، اذ انها بسبب هروب رؤوس الاموال وانخفاض قدراتها الشرائية ومثلما كان الحال منذ خمسة عشر عاما لم يفقد النظام الاقتصادي الدولي الجديد صلاحية وان كان هدفا صعب المنال. ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية المعجلة لهذه البلدان لا تمثل ضرورة ماسة لها فحسب، وانما تخدم مصلحة العالم ايضا. وعلى نحو ما كانت عليه الحال قبل خمسة عشر عاما. فما زال النظام الاقتصادي الدولي الجديد يمثل هدفا يعتد به وان ظل صعب المنال. ويجب ان تستفيد اوسع فئات السكان من ثمرات هذه التنمية، كما ان هناك حاجة الى التكيف البنيوي من كافة المجالات، بما يتفق واهداف التنمية واولوياتها، وذلك بغية التصدي لتحديات التكنولوجيا المتطورة، ولا سيما تكنولوجيات المستقبل. ويتعين على البلدان المتقدمة الا تغفل ان ما تتمتع به من رفاه غير مأمون وغير ثابت، طالما تحوطه بيئة عالمية يسودها الفقر المدقع. واننا نناشد العالم المتقدم ان يواجه، بعزم صادق ودون تعصب، ذلك الصراع الذي يعد اقدم واعمق من الحرب الباردة والمواجهة بين التكتلات الا وهو الصراع بين الرفاه والفقر.

١١) المشاكل البيئوية المتزايدة التي تعتبر خطراً على بقاء البشرية هي شاهد على الاعتماد المتبادل بين مصالح كافة البلدان. اننا جميعا نعاني من عواقب تدهور البيئة الحياتية. ليس من شك في ان الدول الاكثر تطورا هي التي سببت اكثر من غيرها التصعيد المأساوي لهذا الخطر، كما ان هذه الدول نفسها تمتلك وسائل وتكنولوجيات التحكم في هذه المشكلة. اما البلدان النامية فلا بد ان تأخذ حماية البيئة الحياتية جزءا لا يتجزأ عن عملية التطور. ان المجتمع الدولي يبذل جهودا بدائية على هذا الصعيد وان كانت غير كافية، في سبيل دراسة وازالة الاخطار التي تهدد بيئة الحياة. وحركتنا وبلداننا على استعداد لان تدلي بدلوها في هذا المجال وتسهم فيه اقصى اسهام.

١٢) تشهد عملية تصفية الاستعمار اقترابها الناجح من الانتهاء، تلك العملية التي قامت في غضونها العديد من الدول ذات السيادة التي اصبح معظمها بين الاعضاء في حركتنا اليوم. واذ نعبر عن سرورنا بهذه المسيرة التاريخية العظمى التي دفعتنا في انتصارها ثمنا باهظا، لا يمكننا الا ان نكون على تمام الوعي بأن استقلال البلدان لم يقض على كافة اشكال التبعية وخاصة الاقتصادية، وانه لا تزال هناك شعوب تعاني من العبودية الاستعمارية علاوة على الاستعمار المقنع بغلالة شفافة. ويبقى التحرر الاقتصادي لجميع الشعوب ومحو الاستعمار، كونهما شرطا لازما لحماية وتوطيد استقلالها السياسي، واجبا ذا الاولوية بالنسبة لحركتنا هذه.

١٣) العنصرية والتمييز العنصري القائمان على التفرقة بين ابناء البشر على اساس اللون، والدين، والانتماء العرقي، والثقافة، واسلوب المعيشة. لا يزالان يمارسان حتى وفي هذا العصر الذي تتاح له كافة الامكانيات ليصبح عصر العقل، وكرامة الانسان وحريته. ان حركة عدم الانحياز كانت تعتبرها من نشأتها الاولى مفارقة تاريخية وعارا في جبين حضارتنا. فلا مجال للعنصرية بمختلف انواعها، ولا كراهية قومية ولا دينية، وغير ذلك من انواع الحقد والتزمت في رؤية عالم اكثر انسانية ودمقراطية. اننا نسلم بأن الفصل العنصري هو شكل كريه من اشكال العنصرية المقنعة التي أدانتها البلدان المتحضرة باعتبارها جريمة ضد الانسانية. ومن ثم فانه يتوجب علينا ان نوسع ونكثف ونشدد العقوبات التي تستهدف عزل هذا النظام الكريه واستئصال نظام الفصل العنصري. ونناشد المجتمع الدولي ان يشاركنا هذه المهمة الحيوية.

١٤) من المسلم به ان كافة اشكال الارهاب، بما في ذلك ارهاب الدولة، تعد انتهاكا لحقوق الانسان الاساسية، وتهدد الاستقرار داخل الدول وفيما بينها، ومن ثم، فانه يتعين ادانته عالميا والتصدي له بكل وسيلة شرعية ممكنة.

وان الاتجار غير المشروع في العقاقير، وما ارتبط به من زيادة العنف، قد اكتسب ابعادا خطيرة. وان مبدأ المسؤولية المشتركة يعد عنصرا اساسيا في مكافحة هذا الداء.

١٥) رغم كافة المحن والمصاعب فان نظام الامم المتحدة قد نجح في امتحان الزمن. حتى وان من كانوا ولا يزالون يتجنبون الامم المتحدة كونها هيئة تجمع بين نشاطات الدول، اخذوا يدركون اكثر فأكثر ان هذه المنظمة الدولية وسيلة لا بديل لها في ضبط وتنظيم العلاقات الدولية وعملية حل المشاكل الدولية التي تهم الجميع. وبدون الامم المتحدة لا يمكن تحقيق الدمقراطية الكاملة على اوسع نطاق للعلاقات الدولية، الامر الذي كان ولا يزال من الاهداف ذات الاولوية بالنسبة للحركة منذ نشأتها. وقد اسهمت حركتنا وبلداننا في توسيع نشاطات الامم المتحدة بهدف ازالة اسباب الحرب ودفع عجلة التطور واعادة الايمان بكرامة الانسان والبلدان. ان احلال السلام والوئام فيما بين الشعوب والامم يستوجب الالتزام الصارم بقواعد القانون الدولي وبتعزيزها. وفي هذا السياق، فان النتائج التي اسفر عنها اجتماع البلدان غير المنحازة في لاهاي، ومبادرته باعلان عقد للقانون الدولي، يعد اسهاما هاما.

١٦) وسعيا منا الى صياغة تلك الاستراتيجية التي من شأنها ان تمكن حركتنا من ممارسة تأثير اكبر في الاوضاع في العالم وفي العلاقات الدولية، ومن توفير انسب الظروف، لتطوير بلداننا عشية القرن الحادي والعشرين، فاننا نستلهم العين الذي لا ينضب لافكار الاقطاب العظام لحركة عدم الانحياز، ونتخذ منه ركيزة صلبة لفعالية وخصوبة عملنا واسهامنا في مجال تغيير العالم في تلك الاستمرارية غير المتقطعة ابتداء من بلغراد ١٩٦١ وعبورا بالقاهرة ١٩٦٤، ولوساكا ١٩٧٠ والجزائر ١٩٧٣ وكولومبو ١٩٧٦ وهافانا ١٩٧٩ ونيودلهي ١٩٨٣ وهراري ١٩٨٦ ووصولا الى بلغراد ١٩٨٩.

١٧) لقد عارضنا التقسيم الكتلوي والتجابه الذي كان يكمن في طياته خطر الابادة النووية وعرقلة نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني. وفي وقت الانقسامات الفكرية الحادة انشأنا حركة متأسسة على مبادىء التعددية الفكرية وشرعنا بعملية اقصاء التزمت الفكري من العلاقات الدولية، تلك العملية التي اصبحت اليوم اساسا حقيقيا للتفاوض والاتفاق بين القوى العظمى وبقية القواعل الهامة في العلاقات الدولية. وان دعوة حركتنا الى وقف السباق في التسلح وتغيير اتجاهه قد أسهم اسهاما لا يستهان به في النشاطات والجهود الحالية التي تبذل من اجل السلام واقامة النظام الاكثر استقرارا في العالم. وبدون عطائنا التاريخي الرامي لانجاح عملية تصفية الاستعمار لا يمكن تصور تعددية الاقطاب في العالم الحالي الذي يتميز بتزايد الاعتماد المتبادل بين كافة البلدان الاعضاء في المجتمع الدولي. ونتعرف اليوم على أيماننا بقوة التفاوض والتعاون في المساعي الراهنة الى ايجاد حل لبؤر الازمات على اساس الاعتراف بالمصالح المشروعة لجميع الاطراف المعنية. فالشعور بالعدالة، وهو ميزة ثابتة كامنة في شعوبنا، بالاضافة الى مساعي بلداننا الى التقدم، التي تمثل قوة محركة لها في نضالها من اجل عالم افضل، لم يكن لهما ان يرضيا بعدم التكافؤ والميز ايا كان نوعه وحيثما وجد، واكثر من ذلك فانهما لم يقبلا ان تصير الفروق الجسيمة في مستوى التطور الاقتصادي والازدهار مصيرا مأساويا ملازما على الدوام للبشرية.

١٨) واذ تسلمنا من اسلافنا العظام الذين كانت لديهم قدرة التنبؤ وجرأة التغيير جانا على عاتقنا مهمة شاقة هي الادراك الناقد الشامل لدورنا ومكانتنا في عالم اليوم يغير ويتغير، وتحديد الاولويات الواقعية في مجال تحقيق اهداف حركتنا على اساس مبادئنا.

١٩) ان مبدأ سياستنا في زمن الحرب الباردة، الذي حفزتنا عليه مصالح بلداننا الحيوية من وراء الحفاظ على حرية نشاطها وعملها من اجل التغيير الجذري للنظام القائم للعلاقات الدولية السياسية والاقتصادية، تمثل في عدم المشاركة في التقسيمات التي كانت تفرض.

والان حين يصبح العالم متعدد الاقطاب وحيث اخذ يتكامل اكثر فأكثر، تتطلب مصالحنا الاساسية وضرورة زيادة فعالية الحركة ان نقوم بدور مباشر وفعال في ادارة الشؤون العالمية. اذ ان هذا هو السبيل الوحيد الذي يمكننا من ان نشارك في مسيرة التقدم التكنولوجي والاقتصادي التي تؤدي الى المزيد من الاتكال المتبادل والتكامل في العالم.

٢٠) كما ان مشاركتنا النشيطة واسهامنا الشامل في عمليات ومجريات التنمية على الصعيد العام والاقليمي والمحلي، علاوة على تواصلنا المتوسع مع كافة البلدان او مجموعات البلدان التي تشاركنا في الاهداف والمفاهيم الاساسية بالنسبة لهذه النزعات، سيوسع باستمرار مدى ومفهوم عدم الانحياز.

٢١) وفي الرد على تحديات العالم المتغير علينا الا نثقل انفسنا بالاحكام المسبقة او العقيدة الجامدة كونهما ظاهرتين لم تكونا من خصائص حركتنا قط، اذ كنا اول من اشار الى عقم ولا معقولية مبادىء الحرب الباردة وقد يكون منافيا للعقل اذا كنا نحن انفسنا آخر من يبعد هذه الانحرافات خارج آفاقه. وتناولنا للاحداث والظواهر المعاصرة لا بد ان يكون واقعيا وثاقب الرؤية وخلاقا ان اردنا ان نكون على مستوى المهمة التاريخية لحركتنا والتفسير الحقيقي الاصيل لمصالح بلداننا.

٢٢) كما يفرض هذا علينا نشاطا اكثر فعالية وتحسين وظيفتنا. وفي الماضي لم تسمح البلدان غير المنحازة لنفسها ان تقع في فخ يجعلها تعتقد انها قادرة على تقوية نشاطها بفضل تشكيل كتلة ثالثة. ولم تقبل قط ما كان من شأنه ان يؤدي الى تهديد الطابع الدمقراطي للحركة وعلاقات التكافؤ السائدة فيها. لكن من الاهمية الحيوية بمكان ان نعثر دائما على امكانات جديدة ونرقي اساليب النشاط الهادف الى زيادة فعالية حركتنا.

● **الباب الثاني**

«اننا وقد تزودنا بالقوة من المكاسب التي احرزناها من مسيرة الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار، والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصري وجميع صور السيطرة، ومن خلال استلهامنا للتحديات والمتطلبات التي تواجهنا اليوم شعوبا وحركة، واذ نسترشد بمبادىء ومفاهيم «سياسة عدم الانحياز في سعينا لتحقيق عالم يسوده السلام والعدالة والتعاون، وتضم فيه الرفاهية بين الجميع، قد اتفقنا على العمل بما يتفق هالاولويات التالية لمساعينا المشتركة».

أولا - الى حين احلال السلام الثابت والدائم القائم على البنية الشاملة والقابلة للبقاء للامن الدولي والتي يمكن ان يطبق عليها فورا، فان الجهود من اجل السلام ونزع السلاح والحل السلمي للنزاعات سوف تكون واجبنا الرئيسي الاول.

لقد قدمنا اسهامنا في توفير الظروف الدولية التي تساهم في ازالة اسباب وويلات الحرب. والتقارب العام بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي يسهم في تخفيف حدة التوتر الدولي وخلق الشروط الاساسية لاحلال السلام الدائم. ونعبر عن مشاعر التفاؤل بالتطور الايجابي في مجال نزع السلاح الذي جاء نتيجة لابرام معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى. فتاريخ المفاوضات حول نزع السلاح مليء بأمثلة الفرص الضائعة. ولا يزال العالم معرضا لمخاطر الترسانات الضخمة من الاسلحة النووية التي لا يزال العمل جاريا على تطويرها وزيادتها. ان الامل الوحيد في نزع السلاح النووي كامن في رفض توازن الخوف وفي الاقدام على الهدف الاكبر، الا وهو الازالة الكاملة للاسلحة النووية من قبل القوى النووية. لكننا نعي تماما بحقيقة ان تحقيق نزع السلاح النووي والتقليدي مستحيل دون مشاركة جميع العوامل الدولية.

ثانيا - ان لدينا الرغبة للبحث المشترك عن الحلول الفعالة والمقبولة للقضايا والمشاكل القائمة في العلاقات الاقتصادية الدولية. واننا مستعدون لاقامة حوار مقبول مثمر مع العالم المتطور حول المسائل الاقتصادية التي لا تخص فقط مصالح بلداننا وانما تخص ايضا المجتمع الدولي ككل. اذ لا استقرار ومستقبل افضل للعالم بلا تخفيف التباين في التطور الشامل.

والواجب الذي نحن بازائه الان يسهل كثيرا اذا تم اداؤه ضمن سياق نمو واتساع الاقتصاد العالمي. واكبر تحد يتمثل في اعداد مجموعة من التدابير التي من شأنها ان تضمن عودة الاقتصاد العالمي الى المعدلات المتصاعدة للنمو. اما التنامي المستمر في الاقتصاد العالمي فلن يؤمن الا اذا تطورت كافة اجزائه المكونة تطورا متسقا.

وبالدرجة الاولى تتطلب التنمية المتسارعة زيادة ملحوظة في تحويل صافي الوسائل الى البلدان النامية ولا سيما الى اقل البلدان نموا، ثم ايجاد حل دائم وشامل لمشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية وتحرير التجارة العالمية من خلال ازالة العوائق الحمائية وتشجيع اسعار المواد الخام وخلق الظروف النقدية الثابتة.

اننا نعي مسؤوليتنا الذاتية عن فعالية ووظيفة اقتصاد بلداننا. ولا نجاح لجهودنا دون تعزيز تعاوننا المتبادل. كما لا حل للقضايا الاقتصادية التي تعاني منها بلداننا بدون اقامة اتصالات وحوار مع العالم المتطور، ولتحقيق هذا يتوجب وجود الوسط الاقتصادي المحفز واننا نتطلع الى اسهام لجنة الجنوب بشأن كل هذه المسائل.

ان سرعة تطور العلوم والتكنولوجيا تؤثر تأثيرا كبيرا في المجريات العامة في العالم، ومن هنا ينطوي على اهمية بالغة بالنسبة للحركة ان تسعى الى تأمين وضمان توثيق التعاون في هذا المجال على مستوى جنوب - جنوب ومستوى شمال - جنوب سواء بسواء. وقد اصبح تناقل التكنولوجيا امرا حتميا بالنسبة لضمان التنمية الاقتصادية المتسارعة.

ويجب ان يقوم تسيير الاقتصاد العالمي على قاعدة واسعة حتى يعكس مصالح كافة مجموعات البلدان ويطور سياسة يدعمها الجميع. ان بلدا واحدا، او مجموعة من البلدان، لا يستطيع ان ينفرد بحل للقضايا والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة المستقبلية. اذ انها تتطلب مجهودات جماعية تقوم على وحدة المصالح. والمشاورات الانتظامية بين الشمال والجنوب على اعلى مستوى حول القضايا الاقتصادية الدولية امر ضروري لضمان المشاركة الجماعية والمتكافئة في تحقيق علاقات الاعتماد المتبادل في العالم.

ان البلدان غير المنحازة تؤيد بحرارة الجهود التي تبذلها الحركة بالتنسيق مع بقية البلدان النامية في اطار «المجموعة الـ ٧٧». وبهذا الصدد ترحب باستعداد البلدان النامية الوارد في «بيان كراكاس» بتاريخ ٢٣ يونيو/ حزيران ١٩٨٩ للاندماج في الاقتصاد العالمي وبتصميمها على خوض حوار جدي خلاق بهدف تعزيز التضامن والتعاون الدوليين في سبيل التنمية. ونحن جادون في دعوة الدول المتطورة الى الرد ايجابيا على هذه المبادرة.

«ثالثا: نعيد تأييدنا لحق جميع الشعوب التي تعيش تحت السيطرة الاستعمارية او الاجنبية في تقرير المصير والاستقلال، اذ من العسير ان نتصور ان فجر القرن الحادي والعشرين سوف يشرق وما زال اكثر من عشرين اقليما وملايين من البشر ترزح تحت نير هذه الاوضاع. وبفضل المبادرة التي اتخذتها حركتنا اعلنت الامم المتحدة ان العقد الاخير من القرن الحالي هو عقد استئصال الاستعمار، وهو هدف نعتبره التزاما معنويا للبشرية جمعاء. كما نؤكد ايضا ضرورة تعزيز تضامننا مع بلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان التي تواجه العدوان والتدخل في شؤونها الداخلية».

رابعا - كلما اقتربنا من القرن الحادي والعشرين ظهرت قيمة حماية البيئة الحياتية كونها قضية عامة ضخمة تؤكد بصورة مأساوية تصاعد الاعتماد المتبادل في العالم. ان هذا يتطلب تدابير مشتركة عاجلة يتمخض عنها ويقوى بها التعاون والاتفاق العام الذي يضمن تطورا دائما ومقبولا من وجهة نظر حماية بيئة الحياة. فهذا التعاون يجب ان يتطور في الاطارات العامة لاهداف احياء النمو، وخلق البيئة الحياتية السليمة والنقية وذات الجودة وسد الاحتياجات الاساسية للجميع. ان التناولات متعددة الاطراف يجب أن تحفز الاجراءات الايجابية لدعم هذه العملية سعيا منها في التغلب على عدم التطابق الحالي. ويتوجب على المجتمع الدولي ان يخصص وسائل مالية اضافية صافية لغرض اقامة التعاون على صعيد حماية البيئة الحياتية وتسهيل حصول البلدان النامية على التكنولوجيات الامنة بالنسبة للبيئة. ولا يجوز لاحد ان يتخلص من النفايات النووية او اية نفايات سامة في اراضي دول اخرى او في البحار المفتوحة.

وانطلاقا من ان [illegible] البشرية ذاته مرهون بحماية بيئة الحياة، فاننا من جانبنا مستعدون لبذل كل ما يحول دون تلوث المياه والتربة والجو، ويقف في وجهه. ان فساد التربة وتلاشي الغابات وتلويث المياه والجو اضافة الى توسع الصحاري ينجم عن الافراط في ممارسة الضغط على المصادر الطبيعية بسبب الفقر والجهل وتزايد عدد السكان. وهناك امكانات واسعة لبذل الجهود المشتركة في سبيل حماية وترقية البيئة الحياتية في أطار المجتمع الدولي بكامله في سياق الجهود الشاملة التي تبذل في سبيل التنمية. واننا سنسهم في بلوغ هذا الهدف.

خامسا - لم يسبق ان توفرت المسلمات الحضارية اللازمة لاحقاق الحقوق والحريات الانسانية الاساسية الا في عصرنا هذا وذلك بفضل تنفيذ عملية تصفية الاستعمار، وبفضل المجهودات التي تبذل في اطار الامم المتحدة بهدف تطبيق المعايير الدمقراطية في العلاقات بين الدول اضافة الى توفير الظروف الاقتصادية المناسبة وبتنفيذ مبادىء واهداف حركتنا اسهمنا اسهاما كبيرا في توفير الظروف لتطوير حقوق الانسان في المجتمع الدولي المعاصر. ونرى ان حق كل فرد ان يتمتع، على نحو كامل، بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية هو اكبر مصدر تستلهمه حركتنا. وهذا يلزمنا بأن تكون الدعوة الى حقوق الانسان وحرياته احد المعايير الاساسية لكفاءة والاداء الناجح لحركتنا ولنا جميعا في بلداننا.

سادسا - سوف تستمر بلداننا وحركتنا في الاسهام في ان تكون منظمة الامم المتحدة المثل الدمقراطي الحقيقي للمجتمع الدولي بأسره، ومن أجل توسيع نشاطاتها الرامية الى استئصال اسباب الحروب، وترقية النمو والرفاهية وعودة الايمان بكرامة شخصية الانسان وكرامة البلدان.

وجنبا الى جنب مع بقية البلدان الاعضاء في الامم المتحدة نتعهد بالنضال من اجل تقوية دورها وفعاليتها كي تكون قادرة على الاداء الكامل لمسؤوليتها المشروعة في ايجاد حل لجميع القضايا الضخمة التي يواجهها العالم المعاصر ومنها الخطر المتصاعد من سوء استعمال المخدرات وكافة انواع الارهاب. وتحقيقا لهذا الغرض سنسعى الى تعزيز اليات منظمة الامم المتحدة والى احياء نشاطاتها وتوسيعها وتنسيقها الفعال. وعلى جميع البلدان ان تسهم في الاجماع في عملية اتخاذ القرارات في منظمة الامم المتحدة. ولتعددية الاطراف التي تعتبر الامم المتحدة محورا له، دور متزايد الاهمية سواء كان على الصعيد العام او على الصعيد الاقليمي.

ان زعماء البلدان غير المنحازة، إذ استوحوا وبرؤية ثاقبة قد صاغوا في بيان بلغراد عام ١٩٦١، الاهداف الجوهرية للحركة التي اسسوها حينذاك لتكون نقلة من النظام القديم القائم على السيطرة الى نظام جديد متأسس على الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وتطوير الرخاء والرفاهية للمجتمع. ونحن، اللذين عاودنا الاجتماع هنا، في بلغراد، بعد ما يقرب من ثلاثة عقود زمنية، لا يمكننا ان نضيف او نحذف شيئا من تلك الاهداف لعدم الانحياز. اننا نناضل وسوف نناضل في سبيل عالم يسوده السلام والحرية والعدالة والرفاهية للجميع، ولم نكن نرى ابدا ان هذه الاهداف احتكارا لنا. كما اننا لم نر ابدا ان بامكاننا ان نرضى بما حققنا. ولم نر ابدا ان بلوغ هذه الاهداف والمثل العليا النبيلة ممكن بدون الحوار والتعاون مع البلدان التي توجد خارج حركتنا. ولسوف نسعى الى انتهاز كافة الفرص لخوض هذا الحوار والتعاون رغبة منا في تحقيق الاهداف النبيلة الكريمة لحركتنا والتي هي، لهذا السبب، اهداف البشرية جمعاء.

على العالم ان يصير بيتا مشتركا ينعم فيه الجميع بحقوقهم ويتحملون واجباتهم ومسؤولياتهم. اما نحن فاننا على وعي بها.

الفتى محمد جميل الكامل في خطر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد ذوو الفتى المصاب محمد جميل الكامل (١٣ عاما) والموجود حاليا في مستشفى «المقاصد» أوهو من سكان بيت لحم ان حالته الصحية تزداد سوءا وانه يعاني من شلل دائم في الاطراف الاربعة وتشكل اصابته خطرا على حياته.

ويذكر ان الفتى المذكور كان قد اصيب بعيار ناري أطلقه عليه احد المستوطنين قبل شهرين اثناء خروجه من المدرسة واصابه في رقبته واستقرت الرصاصة في العامود الفقري مما ادى الى الشلل الدائم.

أهالي سلوان يفشلون محاولة لاثارة الفتنة بين صفوفهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طوق اهالي قرية سلوان في القدس محاولة لاثارة الفتنة وبث الخلاف في صفوفهم خلال اليومين الماضيين وذلك عندما قام «مجهولون» باحراق سيارة احد سكان القرية (نعيم حسونة غيث) حيث هب الاهالي من المناطق المحيطة بالمنزل لاطفاء الحريق وقت اكتشافهم له تم التدخل لمنع اية مضاعفات او خروقات لوحدة صف الاهالي الذين ادانوا الاعتداء واعلنوا تضامنهم مع صاحب السيارة وهي من نوع «بيجو تندر».

جرافات المستوطنين تجرف وتسوي ٢٠ دونما من الاراضي الصخرية المحاذية لقرية عين يبرود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاحظ مواطنون من قرية عين يبرود ـ رام الله قيام جرافات تابعة لمستوطنة «عوفرة» بتجريف وتسوية نحو (٢٠) دونما من الاراضي الصخرية المحاذية لها والواقعة الى الجنوب من المستوطنة.

ويقول هؤلاء ان المستوطنين يحاولون استغلال وجود اصحاب هذه الارض خارج البلاد لتوسيع المستوطنة. ويضيفون الى ذلك توقعات بان الامر لن يتوقف عند هذا الحد.

التماس الى المحكمة العليا لاجراء تحقيق في ظروف قتل شهيدي نابلس فجر السبت الماضي

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتوجه صباح اليوم (الجمعة) عائلتا الشهيدين ايمن شفيق جاموس (٢٠ عاما) وعمار محمد انيس كلبونة (٢٠ عاما) من نابلس بالتماس الى المحكمة العليا للمطالبة باجراء تحقيق شامل ومفصل حول ظروف قتل الشهيدين فجر يوم السبت الماضي وكذلك بتسليم جثتي الشهيدين لاجراء تشريح لهما وقبل ذلك للتعرف عليهما وتشخيصهما حسبما افادنا شقيق الشهيد ايمن (المحامي محمود جاموس) الذي اضاف ان احدا من اقارب الشهيدين او حتى ايا من المخاتير لم يشخص او يتعرف على جثتي الشهيدين وان كل ما تملكه العائلتان هو مجرد اقاويل من الحكام العسكريين.

وكانت «الاتحاد» اشارت، في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي، الى ان سلطات الحكم العسكري في اريحا رفضت السماح لعدد من ذوي الشهيدين بزيارة قبريهما وان الحاكم العسكري هناك نفى ان يكون على علم بان الشهيدين دفنا في مقبرة «ريحان» في المدينة حسبما اخبرهم احد ضباط «الادارة المدنية» في نابلس. هذا وينتظر ان تكون المحامية ليئا سيمل قد اعدت الالتماس وقدمته بأسم العائلتين.

من جهة ثانية لا يزال نظام حظر التجول ساري المفعول في نابلس ومخيماتها الاربعة (١٢٠ الف انسان) منذ استشهاد الشابين وكذلك استشهاد الصبية منى التمام يوم السبت الماضي.

احد جنود الاحتلال يسلب مواطنا سيارته تحت تهديد السلاح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلب احد جنود الاحتلال الاسبوع الماضي، وتحت تهديد السلاح، سيارة المواطن عبد الحميد عبد الله احمد سجدية من مخيم قلنديا شمال القدس.

وقال المواطن المذكور في حديث مع مراسلنا انه واثناء عودته الى منزله ليل ٨/٢٩ الماضي اوقفه احد الجنود على مفترق الرام (طريق القدس ـ رام الله) بعد ان صوب سلاحه باتجاهه ثم انزله من السيارة وطلب تسليمه مفاتيحها للاستيلاء عليها. وعندما حاول المواطن المذكور الاعتراض على ذلك كاد الجندي ان يطلق النار باتجاهه.

واضاف عبد الحميد: «كان الظلام يغطي المنطقة والشارع خاليا من المارة. كنا وحيدين وقررت انه في المال ولا في العيال وسلمته مفاتيح السيارة التي انطلق بها باتجاه القدس».

وبعد ان اعتلى الجندي السيارة اخبر صاحبها بانه سيعيدها اليه في صبيحة اليوم التالي في المكان نفسه لكن ذلك لم يحدث.

وقد تقدم المواطن المذكور بعدة شكاوى للعديد من الهيئات ووسائل الاعلام منذ ذلك الوقت كما قام بالبحث شخصيا عن سيارته وهي من نوع «فيات ـ ٧٩» صفراء اللون وتحمل لوحة رام الله ورقمها (٣٣ ـ ٦٦٦ ـ ١٢).

مخالفات سير بالجملة والهدف تحصيل ما يمكن من نقود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم قوات الشرطة الاسرائيلية وافراد «حرس الحدود» في مدينة القدس بتحرير المخالفات بالجملة لاصحاب السيارات العرب، وذلك في نقطة المراقبة وحاجز التفتيش اللذين في حي جبل المكبر المحاذي لمستوطنة «ارمون هنتسيف».

اعتقالات وفصل من العمل في بيت صفافا بسبب المشاركة في تشييع جثمان الشهيد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طرد اصحاب المصانع الاسرائيلية في الاسبوع الاخير عددا من شبان بيت صفافا بسبب اشتراكهم في مسيرة جنازة الشهيد باسل سلمان في الأسبوع الماضي.

كما اعتقلت الشرطة في الليلة قبل الماضية عددا آخر عرف منهم مدحت عمر سلمان واحمد عمر عليان وزهير محمد عليان وسمير علي لافي ووائل خالد ذيب بهدف التحقيق معهم بخصوص الحادث نفسه.

وكانت الشرطة قد اعتقلت عددا آخر من الشبان قبل عدة ايام وتجري معهم تحقيقا خاصا حتى اليوم.

نشاط امريكي ومصري واسرائيلي يتجاهل م.ت.ف ويفتش عن «حلول» انفرادية

● «النقاط العشر» المصرية هي جمع بين الرؤية الامريكية والرؤية الاسرائيلية حيث المشترك بينهما هو: الفصل بين فلسطينيي المناطق المحتلة وم.ت.ف وتعيين وفد مفاوض بديل لـ م.ت.ف وتجاهل المؤتمر الدولي ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اكدت عدة دلائل، في بحر الاسبوع الجاري، ان الادارة الامريكية تحاول الجمع بين «خطة شمير» الجديدة وبين «النقاط المصرية العشر» لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل الايهام بأن هناك تحركا سياسيا للتسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وهذه المحاولة الامريكية انما تشير، اولا وقبل كل شيء، الى اصرار واشنطن على تجاهل المبادرة السلمية الفلسطينية وتأييدها لخطة الانتخابات الاسرائيلية.

ومن ابرز الدلائل السالفة اعلان مسؤول امريكي كبير، هذا الاسبوع، ان الادارة الامريكية «تجد صعوبة في الموافقة على النقاط المصرية العشر». وهذه الصعوبة راجعة ـ حسب المسؤول الامريكي نفسه ـ الى سببين ١ ـ تأييد واشنطن لخطة الحكومة الاسرائيلية و ٢ ـ معارضة اسرائيلية لهذه النقاط. ومع ذلك ـ اضاف ـ فانه تجري حاليا اتصالات بين واشنطن واسرائيل ومصر والاردن والسعودية ترمي الى ايجاد ما وصفه بأنه «صيغة معينة» لمواصلة التحرك السياسي.

وقبل هذا الاعلان الواضح ألمح وزير الخارجية الامريكي نفسه، جيمس بيكر، الى ان ادارته ستستند في حواراتها اللاحقة مع م.ت.ف على «النقاط المصرية العشر». وهذا التلميح اعتبرته مصادر اسرائيلية مطلعة اشارة واضحة من جانب الادارة الامريكية الى انها لن تطلب من حكام اسرائيل الموافقة عليها وانما ستعتمدها في تحركها لدى الجانب العربي.

● هل يلتقي مبارك ورابين في واشنطن؟ ●

تحدثت انباء في العاصمة الامريكية عن احتمال عقد لقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك ووزير «الامن» الاسرائيلي، اسحق رابين وعن جهود امريكية في هذا الاتجاه. وسواء عقد هذا اللقاء، في السر او في العلن ام لم يعقد فان المصادر الامريكية المطلعة تؤكد ان جهود ادارة الرئيس بوش منصبة على ايجاد صيغة تقارب بين الطرفين.

الى جانب هذه الانباء تحدثت انباء اخرى عن أن مبارك سيحاول، خلال زيارته الوشيكة لواشنطن، اقناع «البيت الابيض» بالضغط على حكام اسرائيل للموافقة على نقاطه العشر.

● الحكومة لم تتعامل مع «النقاط العشر» رسميا ●

اعلن، امس الخميس، ان «النقاط المصرية العشر» جرى نقلها قبل اكثر من شهر الى رئيس الحكومة، اسحق شمير والقائم بأعماله، شمعون بيرس ووزيري الخارجية و «الامن»، موشيه أرنس واسحق رابين بوصفها اقتراحا من جانب الرئيس المصري.

وقالت مصادر اسرائيلية مسؤولة ان الحكومة لم ترد، سلبا او ايجابا، على تلك «النقاط» ولم تطرحها للبحث في احدى جلساتها لانها لم تقدم بوصفها مشروعا رسميا. واضافت المصادر نفسها ان المسؤولين الاسرائيليين رفضوا الدخول في تفاصيل «النقاط» بالحجة الجاهزة وهي «عدم وجود شريك للمفاوضات» وهي الصيغة الاسرائيلية الرسمية المتعارف عليها لرفض م.ت.ف.

واكثر من ذلك سارع رئيس الحكومة، شمير، الى الاعلان انه «لا يريد سلاما مع الفلسطينيين وانما مع الدول العربية». وسوية مع ذلك بدأ بالتحضير لمناورة جديدة تتجاوز مناورة الانتخابات.

فقد ادلى بتصريحات، خلال الاجتماع الذي عقده مع وفد البرلمانيين الكنديين، زعم فيه بأن «اي اتفاق مع الفلسطينيين لا قيمة له دون ان يسبقه اتفاق مع العرب»(!!) وحدد شمير اربعة اهداف حالية لاسرائيل تتمثل فيما يلي: ● السلام مع الدول العربية ● اجراء انتخابات في الضفة والقطاع ● اعادة التأكيد على اتفاقيات «كامب ديفيد» ● توطين اللاجئين. واشترط معالجة هذه الامور الاربعة في وقت واحد.

وكان وزير الخارجية، موشيه ارنس، قد التقى في اواسط شهر آب الماضي السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، واعرب عن رفضه للنقاط المتعلقة بشمل القدس العربية المحتلة في الانتخابات ومبدأ «مناطق مقابل السلام» الواردة في الاقتراح المصري. ورفض التعليق على النقاط الخاصة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من مناطق صناديق الاقتراع وتجميد الاستيطان الكولونيالي.

وفور اللقاء سارع مستشار أرنس الاعلامي، داني نفيه، الى الاعلان ان اجوبة أرنس خلال لقائه مع بسيوني «ليست رسمية وغير ملزمة»!

● «النقاط العشر» ●

تنص النقاط المصرية العشر لاجراء انتخابات في الضفة والقطاع على ما يلي:

١ ـ اجراء انتخابات حرة وديمقراطية.

٢ ـ حق الانتخاب والترشيح يشمل السكان العرب في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة.

٣ ـ يستند كل تحرك، منذ بدايته، على المبادىء التالية: ـ قبول الاطراف بقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨)، وتستند التسوية الدائمة على مبدأ «مناطق مقابل السلام» والحقوق السياسية للفلسطينيين والامن لكل الاطراف، بما فيها اسرائيل.

٤ ـ يتم استدعاء مراقبين حياديين للاشراف على عملية الانتخابات.

٥ ـ ينسحب الجيش الاسرائيلي من مناطق صناديق الاقتراع.

٦ ـ تتعهد اسرائيل بقبول اية نتيجة تسفر عنها الانتخابات.

٧ ـ يتم ضمان حرية الانتظام وضمان حملة انتخابات حرة.

٨ ـ يحظر دخول مواطنين اسرائيليين الى المناطق في يوم الانتخابات ويجري اخراج القاطنين او العاملين هناك.

٩ ـ يتم الاتفاق على فترة تحضيرية من شهرين لبلورة وفد فلسطيني. ويجري ذلك في اطار لجنة فلسطينية ـ اسرائيلية. وتقدم مصر والولايات المتحدة مساعدات للطرفين.

١٠ ـ يجري تجميد اقامة المستوطنات خلال فترة المفاوضات.

من الواضح ان هناك فصلا واضحا بين فلسطينيي المناطق المحتلة وبين م.ت.ف في هذه «النقاط» فضلا عن دعوتها الى تعيين وفد مفاوض بديل عن م.ت.ف لاطار بديل عن المؤتمر الدولي.

وقد رأت عدة مصادر فلسطينية وبحق، ان هذه المبادرة المصرية لا تساعد بشيء الجهود الفلسطينية والعربية والدولية الرامية لعقد المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف.

(اقرأ مقال بشير البرغوثي على ص ٣)

١٤ بحارا سوفييتيا في عداد المفقودين اثر اصطدام قارب صيد سوفييتي بناقلة نفط فنلندية

● ستوكهولم ـ و.ص.ف ـ ذكرت مصادر ملاحية في ستوكهولم امس الاول الاربعاء أن اربعة عشر بحارا سوفييتيا اعتبروا في عداد المفقودين اثر اصطدام بين قارب صيد سوفييتي وناقلة فنلندية في بحر البلطيق.

وقالت المصادر نفسها ان احد بحارة القارب السوفييتي وجد مصابا بجروح خطرة بعد ساعة ونصف الساعة من الحادث الذي حصل بعيد منتصف الليل وتم نقله بواسطة مروحية الى كالمار (٣٥٠ كلم جنوب ستوكهولم) حيث ادخل المستشفى.

واضافت هذه المصادر ان مروحيتين تابعتين للبحرية السويدية وخفر السواحل وسفن صيد قامت منذ الفجر بتمشيط البحر جنوب جزيرة غوتلاند.

واستنادا الى الشهادات الاولى فان الناقلة الفنلندية «تيبو ستاره التي تزن ستة الاف طن والقادمة من هلسنكي باتجاه هولندا اصطدمت بالقارب في اثناء سعيها الى تجنب سفينة صيد اخرى تابعة لأسطول الصيد السوفييتي نفسه. وكانت الرؤية جيدة والرياح معتدلة لحظة وقوع الحادث.

واسطول الصيد السوفييتي الذي يعد ١٤ سفينة كان في المياه الاقليمية السويدية حيث يحق له ان يعمل وفق اتفاق تم توقيعه اخيرا بين موسكو وستوكهولم.

ويعتقد في مقر قيادة خفر السواحل السويديين ان هناك املا ضعيفا في العثور على احياء في المياه الشديدة البرودة التي وقع فيها الاصطدام.

وتم فتح تحقيق لتحديد المسؤوليات في الحادث الذي يعتبر الاخطر في بحر البلطيق منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

خلال الـ ٣٣ عاما المنصرمة:

المردود الاقتصادي للابحاث الفضائية في الاتحاد السوفييتي بلغ زهاء ١٢ مليار روبل

●موسكو ـ «تاس» بلغ المردود الاقتصادي للابحاث الفضائية في الاتحاد السوفييتي لصالح الاقتصاد الوطني خلال السنوات الـ٣٣ المنصرمة زهاء ١٢ مليار روبل (١٨ مليار دولار). وينشأ هذا الرقم من الاستفادة الفعلية من نتائج استقصاء الموارد الطبيعية بواسطة الاقمار والابحاث في مجالات الارصاد الجوية والاتصال والبث التلفزيوني والملاحة وانقاذ وسائل المواصلات اثناء الحوادث.

وافادت «النشرة الحكومية» السوفييتية، امس الاول الاربعاء، انه يجري حاليا وضع برنامج مستقبلي لصنع تكنيك فضائي للاغراض العلمية والاقتصادية للفترة حتى عام ٢٠٠٥. ان مشروع البرنامج هو لادارة وتطوير بناء المكائن العامة في الاتحاد السوفييتي. ويعمل «برنامج عام ٢٠٠٥» على تطوير التكنيك الفضائي في ثلاثة اتجاهات رئيسية: استكمال الاقمار ذات الاغراض الاقتصادية وتوسيع استخدام الاجهزة الفضائية للاغراض العلمية ومواصلة التحليقات المدارية المأهولة.

وطبقا للبرنامج سيزداد كثيرا خلال السنوات العشر ـ الخمس عشرة القادمة نطاق استخدام الاجهزة الفضائية للاغراض السياسية. وسوف يتوسع الى حد كبير مثلا دورها في جمع المعلومات الايكولوجية (البيئية). وسيبدأ الانتقال الى الانتاج الصناعي في الفضاء للمستحضرات الفعالة وشبه الموصلات والمواد العالية النقاوة التي لها خصائص لا يمكن بلوغها في ظروف الجاذبية الارضية. وازدادت كثيرا ريعية وفاعلية الاقمار الاصطناعية لاغراض الاتصال والبث التلفزيون والانقاذ ابان الحوادث والملاحة والمساحة والارض والجوية.

خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الافغانية:

ثلاثة جواسيس باكستانيين يؤكدون: اسلام اباد الرسمية غير راغبة في الاعتراف بنا

● كابول ـ «تاس» ـ «لقد حاولنا في غضون اربعة اعوام عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر وسواها من المنظمات الدولية اقامة الاتصال مع السلطات الباكستانية بيد ان اسلام اباد الرسمية غير راغبة في الاعتراف بنا كمواطنين باكستانيين وترفض المساعدة في قضية اطلاق سراحنا». هذا ما اكده ثلاثة جواسيس باكستانيين في المؤتمر الصحفي الذي عقد في المركز الصحفي لوزارة الخارجية الافغانية، يوم الاثنين الماضي، امام المراسلين المحليين والاجانب.

وكانت السلطات الافغانية قد القت القبض عليهم قبل ثمانية اعوام. وهم جان نصار ونويد انور ومحمد علي وقد اعلنوا توبتهم النصوح عن نشاطهم الاجرامي ورجوا السلطات الافغانية المساعدة في رجوعهم الى الوطن.

وطبقا لبيان هؤلاء المواطنين الباكستانيين فانهم توجهوا مرارا برسائل وعن طريق الهاتف الى السفارة الباكستانية في كابول بطلب عقد لقاء، وارسلوا اليها هوياتهم الشخصية. الا ان موظفي السفارة رفضوا لحد الان الالتقاء بهم.

وتحدث الجواسيس الذين امضوا مدة العقوبة عن المهام التي كان عليهم انجازها في اراضي افغانستان بتكليف من اجهزة باكستان الخاصة وبينها مثلا عمليات ارهابية ضد شخصيات رسمية مرموقة في افغانستان وموظفي البعثات الدبلوماسية الاجنبية في كابول.

فيتنام تستكمل سحب قواتها من كمبوتشيا في الفترة من ٢١ حتى ٢٦ الجاري

● هانوي ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا، في بيان صادر عن الحكومة الفيتنامية ان الانسحاب التام للقوات الفيتنامية من كمبوتشيا سيتم بين ٢١ و ٢٦ ايلول الجاري كما هو متوقع.

وقال البيان ان هانوي وبنوم بنه تدعوان رئيسي مؤتمر باريس الدولي حول كمبوتشيا وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما ووزير خارجية اندونيسيا، علي الاتاس والامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار الى مراقبة الانسحاب التام للقوات الفيتنامية.

وافاد البيان ان دعوة مماثلة وجهت الى ممثلي جميع الدول والمنظمات الدولية ووسائل الاعلام في العالم، التي تهتم بالمسألة الكمبوتشية. وأوضح البيان انه بين أيار وتموز اعيد ٢٤ الف جندي فيتنامي من كمبوتشيا، اضافة الى بعض التجهيزات الفنية الثقيلة.

وكانت الدولتان قررتا في نيسان الماضي سحب جميع القوات الفيتنامية من كمبوتشيا.

تهديدات اسرائيلية للاردن

● تتمة من ص ١ ●

طول خط وقف اطلاق النار».

وقال ناطق عسكري اسرائيلي، ردا على اسئلة وكالة الصحافة الفرنسية، انه من «المحتمل جدا» ان تكون القذيفة الصاروخية التي تحدثت عنها السلطات الاردنية قد اطلقت في اتجاه الاراضي الاسرائيلية «وسقطت بالخطأ في الاردن».

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان «الجيش الاسرائيلي يرى بخطورة كبيرة اطلاق صواريخ «الكاتيوشا» باتجاه الاراضي الاسرائيلية اضافة الى اعمال «التخريب» التي حدثت في الايام الاخيرة على هذه الحدود».

ووجه رئيس هيئة الاركان، الجنرال دان شومرون، تحذيرا الى الاردن طلب فيه «ايجاد الوسائل لمنع اطلاق النار او عمليات التسلل من الاراضي الاردنية الى اسرائيل».

هذا واثر سقوط صواريخ «كاتيوشا» طالب سكان المستوطنات الاسرائيلية على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية باعتبارهم «قرى خط مواجهة» كما يجري التعامل مع قرى الحدود الشمالية ومنحهم امتيازات خاصة على هذا الاساس.

ومن جهة اخرى طلب عضو الكنيست ميخا غولدمان (ليكود)، امس، عقد جلسة خاصة للجنة الخارجية و «الامن» البرلمانية في الايام القريبة لبحث آخر التطورات على الحدود الاسرائيلية ـ الأردنية.

هذا وكان مجهول اتصل، امس، مع راديو «مونت كارلو» وادعى مسؤولية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش، عن هذا الحادث. وقال هذا المجهول ان مقاتلين من «الجبهة الشعبية» تسللوا من سوريا الى الاراضي الاردنية ومن هناك اطلقوا صواريخ «كاتيوشا» باتجاه الجانب الاسرائيلي من الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية.



● نساء بيت صفافا المحتلة يتحدين قوات الشرطة والاحتلال (٨٩/٨/٢٨). (تصوير: عزام عبيد ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

مع الاحداث

مؤتمر للسلام بين حكومة السودان وثوار الجنوب

□ أعلن راديو الخرطوم ان المجلس العسكري الاعلى الحاكم في السودان شكل لجنة حكومية رفيعة المستوى برئاسة العقيد محمد الامين الخليفة للاعداد للمؤتمر الذي سيعقد باشتراك حكومة السودان وقيادة «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان» لوقف نزيف الدم في الجنوب والمستمر منذ عدة سنوات والذي هدر طاقات اقتصادية ضخمة وازهق أرواحا بريئة من الجانبين.

وافاد راديو السودان ان الجلسة الاولى التمهيدية لمؤتمر السلام ستعقد يوم السبت (غدا) وان قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان الجنرال جون قرنق قد دُعي لحضور هذه الجلسة.

وأفاد الراديو بأن القضايا الاساسية التي سوف تعرض امام مؤتمر السلام هي: طبيعة نظام الحكم في السودان (وثوار الجنوب يصرون على اعادة الدمقراطية وتعدد الأحزاب وحرية التنظيم والتعبير) وموضوع تطبيق قانون الشريعة الاسلامية ومسألة الحقوق المدنية والدينية واللغوية لسكان الجنوب (الذين ليسوا عربا ولا مسلمين).

ويعتبر هذا التطور، اذا تكلل بالنجاح، انتصارا للقوى الوطنية والدمقراطية السودانية، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوداني، التي دعت الى حل دمقراطي لمشكلة الجنوب، كما ان هذا التطور يشكل ضربة قوية للقوى «الاصولية» المتعصبة التي ارادت تصفية النظام الدمقراطي وقمع سكان الجنوب بممارسة الاكراه الديني ضدهم.

كذلك اعتبر المراقبون هذا التطور تراجعا حادا من الحكومة العسكرية بقيادة اللواء عمر حسن البشير ذات الاتجاهات «الاخوانية».

ويبدو ان عدم قدرة الجيش المركزي على الحسم العسكري وعزلة الحكومة العسكرية المركزية وتفاقم الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الغذائية واصرار الاحزاب والنقابات على حل دمقراطي لمشكلة الجنوب قد اجبرت حكومة البشير على السير في هذا الاتجاه الواقعي.

ومن الممكن ان تكللت جهود السلام بالنجاح فعلا، ان يكون هذا بداية انعطاف في السياسة السودانية الداخلية والخارجية.

النائب الاول لرئيس ادارة الاعلام في الخارجية السوفييتية:

لن يقف الاتحاد السوفييتي مكتوف الايدي ازاء تحرشات مرتزقة بيشاور الارهابية

● موسكو ـ «تاس» ـ وصف النائب الاول لرئيس ادارة الاعلام لدى وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، في اثناء مؤتمر صحفي، القصف الصاروخي للعاصمة الافغانية ومطارها الدولي من قبل المتمردين، يوم السبت الماضي، بأنه عمل وحشي اخر اسفر عن وقوع ضحايا في الارواح والحاق الضرر بالمباني والاضرار بمدرجات الاقلاع والهبوط.

وقال ناطق الخارجية ان الاتحاد السوفييتي ليس بوسعه الوقوف مكتوف الايدي ازاء التحرشات الارهابية من مرتزقة بيشاور واطلاق النار على المطار الدولي، لأن ذلك يضع تحت طائلة الخطر حياة وسلامة مواطنين سوفييت.

واعاد برفيلييف الى الاذهان انه تهبط في هذا المطار طائرات الركاب السوفييتية القادمة من موسكو وطشقند اللتين تربطهما بأفغانستان خطوط جوية مدنية.

واضاف فاديم برفيلييف ان ممثلي المتمردين الافغان ينبغي عليهم ادراك ان كامل المسؤولية عن عواقب نشاط ارهابي همجي كهذا تقع على عواتقهم.

واستطرد قائلا: في هذه الظروف تكتسب نبرة وقحة بشكل خاص رسالة احد زعماء الحلف السباعي في بيشاور ـ مجددي ـ الى رئيس هيئة رئاسة يوغسلافيا طالبا فيها ان يقدم مقعد افغانستان في حركة عدم الانحياز الى ما يسمى بحكومة المتمردين الانتقالية. وهذه «الحكومة الانتقالية» العميلة بالذات هي التي تفعل كل ما بوسعها لاستمرار الحرب في افغانستان.

وقال فاديم برفيلييف ان دورا ذميما يلعبه كذلك اولئك الذين يزودون المتمردين الافغان بالأسلحة العصرية ويهيئون لهم الملاذ في اراضيهم ويشجعون المتمردين على اقتراف الجرائم الجديدة بحق ابناء الشعب الافغاني. واذ تواصل باكستان خرقها الفظ لاتفاقيات جنيف، تحرض «الحكومة الانتقالية» على مزاولة الضغط بالقوة على كابول فإنها في الوقت نفسه تحاول تطويق التسوية السياسية الافغانية محملة الافغان الكثير من الضحايا والمزيد من الدمار والخراب.

سرقة واعتداء وحشي على تاجر من جنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اللحظات التي اعلن فيها جنود الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة جنين اي في الساعة السادسة بالتوقيت الاسرائيلي، وصل التاجر ثائر عمر ابو بكر الى المدينة بعد يوم عمل طويل، فانقض جنود الاحتلال بالضرب المبرح بالعصي واعقاب البنادق، ومزقوا ملابسه وكسروا ما معه من زجاجات عطور للبيع بالاضافة الى سرقة سلسلة ذهبية من رقبته وعلب سجائر كانت معه للبيع.

وصرح السيد ابو بكر لمراسلنا «ان ذلك حدث وسيل من الشتائم البذيئة ينهال عليه. ولم يكتف الجنود بذلك بل استلمتني فرقة اخرى بعد ان تخلصت من الاولى ومارسوا علي الاهانات نفسها وهددوا بقتلي ان بقيت في الشارع اكثر من (٥ دقائق)».

الحكومة الانقلابية في السودان توجه دعوة رسمية لقرنق للحضور الى الخرطوم للتباحث

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة الانباء السودانية امس الاول الاربعاء ان الحكومة السودانية وجهت دعوة رسمية لقائد الجيش الشعبي لتحرير السودان، العقيد جون قرنق، للحضور السبت القادم الى الخرطوم للمشاركة في الجلسة الافتتاحية لاعمال اللجنة المكلفة بالاعداد لمؤتمر عام حول السلام في السودان.

وافادت الوكالة ان وزارة الخارجية السودانية هي التي وجهت الدعوة وذلك حسب ما اعلنه رئيس اللجنة وعضو «مجلس قيادة ثورة الانقاذ»، العقيد محمد الامين خليفة.

ويذكر ان اللجنة مؤلفة من ٧٧ عضوا من بينهم ٢٣ جنوبيا. وبين هؤلاء ثلاث شخصيات هي ابيل الير وجوزيف لاغو وجوزيف تومبورا سبق وشغل كل منها منصب رئيس المجلس الاعلى لجنوب السودان ابان حكم الرئيس جعفر النميري.

وكان جوزيف لاغو وهو الان لواء متقاعد قاد ثورة جنوبية معروفة باسم انيانيا، ودامت الثورة آنذاك ١٦ عاما وانتهت عام ١٩٧٢ بالتوقيع على اتفاقات اديس ابابا وتعيين لاغو في منصب نائب رئيس الجمهورية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٨ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨

واخيرا.. وبعد مماطلة طويلة

المستشار القضائي للهستدروت يؤكد صحة الموقف الدمقراطي باقامة لجنة انتخابات محلية في الناصرة

● سهيل دياب: جماهير الناصرة كسبت في الجولة الاولى في جعل معركة الانتخابات تسير بمسار ديمقراطي، ونطالب بالاسراع باقرار التوصيات، وتمديد فترة الاعتراضات الضائعة ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - واخيرا وبعد مرور ١٢ يوما على اخر موعد لاقامة لجنة الانتخابات المحلية في الناصرة، اصدر المستشار القضائي للهستدروت السيد باقت توصياته بهذا الخصوص الى لجنة الانتخابات المركزية، وتؤكد التوصيات ضرورة اقامة لجنة انتخابات محلية في الناصرة حسب توازن القوى المحلي لنتائج الانتخابات المحلية الاخيرة.

● التوصيات

هذا وبعد ملاحقات عديدة واتصالات مع لجنة الانتخابات المركزية، ابلغت سكرتيرة في لجنة الانتخابات المركزية (جاليه) النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال، على محتوى التوصيات، ووعدت بارسالها حالا اليه. وتعتمد التوصيات على خمس نقاط اساسية وهي:

١ - حسب دستور الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر نعمات والمجالس العمالية المحلية ومجالس نعمت المحلية - الفصل - د - (١ - (د)) - فانه اضافة الى لجنة الانتخابات المركزية تفعل لغرض تنفيذ عملية الانتخابات لجنة انتخابات محلية التي تنتخب خلال موعد لا يتأخر عن ٨٠ يوما قبل يوم الانتخابات (اي في ٨٩/٨/٢٥).

٢ - حسب نفس الدستور الفصل (د - (١ - هـ)) - «ان لجنة الانتخابات المحلية تنتخب من قبل مجلس العمال المحلي».

٣ - حسب نفس الدستور الفصل (د - ٤) - «للجنة الانتخابات المركزية الحق القانوني في تعيين لجنة انتخابات محلية في كل مكان لم تقم فيه لجنة انتخابات».

٤ - بما انه لم تقم لجنة انتخابات محلية في الموعد المحدد (٨/٢٥) ولم يجتمع مجلس العمال لذلك فان شأن لجنة الانتخابات المحلية يصبح من مسؤولية لجنة الانتخابات المركزية وعليه، فاني اوصي باقامة لجنة انتخابات محلية حسب توازن القوى المحلي في الانتخابات الاخيرة.

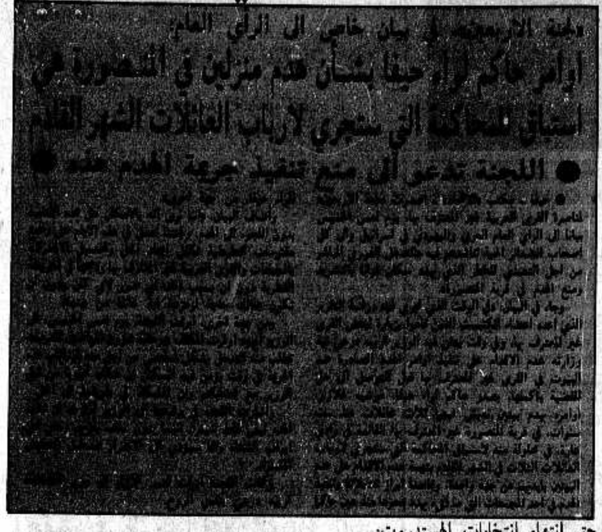
٥ - حول صلاحية اقامة هذه اللجنة المحلية فهذا من شأن لجنة الانتخابات المركزية ولا يكفي رئيس اللجنة لوحده.

سهيل دياب - التوصيات تأكيد لموقفنا وحق جماهير الناصرة

هذا وعقب النقابي سهيل دياب رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة بأن هذه التوصيات تؤكد موقفنا الصحيح وهي انتصار «لحق جماهير الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير، وهي حصيلة عمل مكثف بالتعاون مع قوى سياسية مختلفة مثل الدعوة المشتركة لاجتماع مجلس العمال مع كتلة الحركة التقدمية في مجلس العمال. وفي الوقت نفسه تفند التوصيات ادعاءات القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة السيد محمد ابو احمد، بانه «لا يوجد مجلس». واضاف دياب: «اود الجواب على السؤال التالي:- هل كان من غير الممكن ان توفر قيادة مجلس عمال الناصرة على نفسها وعلى جماهير الناصرة العناء والمماطلة في هذا الموضوع الواضح وضوح الشمس» - ولكن يتضح ان هذا الموقف منها ما هو الا دليل على الافلاس والعزلة التي يلاقيها المراح في مدينة الناصرة والذي لم يبق امامه الا الوسائل الادارية لمحاولة المحافظة على مواقعه.

وطالب دياب لجنة الانتخابات المركزية بالاسراع في البت الايجابي باقرار هذه التوصيات رسميا، وتمديد فترة الاعتراض لعمال الناصرة والقضاء لكل الفترة الزمنية الضائعة حفظا لحقهم في التصويت.

هذا وعلم مراسلنا من لجنة الانتخابات المركزية انها ستعقد اجتماعا يوم الثلاثاء ٩/١٢ لبحث هذه التوصيات واقرارها.



حادث طرق مفجع يودي بحياة شقيقين من قرية البعينة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير غفيرة من جميع قرى الجليل يوم امس الاول الاربعاء جثماني الشقيقين سمير محمد سليمان (٣٧ عاما - اب لسبعة اطفال) وشقيقه نعيم محمد سليمان (٣٤ عاما - اب لاربعة اطفال) الى مثواهما الاخير بعد ان توفيا نتيجة حادث طرق مروع وقع في وادي عارة بالقرب من مدينة ام الفحم يوم الثلاثاء الماضي.

ووقع الحادث عندما اصطدمت سيارة الشقيقين اللذين كانا في طريقهما الى مكان عملهما بباص قادم من تل ابيب حيث تحطمت سيارتهما كليا وفارقا الحياة على الفور.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٢٧٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٢٦٨ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٢١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٧٩٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٧٨١ ش.ج
● للمسافرين -	٢،٢١ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٣ - ٢،١٥ ش.ج

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٩/٨، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣١° ● البحر الميت - ٣٣° ● ايلات والعربة - ٣٥° ●

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية خفيفة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية متوسطة ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) حتى (١٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

حتى انتهاء انتخابات الهستدروت:

«الحمائم» و«الصقور» في «العمل» يتفقان على اقامة «هدنة مؤقتة» بينهما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق جناحا «الحمائم» و«الصقور» في حزب «العمل»، امس الخميس، على اقامة «هدنة مؤقتة» فيما بينها والامتناع عن مهاجمة بعضها البعض على خلفية الصراع السياسي الدائر داخل الحزب ومسألة الشراكة مع «الليكود»، وذلك حتى انتهاء انتخابات الهستدروت في شهر تشرين الثاني المقبل.

وكان ممثلو الجناحين توصلا الى هذا الاتفاق، امس، في اجتماع ضم الطرفين بادر الى عقده السكرتير العام للحزب، ميخا حريش، في محاولة لتخفيف حدة التوتر داخل الحزب عشية انتخابات الهستدروت «وصب كافة الجهود لانجاح «المعراخ» في الانتخابات».

وقال حريش في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان مبادرته هذه «لا تهدف الى منع جميع الاطراف من ابداء الاراء المختلفة. لكنها تستهدف الامتناع عن القيام بنشاطات تنظيمية حتى انتهاء انتخابات الهستدروت». وقال ان الجناحين يستطيعان ابداء آرائهما حتى في هذه الفترة «ولكن يجب ان يكون الجانب الشخصي في هذا المجال اكثر اعتدالا».

وعاد النائب حاييم رامون (حمائم) في الاجتماع المذكور وكرر مناشدته لـ «الصقور» في الحزب بالتوقف عن مهاجمة «الحمائم». وقال ان سبب المشكلة القائمة بين الجناحين هي ان معسكر «الصقور» يصوب سهامه نحو «الحمائم» في جميع اجتماعاته. وقال عضو الكنيست لوبا الياف (حمائم) انه يجب «تخفيف حدة التوتر بين الجانبين لان الامر الاساسي هو الخروج من الجمود السياسي».

وردا على هذه الاقوال قال عضو الكنيست سيمحا دنيتس (الصقور) ان معسكر «الصقور» عقد اجتماعا له قبل ايام لانه «شعر ان صوته قد غاب». وادعى الوزير حاييم بارليف (الصقور)، في محاولة لتبرير موقف معسكره، ان حزب «العمل» ظهر في المدة الاخيرة «وكأنه يريد التفاوض مع م.ت.ف.»

وهاجم عضو الكنيست عمانوئيل زيسمان، في الاجتماع المذكور، الوزير مردخاي غور، الذي شن في الايام الاخيرة هجوما شديدا على معسكر «الحمائم» في الحزب. وقال زيسمان ان غور «يحاول الظهور بمظهر الجنرال القوي في الجيش. لكنه، في نهاية الامر، جنرال بدون جيش منظم»!!

ومن جهة اخرى عقد المكتب السياسي لحزب «العمل»، امس الخميس، اجتماعا له جرى فيه بحث خطة الحكومة «لمحاربة البطالة» ومن ضمنها خطة «الـ ١٠٠ مشروع» لمحاربة البيروقراطية. وانتقد المجتمعون وزراء «الليكود» متهميهم بعرقلة البحث في هذا الموضوع من خلال «تجاهلهم لمشكلة البطالة». وانتقد المجتمعون رئيس لجنة الكنيست البرلمانية، حاييم كورفو (ليكود)، مشيرين الى انه «لا يمكن ان ينتظر الاف العاطلين عن العمل حتى يعود كورفو من لندن حيث يمضي عطلته هنالك»!

مجلس معلوت ترشيحا المحلي يقلص حصص ووظائف المعلمين في المدرسة الثانوية الشاملة

* المجلس المحلي يتوجه الى المحكمة لقمع نضال المعلمين ويهدد البعض بالفصل بتهمة التحريض على التمرد *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نفذ طلاب المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا والبالغ عددهم (٧٥٠) طالبا من (١٣) قرية في الشمال، امس الخميس، اضرابا انذاريا تظاهروا خلاله رافعين الشعارات، احتجاجا على عدم انتظام الدراسة كالمعتاد وتقليص الحصص.

وجاء القرار بالتظاهر والاضراب الانذاري بعد اجتماع عقده ممثلو الصفوف واكدوا ان الاضراب ليس ضد المعلمين الذين قاموا باجراءات تشويش الدراسة احتجاجا على قرار مجلس معلوت ترشيحا المحلي بتقليص حصص ووظائف المعلمين، والذين نفذوا اجراءاتهم بدعم من نقابة المعلمين فوق الابتدائيين.

وعقد مساء امس اجتماع بين ممثلي الطلاب والمعلمين واولياء امور الطلاب لبحث الموضوع واستمرارية المعركة.

وقالت الناطقة بلسان مجلس معلوت ترشيحا المحلي، مرغليت لاهف، ردا على ما جرى في المدرسة من اضراب وتشويشات وتظاهر والاسباب لذلك ما يلي: «تظاهر صباح اليوم - امس الخميس - طلاب المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا احتجاجا على التشويشات التي يقوم بها المعلمون في المدرسة، على اثر الخلاف بينهم وبين المجلس المحلي الذي قرر تشغيل المعلمين بوظيفة واحدة فقط لكل واحد وليس اكثر من ذلك. فقد عمل قسم من المعلمين بمقدار وظيفة ونصف ووظيفة وثلث الوظيفة وذلك جراء البطالة المتفشية في المنطقة وبهدف تشغيل المعلمين العاطلين عن العمل حتى ولو بوظيفة جزئية. وقد اعلنت منظمة المعلمين عن خلاف واضراب في (٩/٢) وردا على ذلك قام المجلس المحلي بالتوجه الى محكمة العمل لاستصدار امر ضد المعلمين. واستصدر المجلس الامر من المحكمة، واجل الموضوع حتى تبت المحكمة في قضية التقليصات. ولكن بشكل مفاجئ، وخلافا لما ورد اعلاه، امرت منظمة المعلمين في المدرسة الشاملة بالدخول الى الصفوف دون ان يعملوا كالمعتاد. والطلاب قرروا التظاهر ضد اجراءات المعلمين. وقام المجلس باعلام المعلمين انهم اذا لم يوقفوا اجراءاتهم فسيقدم ضدهم شكوى على تحقير المحكمة. ولكنهم لم يستجيبوا لذلك فتوجه المجلس المحلي الى المحكمة. وسيعقد المجلس غدا الجمعة (اليوم - المحرر) اجتماعا خاصا لبحث الموضوع ومن الممكن اتخاذ قرار بفصل عدد من المعلمين المحرضين او اعلان الاضراب في المدرسة بدعوة من المجلس المحلي».

يوم غد السبت:

لقاء قطري بين مجموعات «نساء بالسواد»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يعقد يوم غد السبت في كيبوتس «عاربيل» اللقاء القطري الاول بين مجموعات «نساء بالسواد».

ويتضمن اللقاء استطلاعا حول مجموعات «نساء بالسواد» في البلاد وخارجها بالاضافة الى محاضرة حول ... الصراع الاسرائيلي الفلسطيني ... حول مواضيع ... الاحتلال ... النساء الاسرائيليات من اليهود والعرب ... حلول سياسية ممكنة ... اسرائيليات وفلسطينيات ...

وفي انتهاء اللقاء ... تظاهرة في مفترق ...

وكما هو معروف فان «نساء بالسواد» ... في البلاد ... الاحتلال ... عدد مجموعات الحركة الى ٣٢ مجموعة تتظاهر في البلاد ...

بعد غد الاحد

مظاهرة طلابية امام مكتب رئيس الحكومة ضد رفع رسوم التعليم الجامعي

● حيفا - لمراسل خاص - قرر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وتنظيم كامبوس في جامعات البلاد تنظيم مظاهرة قطرية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس في اثناء انعقاد الجلسة الاسبوعية للحكومة بعد غد الاحد الساعة الحادية عشرة صباحا احتجاجا على رفع رسوم التعليم الجامعي للعام الدراسي القادم.

وكانت الحكومة قد قررت رفع رسوم التعليم الجامعي للعام الدراسي المقبل بنسبة ٩٪ اضافة الى رفع اجرة السكن في مساكن الطلبة والجباية السوداء الى حوالي الف شيكل وتقليص قيمة المنح والهبات المالية التي تمنحها للطلاب الجامعيين.

وجاء قرار المظاهرة التي ستكون بداية سلسلة من الاعمال الاحتجاجية يبادر اليها التنظيمان المذكوران بعد فشل اتحاد الطلاب الجامعيين العام في قيادة نضال الطلاب ضد سياسة الحكومة في رفع رسوم التعليم الجامعي. وقرر التنظيمان دعوة الاتحاد العام للطلاب الجامعيين الى اعلان الاضراب عن الدراسة في بداية السنة الدراسية احتجاجا على خطوة الحكومة هذه.

بحجة «التطوير»:!

اعمال جرف تنفذها بلدية هرتسليا في «مقبرة سيدنا علي» في المدينة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد امس الخميس، اجتماع احتجاجي لبحث الاعتداء الذي نفذته بلدية هرتسليا مؤخرا بتنفيذها اعمال جرف في منطقة مسجد سيدنا علي على الشاطئ، حيث اقيمت في السنوات الاخيرة الفيلات والشقق الفخمة، وذلك من خلال تدنيس حرمة المقبرة الاسلامية القائمة هناك، هذا ما كشفه نشيطون يتابعون قضية الوقف الاسلامي في البلاد.

واتضح ان بلدية هرتسليا سمحت لاحد اصحاب الفيلات بالسيطرة على مساحة من المقبرة، وان اعمال الجرف استهدفت تلة صغيرة ازيلت لافساح مجال للرؤية يستطيع اصحاب الفيلات عبره الاشراف على البحر!!!

وعقد حوالي ثلاثين شخصا من المهتمين بالموضوع من رجال دين مسلمين ونواب عرب ورؤساء سلطات محلية عربية اجتماعا احتجاجيا لهم في مسجد «سيدنا علي»، امس للبحث في كيفية الرد على الاعتداء ضد المقبرة. وقرروا التوجه الى رئيس بلدية هرتسليا ايلي لنداو بطلب اصدار تعليماته لوقف اعمال الجرف في منطقة المسجد ومحيطه.

واتضح من الاجتماع ان بلدية هرتسليا تستهدف من اعمال الجرف تحسين شروط حياة أصحاب الفيلات في المنطقة وان منطقة واسعة من المقبرة الاسلامية قد جرفت في اطار «تطوير» المنطقة!

وعلم، ايضا، ان المسؤولين عن الوقف في مسجد «سيدنا علي» قدموا الى بلدية هرتسليا قبل سنة خرائط لاجراء ترميمات في المسجد الذي تضرر من جراء صعقة برق الا ان البلدية لم ترد على الطلب حتى الان.

بنيامين غونين:

اقدام «كور» على اغلاق «شيمن» هو صب زيت على نار البطالة

● تل ابيب - لمراسل خاص - اعلن النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ورئيس القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة، ان «اغلاق مصنع «شيمن» هو عبارة عن صب الزيت على نار البطالة».

واضاف غونين متسائلا «هل اغلاق هذا المصنع هو أحد «المئة مشروع» التي يتحدث عنها بيرس». وكان غونين يرد بذلك على المعلومات التي تسربت لوسائل الاعلام عن نية ادارة مجمع «كور» اغلاق المصنع.

واشار غونين الى ان «عمال المصنع متخوفون جدا من النية باغلاق المصنع ولهذا فهم غير مقتنعين من الاقوال المهدئة التي اطلقها كيسار».

وتطرق غونين في تصريحه الى موقف وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون، الذي لا يحرك ساكنا للدفاع عن الصناعة المحلية امام المنافسة المنفلتة العقال للصناعة الاجنبية مما يؤدي الى اغلاق الكثير من المصانع المحلية.

كيف تقدم اعتراضا في انتخابات الهستدروت؟

● حتى تاريخ ٩/١٤ يمكن تقديم اعتراضات على عدم ادراج اسمك في سجل الناخبين او على اخطاء في التفاصيل الشخصية.

ويمكن تقديم الاعتراضات بطريقتين:

الاولى، اعتراض الفرد: يقوم عضو الهستدروت (اضافة الى زوجته) بتعبئة نموذج شخصي للاعتراض ويقدمه بنفسه الى لجنة الانتخابات في مجالس العمال او بواسطة وكيل كتلته. ويمكن الحصول على نماذج اعتراض في مجالس العمال او لدى نشيطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

الثانية، اعتراض باسم الكتلة: يقوم اعضاء لجنة الانتخابات المركزية او لجان الانتخابات المحلية بتسجيل التفاصيل الشخصية للمعترض (المعترضة) في نموذج جماعي ويقدم موقعا من قبل المعترضين.

● يا اعضاء الهستدروت، لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة !

● تأكدوا فورا اذا ما كانت قد ظهرت اسماؤكم في سجل الناخبين او اذا كانت هناك اخطاء في التفاصيل الشخصية.

● ان اعضاء لجان الانتخابات من قبل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشيطي القائمة المشتركة على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة.

● لنهتم جميعا بان لا يبقى اي عضو هستدروت بدون حق الانتخاب.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

الى اعضاء الهستدروت في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير

■ يمكن فحص الاسماء في مكاتب بيت الصداقة شخصيا او بالاتصال التلفوني على الارقام التالية:

٠٦/٥٧٠٥٠١

٠٦/٥٧٢٠٤٤

٠٦/٥٦١٧٧٦

ااضمنوا حقكم في التصويت في ٨٩/١١/١٣ ولا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة

الموعد الاخير ٨٩/٩/١٤

■ لتقديم الاعتراض يجب احضار دفتر كوبات حوليم.

■ حق الاعتراض لكل عضو هستدروت سدد رسوم العضوية على الاقل ستة اشهر في السنة الاخيرة (من ٨٨/٨ حتى ٨٩/٨).

■■ معا لانجاح القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام ■■

جبهة الناصرة الدمقراطية

الكتلة في مجلس العمال

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

جبهة دير حنا الدمقراطية

تدعو جماهير القرية بمناسبة الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا ودعما للانتفاضة لحضور المحاضرة السياسية العامة وذلك يوم السبت ٨٩/٩/٩، الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

المحاضر: زاهي كركبي - عضو المكتب السياسي للحزب.

مجلس الرينة المحلي

مناقصة رقم ٨٩/١

بناء بركة باطون بحجم ١٢٠٠ م³ ومخزن

يعلن مجلس الرينة المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين لبناء بركة باطون بحجم ١٢٠٠م³ ومخزن في قرية الرينة.

على المشترك في المناقصة ان يرفق بعرضه شهادة تثبت انه مقاول مسجل في سجل المقاولين لتنفيذ المناقصة وان تكون لديه خبرة في بناء برك الماء.

جولة المقاولين يوم الخميس ٨٩/٩/١٤، الساعة ١١،٠٠ اللقاء في بناية المجلس المحلي.

يمكن الحصول على نماذج المناقصة مقابل ٥٠٠ ش.ج لا تعاد.

اخر موعد لتقديم العروض هو يوم ١٩٨٩/٩/٢٥ الساعة الـ ١٢،٠٠ ظهرا، في المجلس المحلي.

تقدم العروض بالظرف المختوم ويكتب عليه «مناقصة بناء بركة باطون»، مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض.

كل عرض لا يرفق بالشهادة او الكفالة البنكية لا يبحث.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

رئيس مجلس الرينة المحلي

حسن محمود خطيا